

فى ذكرى التحرير: سيناء «رئة» غزة.. ومقصد دول العالم وقادته

مشروع «أرض التجلى الأعظم».. هدية مصر للعالم 2



فى ذكرى ميلاده الـ 108
الشيخ الشعراوى وسر الفتح والقبول 8

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٤ من شوال ١٤٤٥ هـ - ٢٣ أبريل ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1624 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»
«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

وزارة الأوقاف:
٤٠ طنا سلع غذائية لغزة من صكوك الإطعام 3

فى حضن "بيت العرب":
الأزهر والكنيسة.. ركائز السلام فى مصر

الضوينى وتواضروس: التسامح والمحبة ضمانة لاستقرار الشعوب 3

بجوائز تصل إلى ٦٥٠ ألف جنيه

تكريم الفائزين فى مسابقة النوابغ الدولية للقرآن بشرم الشيخ 2

د. خالد فهمي:



العربية "لغة مقدسة" قد تحتضر ولكن لا تموت أبداً 5

فى ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد المدينة بحدائق الأهرام:

التاجر "الصدوق" مع "الأبرار".. و"الكذوب" مع "الفجار" 6

د. سامى طايع:



الإرهاب الافتراضي ناقوس خطر.. والثقافة الإعلامية سلاح المواجهة 5

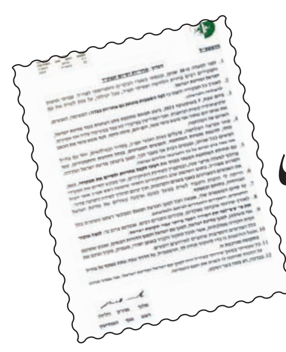


بعد واقعة المدرسة الألمانية ودعوتها للمثلية الجنسية:



المدارس الأجنبية مهمة لكن «الهوية» أهم

د. رضا حجازى: لا توجد مدرسة أجنبية خارج الرقابة 4



"آلام الفشل تطاردني".. تفاصيل استقالة أرفع مسؤول استخباراتي اسرائيلي 3



«السلكاوى»

ليس أولهم ولن يكون آخرهم:

أخطاء التلاوة «مرصودة».. والاختبارات الدورية «مطلوبة» 4

اسألوا أهل الذكر

- حكم إمامة المسافر للمقيم في صلاة الجمعة
- صلاة من احتلم ونسى أن يتطهر من الجنابة
- حكم الحج بتأشيرة الزيارة
- الصلاة فى المواصلات العامة

7

مواقيت الصلاة	الثلاثاء	
فجر	٤٧	٣
شروق	١٩	٥
ظهر	٥٣	١١
عصر	٢٩	٣
مغرب	٢٨	٦
عشاء	٥٠	٧

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ



بقلم الداعية
م. عبير أنور

وسط زحام الأولويات يشغلنا أداء الأمانات والتى تختلف من شخص لآخر، فهى مسئولياته الملقاة على عاتقه والتى لن يقوم بها غيره، كرعاية وتربية الأبناء، وكذلك بر الوالدين، وأيضا الوظيفة، ثم تأتى الأولويات الأخرى، والموفق منا من تشغله اولا علاقته بالله، ثم يأتى الاهتمام بالصحة والأصدقاء والارتقاء بالذات، وكذلك الترفيه والترويح عن النفس. لم أسق تلك الأولويات تبعا للأهمية بل تتغير أهميتها تبعاً للظروف أحيانا وتبعاً للأهواء أحياناً أخرى. ففى حال الصحة والأمن يكون لدى الجميع نفس رأس المال الذى أشار اليه الرسول ﷺ:

"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ" ولكن الموفق من يجيد استغلال رأس ماله هذا فيما ينفعه، فكل ما كان ابتغاء وجه الله هو الاستثمار الأمثل "رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ"، ثم تأتى الأمانات التى تحدثنا عنها وكذلك العناية بالصحة التى تجعله إنسانا أنشط على الطاعة وأقدر على العمل، ثم يرتب المؤمن بعد ذلك اهتماماته كيفما يشاء ويخصص لكلٍ منها قدرا مناسبا من الوقت والطاقة وإن لم يفعل ساقته نفسه للأسهل والأمتع، فنجد الترويح عن النفس فى قمة الأولويات ثم الهواية ثم الأحباب وعندما نبحث عن المفيد الذى يكفل السعادة فى الدنيا والنجاة فى الآخرة نجد ذلك المفيد قد انحسر فقد استهلكت الطاقة وضاع الوقت. اذكر نفسى وإياكم خاصة بعد أن انقضى رمضان كموسم للعبادة ألا نترك أنفسنا للفتور بل نأخذ معنا بعض رمضان ليزين باقى العام.

دعاء

اللهم اهدنا فيمن هديت وتقبلنا فى عبادك الطيبين الأخيار. اللهم ارحم نفوسنا وارحم من مات لنا، وابدلنا خيرًا عما فات يا رب العالمين.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات







فى ذكرى التحرير

سيناء «رئة غزة» .. ومقصد دول العالم وقادته

مشروع «أرض التجلى الأعظم» .. هدية مصر لكافة الأديان






مسجد الروضة بطور سيناء







استطاعت الدولة المصرية على مدار العقد الأخير أن تتحول بسيناء من مطمع الإرهابيين ومرتع للجماعات المتطرفة إلى قاطرة للتنمية للدولة المصرية، ورئة صناعية لجأ إليها العالم لإنقاذ غزة، ومزاراً لأهم قادة العالم ومنظماته الأممية للوقوف على طبيعة الموقف الراهن في غزة، وحجم الجهود الإغاثية الضخمة التي تقوم عليها الدولة المصرية بكامل أجهزتها، ومغيثة لأهل غزة من مرضى ومصابين، ومستغاثا لأهل غزة حتى بالوجبات الطازجة طوال شهر رمضان المبارك.

ففي ذكرى تحرير سيناء تلك الذكرى العزيزة على قلب كل مصري بل وعربي ومسلم، بل والمنتمين لكل الأديان، تواصل الدولة المصرية جهودها لاستكمال تنفيذ استراتيجيتها الوطنية لتنمية شبه جزيرة سيناء، من خلال مسارات عدة ومتوازية تحقق الربط الجغرافي والتنموي بين سيناء والوادي والدلتا، تنمية تحول وجه سيناء بما يعظم الاستفادة من مقوماتها السياحية وثرواتها الطبيعية، ومكانتها الدينية، وكذا حرصت الدولة على مدار السنوات الماضية على تعزيز جهود الإعمار، وتطوير البنية التحتية وإنشاء شبكة طرق وأنفاق عملاقة، وإطلاق المشروعات القومية الزراعية والصناعية والخدمية والسياحية التي تستفيد من المقومات الطبيعية والتاريخية لسيناء ومدن القناة، وذلك لتحسين حياة أهلها وسكانها والارتقاء بالمستوى المعيشي لهم، وتعزيز الاستثمار في العنصر البشرى بما يضمن إدماج مختلف فئات المجتمع في عملية التنمية، بجانب العمل على توفير كافة سبل الدعم والتيسير لتحفيز مناخ الاستثمار، وتوفير بيئة أعمال فعالة وتنافسية، تصبح بها سيناء أحد الروافد الداعمة للاقتصاد الوطني، وذلك بعد أن تمكنت الدولة المصرية من إرساء وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار بها عقب سنوات من التضحيات والتحديات في سبيل استئصال جذور الإرهاب، لتسهم تلك الجهود سواء الأمنية والتنموية معا في تحسين النظرة الدولية لملف تنمية سيناء ومستقبلها.

من الإرهاب إلى الإعمار

عاشت سيناء خلال الفترة ما بين 2011 وحتى قبل عدة سنوات محاولات عديدة لتهديد أمنها واستقرارها عبر سعي جماعات متطرفة لتوطين الإرهاب فيها وصلت لحد محاولات بعض تلك الجماعات إعلان ولاية سيناء المبايعة لداعش، وهو الأمر الذي جعل الدولة تطلق حملتها العسكرية الشهيرة لتطهير سيناء «سيناء 2018» وهي العملية التي تمت على كافة المحاور الاستراتيجية في سيناء وعلى كافة حدود مصر شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، وجرى تمشيط وتطهير كافة ربوع مصر حتى تحولت مصر من مكافحة التطرف إلى بناء المستقبل الأمر الذي أحدث مفاجأة للجميع.

سيناء رئة غزة وقبلة قادة العالم

تحولت سيناء مع تطورات أحداث غزة إلى تلك الرئة المنقذة والمتنفس لأهلها حيث استقبلت مرضاهم في مستشفياتها، وآوت العالقين، واستقبلت حتى المحتجزين الإسرائيليين أثناء عمليات تبادلهم مع الأسرى الفلسطينيين وقت الهدنة السابقة، كما أضحت قبلة لكل دول العالم عبر ميناء ومطار العريش، وعبر منافذها البرية وبخاصة معبري رفح وكرم أبوسالم، لتبقى محط أنظار الجميع، ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل صارت مقصداً مهماً، لقادة الدول والحكومات، وكافة المنظمات الأممية والدولية اللذين حضروا ليشهدوا بأعينهم حجم ما بذلته الدولة المصرية من جهد مخلص وصادق في مساندة غزة، ولتستخلص مصر شهادة ضمنية جديدة على نجاحها في تحويل سيناء من هدف للإرهاب والإرهابيين لضرب الاستقرار والنيل من الدولة المصرية والتأثير على مقدراتها السياحية ومواردها، أضحت بلا أدنى شك بلد آمنة تغيث كل قاصد، وأن التضحيات التي بذلت لم تذهب سدأ وأن الله قادر على نصر أهلها المخلصين، ولتبقى سيناء آمنة مستقرة.

> **مصر انتصرت على الإرهاب فى أرض الفيروز.. وحولتها لقاطرة للتنمية**

التجلي الأعظم

في قلب المشروعات التنموية التي تشهدها سيناء يأتي المشروع الأهم والأبرز الذي يبرز للعالم كيف تحتفي مصر بأقدس بقعة على وجه الأرض التي شهدت دون غيرها ذلك التجلي الأعظم على الأرض المقدسة، ولذا جاءت تصريحات الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قبل عدة أيام، في ختام جولته التفقدية بمدينة سانت كاترين، لمتابعة المراحل النهائية لمشروعات تطوير موقع «التجلي الأعظم فوق أرض السلام، معربا عن حرصه على زيارة واحدة من أطهر بقاع الأرض، والتي لها مرجعية دينية وتاريخية فى وجدان كل البشرية، بكل أطيافها وأديانها السماوية الثلاث، الإسلامية والمسيحية واليهودية، ألا وهي منطقة «الوادي المقدس طوى» و« جبل الطور» وجبل «موسى» ومنطقة «التجلي الأعظم»، وهي هذه النقطة الطاهرة والمباركة، حيث أنها هي النقطة الوحيدة على الكرة الأرضية التي تجلى فيها الله سبحانه وتعالى بوجهه الكريم «.

وأضاف: «إن آيات عديدة بالقرآن الكريم، وفي الإنجيل، وفي العهد القديم والتوراة، تحدثت عن قدسية هذا المكان، ولذلك كان حرص الدولة المصرية ممثلة في السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، والحكومة على تطوير هذه المنطقة، وأن يُنفذ بها مشروع هو بكل المقاييس مشروع عالمي« .. مشيرا إلى أن هذه المنطقة مُسجلة ضمن منظمة (اليونسكو) كأحد مواقع التراث العالمي، وفي نفس الوقت هي «محمية طبيعية» طبقاً للقانون المصري، ولذلك كانت هناك صعوبة وتعقيد في تنفيذ أعمال التطوير، وضرورة أن تتماشى أعمال التطوير مع المعايير الموضوعة من خلال منظمة اليونسكو أو المعايير ذات الصلة بكونها محمية طبيعية، وفي ضوء ذلك تم وضع هذا التصميم الرائع الذي نشهده اليوم «.

وقال: «المشروع كله مُصمم كما لو كان جزءاً من الطبيعة، التي لها خصوصية شديدة، وبالتالي تم تصميم المباني بحيث لا تطغى على الإطلاق على البُعد الطبيعي والتراثي والألوان والزراعات الموجودة، وطبيعة تنسيق الموقع العام، وبحيث تكون جميعها مستوحاة من المكان الأصلي، كما أن الأشجار المستخدمة في الأثاث هي أشجار الزيتون المذكورة في أكثر من موضع بالكتب السماوية وبالأخص في القرآن الكريم « .. مشيرا إلى أن «جبل التجلي الأعظم»، المذكور كذلك بكل الكتب السماوية، وهو النقطة الطاهرة التي تجلي فيها الله سبحانه وتعالى لسيدنا موسى على هذه المنطقة، كما تمت زيارة دير سانت كاترين، وبه شجرة العليق المشهورة والمذكورة في الكتب السماوية، وفي البقعة الطاهرة، حيث قال عنها القرآن: «اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى « .

وأشار رئيس الوزراء إلى أن تطوير موقع «التجلي الأعظم فوق أرض السلام» سيكون هدية مصر للعالم كله، ولكافة الأديان، حيث سيغدو مقصداً رائعاً لكل الزائرين، سواء لقاصدي السياحة الدينية أو الترفيهية أو البيئية، لافتاً إلى أن الدولة المصرية بذلت جهداً كبيراً لتنفيذ هذا المشروع حتى الان، بداية من تطوير مطار سانت كاترين، وتحويله لمطار دولي يضم صالة ركاب كبيرة تليق بمكانة المدينة، وكذا العديد من المشروعات الأخرى مثل النزل البيئي، والفندق الجبلي، والحي السكني الجديد بالزيتونة، مضيفاً أن حجم الغرف السياحية والفندقية التي سيتيحها المشروع تتجاوز 1000 غرفة، لتكون المدينة مقصداً سياحياً مهماً .

إيهاب نافع

(جميل الوصل بعد الصوم)



بقلم:
د. على مطاوع
الأستاذ بكلية لدراسات الإسلامية - جامعة الأزهر

من يتأمل آيات فرض الله للصيام على أمة الإسلام كما فرضه على الأمم السابقة سيجد عقبها قول الله تعالى:" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"

حقًا ما أجمل الوصل الإيماني، والثبات على الحقّ والهُدى الربّاني، ويا سعد من حافظ على هذا الوصل، واستجاب لأمر الكريم الغنيّ فى هذه الآية الكريمة التى جاءت وصلًا عقب آيات الصيام، بل وتآلفًا وترابطًا معها قال السّعدى - رحمه الله -:" هذه الآية الكريمة جواب سؤال فقد سأل النبى صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقالوا : يا رسول الله، أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فنزل:« وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ » لأنه تعالى الرقيب الشهيد المطلع على السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، فهو قريب أيضا من داعيه بالإجابة، ولهذا قال:« أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» وعليه؛ فالدعاءُ نوعان: دعاءُ عبادة، ودعاءُ مسألة، والقربُ كذلك نوعان: قربٌ بعلمه من كل خَلقه، وقربٌ من عَابديه وداعَيه بالإجابة والمعونة والتوفيق. فمن دعَا ربّه بقلبٍ حاضرٍ، ودعاءٍ مشروعٍ، ولم يمنع مانع من إجابة الدعاء، كأكل الحرام ونحوه، فإن الله قد وعده بالإجابة، وخصوصا إذا أتى بأسباب إجابة الدعاء، وهى الاستجابة لله تعالى بالانقياد لأوامره ونواهيه القولية والفعلية، والإيمان به الموجب للاستجابة، ولهذا أمر الله تعالى عباده:« فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» – أى : يحصل لهم الرشد الذى هو الهداية للإيمان والأعمال الصالحة، ويزول عنهم الغيّ المنافى للإيمان والأعمال الصالحة .

فالآية توجيه منه - سبحانه - إلى ما يجعل الدعاء مرجو القبول والإجابة، ثم تحقق الرشد، ذلك أنّ الاستجابة هى الإجابة بعناية واستعداد ويقين، والسين والتاء للمبالغة. والرشد: الاهتداء إلى الخير وحسن التصرف فى الأمر من دين أو دنيا يقال: رشد ورشد يرشد ويرشد رشداً، أى اهتدى واستقام ..

والمعنى: لقد وعدتكم يا عبادى بأن أجيب دعاءكم إذا دعوتموني، وعليكم أنتم أن تستجيبوا لأمري، وأن تقفوا عند حدودي، وأن تثبتوا على إيمانكم بي، لعلكم بذلك تصلون إلى ما فيه رشدكم وسعادتكم فى الحياتين العاجلة والآجلة .

أمْرُهم - سبحانه - بالإيمان بعد الأمر بالاستجابة، لأنه أولُّ مراتب الدعوة، وأولى الطاعات بالاستجابة، قال الإمام أحمد : عن أنس رضى الله عنه: أن النبى قال :"يقول الله تعالى:" أنا عند ظن عبدى بي، وأنا معه إذا دعانى " وروى الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدرى أن النبى قال:" ما من مسلم يدعو الله - عز وجل - بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل إليه دعوته، وإما أن يدخرها له فى الأخرى، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها"

عن أبى هريرة، عن النبى قال:" لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ". قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟. قال:" يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجاب لي، فيستحسر عند ذلك، ويترك الدعاء" . وقال سهل بن عبد الله التستري: شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع، والخوف، والرجاء، والمداومة، والخشوع، والعموم، وأكل الحلال.

وقال ابن عطاء: إن للدعاء أركانا وأجنحة وأسبابا وأوقاتا، فإن وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار فى السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح. فأركانه حضور القلب، والرأفة، والاستكانة، والخشوع، وأجنحته الصدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم، وقيل: شرائطه أربع: أولها حفظ القلب عند الوحدة ، وحفظ اللسان مع الخلق، وحفظ العين عن النظر إلى ما لا يحل ، وحفظ البطن من الحرام . قيل لإبراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا به، وأكلتم نعم الله فلم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس

أئمة القراءات



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

سيد القراء "أبى بن كعب" (٢)

ذكرت فى المقال السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم شهد لكعب بن مالك بأنه أقرأ الأمة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: "أرحم أمتى بأمتى أبو بكر، وأشدهم فى أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

* وهو الذى قال للنبى: يا رسول الله، إنى أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك منها؟ قال:"ما شئت". قال: الربع؟ قال:"ما شئت، وإن زدت فهو خير لك". قال: النصف؟ قال:" ما شئت، وإن زدت فهو خير لك". قال: الثلثين؟ قال:"ما شئت، وإن زدت فهو خير". قال: يا رسول الله، أجعلها كلها لك؟ قال:"إذن تُكفى همك، ويغفر لك ذنبك".

* وشهد له رسول الله كذلك بالعلم..

* ففى صحيح مسلم بسنده عن أبى بن كعب: قال رسول الله:" يا أبا المنذر، أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟". قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال:" يا أبا المنذر، أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟". قال: قلت:"اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ". قال: فضرب فى صدرى وقال:" وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ"

* وكان حكما عادلا، وهو الذى قال فيه عمر ابن الخطاب: فى بيته يؤتى الحكم!

* عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. قال: فخرجنا فكنت أنا وأُبى بن كعب فى مؤخرة الناس، فهاجت سحابة فقال أُبيّ: اللهم اصرف عنا أذاها. فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذى أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها. فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم؟!

* كان يدعو الناس إلى التمسك بكتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والرجوع إلى العلماء فيما استشكل عليهم.

* عن أسلم المنقرى قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى يحدث عن أبيه قال: لما وقع الناس فى أمر عثمان، قلت لأُبيّ بن كعب: أبا المنذر! ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: "كتاب الله، وسنة نبيه ما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه".

* كان رضى الله عنه يقول: "تعلموا العربية كما تعلّمون حفظ القرآن"

* كان يقول: "ما ترك ترك شيئًا لا يتركه إلا لله، إلا آتاه الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا ينبغى له، إلا أتاه الله بما هو أشد عليه" رضى الله عنه وأرضاه، وجزاه عن الإسلام وأهله خيرا.

كلمة ومعنى



بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

لعلكم ترجعون

عشت قدر ما عشت من العمر وقد رأيت فى تجربتى الحياتية بين البشر كثيرا من النماذج التى يقال عنها صائدى الأخطاء، أو بعبارة أدق هم أناس يتصيدون أى خطأ لأى إنسان مهما كان فى هذا الإنسان من مميزات حتى وإن كان كما يقال إنسان فيه كل حاجة مظبوطة سواء خلقه أو تربيته أو علاقاته بالأخرين أو سعيه لقضاء حوائج الناس وغيره الكثير والكثير، وأحيانا يا أخواتى يطلق على صائدى الأخطاء هؤلاء عبارة(خلقنا لنعترض) نعم هم أناس خلقهم الله ليعترضوا على كل شيء وأى شيء حتى وإن كان بسيطا جداً لايذكر ، وسأضرب مثال على ذلك لنفترض أنى أكتب مقالى الأن ، وأنتم تقرأون قد تجدوا خطأ ما فى الكتابة، فبعض الناس سيقول ربما كمبيوتر الهاتف قد غير معنى الكلمة ولكن هذا لا يقلل أبدآ من جمال المضمون، والبعض سيقول ربما قد كتبت الكلمة خطأ مع السرعة ولكن حقآ المقال جيد ولا يعيبه هذا الخطأ البسيط، والبعض الأخر الذى أتحدث عنه سيترك كل ما هو رائع فى المقال وسينظر للحرف الذى كتب زيادة فى الكلمة فغير المعنى فيقول أول شيىء المقال به الخطأ الفلانى ، هكذا معظم البشر ينظرون دائما إلى أخطاء الناس ويتصيدون الأخطاء دون أن يعطوا كلمة حلوة للأخرين، وهناك مثلا شخص له صديق حميم ويقف دائما معه ويبذل طوال عمره الجهد والوقت حتى يكون سعيدا ، ومع أول خطأ يفعله تجد الأخر يتصيد له هذا الخطأ وينسى المعروف ويتنكر لكل الجميل الذى صنعه، لماذا؟؟؟ لأن هذه هى طبيعة البشر وهى البحث عن أخطاء الأخرين، لكن المفاجأة التى يغفل عنها الناس أن الله وحده فقط هو الذى يرى منك الكثير والكثير من الأخطاء ويجد عندك حسنة واحدة فينميها لك ويمحو لك الأخطاء ويغفر لك الزلات ويقبلك على ما كان منك من العيوب لماذا؟؟؟ لأنه هو الله، الرحيم بعباده، العفو، الغفور الذى يقبل العبد فورا بعد توبته رغم ما كان منه من الخطايا والزلل بل ويمحو صحيفته السابقة المليئة بالسيئات ويجعلها بيضاء نقية، نعم أيها السيدات والسادة ولم لا!!!!! أليس الله تعالى هو القائل فى كتابه الكريم « إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » رب الناس يبحث عندنا عن الحسنات ليضاعفها لنا ، أما الناس فيبحثوا عندنا عن الخطايا والزلات ليتربصوا بنا، إذا إلى من نلجأ ونكون معه فى معظم أوقاتنا ونأتنس به وننعم بالقرب منه سواء بتلاوة كلامه من القرآن الكريم أو بالصلاة والوقوف بين يديه خاشعين ثم نسجد له متأوهين باكين فنقترب، أو بالدعاء له متذللين، أو بفعل الخيرات بشتى الطرق التى تمكنا من الوصول إليه والتلذذ بالقرب منه ،شريطة أن تكون كل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم لا نريد بها سمعة ولا حب محمدة الناس ، لا نبتغى بها إلا وجه الله وحده ومرضاته، هل عرفتم الأن ماذا أعنى أم تريدون إيضاحا أكثر، إذا عرفتم فابدأوا من الأن ، وإذا لم تعرفوا فابحثوا عمن يدلكم إلى الطريق لعلكم ترجعون.

بجوائز تصل إلى 650 ألف جنيه

محافظ جنوب سيناء يكرم الفائزين فى مسابقة النوابغ الدولية للقرآن بشرم الشيخ

كرَّم اللواء الدكتور خالد فودة محافظ جنوب سيناء، الفائزين في مسابقة النوابغ الدولية للقرآن الكريم والثقافة الإسلامية بشرم الشيخ بجنوب سيناء.

حضر حفل التكريم القارئ الشيخ محمد صالح أحمد حشاد شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء، واللواء محمد شعير سكرتير عام مساعد المحافظة، واللواء محمود عيسى مستشار التخطيط، واللواء خالد متولي مستشار العلاقات الخارجية، والشيخ إسماعيل الراوي مستشار الشئون الدينية، والدكتور أسامة فخري الجندي رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم، والشيخ سيد يوسف غيط مدير مديرية الأوقاف بجنوب سيناء.

جاءت نتيجة المسابقة، في الفرع الأول الشباب، حيث حصل عبدالله علي محمد منصور علي المركز الأول بجائزة قدرها 50 ألف جنيه، والمركز الثاني محمد شعبان عبد الله جعفر بجائزة قدرها 30 ألف جنيه، والمركز الثالث إسماعيل فؤاد إسماعيل جادو طه حصل على جائزة 25 ألف جنيه، والمركز الرابع رأفت عبد الستار الخطيب جائزة قدرها 20 ألف جنيه

أما نتيجة الفرع الثاني، للفتيات، جاءت في المركز الأول إيمان وائل أحمد غريب بجائزة قدرها 50 ألف جنيه، أما المركز الثاني حصلت أسماء عادل سيد أحمد، على 30 ألف جنيه، وفي المركز الثالث، جاءت إيمان رمضان على الرشيدي بجائزة قدرها 25 ألف جنيه، وفي المركز الرابع أسماء يونس إبراهيم الباز، 25 ألف جنيه.

وفي الفرع الثالث، للنشء، جاء في المركز الأول، محمد وائل أحمد غريب، بجائزة قدرها 40 ألف جنيه، أما المركز الثاني، حصلت نادية سعد رمضان، على 30 ألف جنيه، وفي المركز الثالث، محمود محمد عدلي بجائزة قدرها 20 ألف جنيه، والمركز الرابع، شيرين محمد عبد الله حصلت على 10 آلاف جنيه.

وفي الفرع الرابع، للأسرة القرية، حصل على المركز الأول محمد سعيد بيومي، وأحمد سعيد بيومي، وعبدالله سعيد بيومي بجائزة قدرها 60 ألف جنيه، وفي المركز الثاني، مصطفى محمد فتحي ناصف، وجهاد محمد فتحي ناصف، وعايدة أحمد محمود بجائزة قدرها 45 ألف جنيه.

وفي المركز الثالث جاء محمود وميادة وأحمد محمود أحمد مخلص، وحصلوا على جائزة 30 ألف جنيه

وفي المركز الرابع، حصل كل من عبدالعزيز وسعيد وسعد محمد سعد عيسي، بجائزة قدرها 15 ألف جنيه

وفي الفرع الخامس، للثقافة الإسلامية، حصل على المركز الأول، محمد منصور محمد هبالة وفاز بجائزة قدرها 50 ألف جنيه، أما المركز الثاني، فحصده أحمد جلال عبد السيد عبد الحميد شقوير وفاز بـ 30 ألف جنيه، والمركز الثالث، محمد محمد إسماعيل محمد ملكة، فاز بـ25 ألف جنيه، والمركز الرابع سيد أحمد عبد الواحد سيد أحمد عبد الواحد بجائزة قدرها 20 ألف جنيه، وفي المركز الخامس، محمد رجب عبد الدايم، بجائزة قدرها 15 ألف جنيه، وفي المركز السادس، محمد موسى واصف حسين، بجائزة قدرها 10 آلاف جنيه.

وكان د. مختار جمعة وزير الأوقاف واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء قد افتتحا فعاليات مسابقة النوابغ الدولية للقرآن الكريم والثقافة الإسلامية (المرحلة التأهيلية) بمدينة شرم الشيخ، بحضور القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة، والمحكمين والمتسابقين، وأئمة وواعظات الأوقاف بجنوب سيناء.

شرم الشيخ
إسراء طلعت

د. مختار جمعة: عهد الرئيس فريد فى خدمة كتاب الله وأهله



وأكد اللواء فوده أنه لا يستطيع ولن يتمكن أحد من وصف القيمة الكبرى والمكانة العليا لحاملي كتاب الله من حفظة القرآن وقد تناولتهم الكثير من الأحاديث الشريفة لرسول الله الكريم، قائلا: "إننا في مصر الحبيبة دولة التلاوة وبلد الأزهر والمليون مئذنة، حيث تصدق المقولة: إن القران نزل في مكة والمدينة وقرئ وتلي ورتل بمصر".

وأضاف: ومن هنا كان القرآن ومن خلال حفظته في مصر أحد الركائز الأساسية لبناء وتكوين الشخصية والهوية المصرية باعتباره من أهم مكونات وعناصر القوى الناعمة المصرية ضمن قوى ومقدرات الدولة الشاملة، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بحفظ القرآن وتكريم حفظته هو أحد اهتمامات الدولة المصرية وأجهزتها المعنية.

وتقدم اللواء فوده لأبنائنا الأعزاء من حفظة القرآن على فوزهم المستحق في المسابقات العالمية لحفظ كتاب الله الكريم، موصيًا لهم بمداومة ومراجعة الحفظ، ليبقى دوما في القلوب محفوظًا وينعكس دومًا على سلوكهم ومعاملاتهم ليظلوا قدوة دائما، كما هنأ أولياء أمورهم ومحفظيهم على مجهوداتهم تجاه أبنائهم وما بذلوه ليصلوا إلى تلك المكانة.

وأكد وزير الأوقاف أن الدولة المصرية في خدمة القرآن وأهله، حيث تم رفع قيمة جوائز المسابقة العالمية من 500 ألف جنيه تقريبًا إلى 8 ملايين جنيه العام الماضي، وحصل المركز الأول على مليون جنيه، وكانت جائزة فرع الأسرة القرآنية نصف مليون جنيه وعقب الاحتفال وجه الرئيس برفعها إلى 750 ألف جنيه، وتم تنفيذ توجيهات سيادته.

وقال وزير الأوقاف: "إن عهد الرئيس السيسي، فريد في خدمة القرآن، فلأول مرة في تاريخ مصر يتم منح 4 من كبار قراء القرآن وسام الجمهورية في العلوم والفنون من الدرجة الأولى الذي يمنح لكبار العلماء، ولأول مرة يتم إدراج عضوية كبار القراء باللجنة العليا لخدمة القرآن بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية".

اللواء فودة يكرم "عقيدتي" على مشاركتها فى التغطية





هيئة الاستعلامات تحتفل بذكرى ٤٢ لعيد تحرير سيناء

أكد ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات أن قطاع الإعلام الداخلى من خلال مراكز الإعلام ومراكز النيل بالقاهرة والمحافظات سيقوم بتنظيم احتفالات متواصلة بالذكرى الثانية والأربعين لتحرير سيناء المناسبة الوطنية.

وأوضح أن الاحتفالات تتضمن سلسلة من اللقاءات الشعبية والجماهيرية والندوات التثقيفية والمحاضرات والعروض الفنية، التي ترمز لكل مراحل النضال من أجل تحرير سيناء ومراحل تعميرها والكفاح المتواصل من اجل حمايتها.

وأشار إلى أن الاحتفال يأتي حرصاً من الهيئة على نشر الوعى والثقافة الوطنيه لدى المواطنين وتعريفهم بأمجاد وتاريخ النضال الوطني لكل ابناء الشعب من اجل تحرير كل شبر من الأرض المصرية. صرح د. أحمد يحيى رئيس قطاع الاعلام الداخلى بالهيئة، أن الأنشطة الإعلامية في ذكرى تحرير سيناء، تتضمن ألوانا من الإبداعات التي تعكس مشاعر الفخر والانتماء، حيث سيتحدث فى هذه الأنشطة خبراء عسكريون واساتذة جامعات الى جانب عرض افلام تسجيلية ووثائقية عن سيناء، بالإضافة تقديم عروض فنية ومسرحية وغنائية متنوعة، والتي تتمحور حول الانتصارات المصرية الخالدة، بالتنسيق والتعاون مع أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع الأهلى.

وأشار الى أن مراكز الاعلام الداخلى تحرص على اشاعة أجواء من البهجة بمناسبة هذا اليوم الوطني من خلال بث العديد من الاغانى الوطنية المرتبطة بنصر أكتوبر وتحرير سيناء وتعزيز روح الانتماء للوطن، كما سيتم تنظيم فقرات لتقديم نصوص من الشعر والادب لشباب المبدعين من المحافظات.

فى حضن "بيت العرب":

الثقافة الإعلامية والمعلوماتية.. سبيل التفاهم والسلام العالمى

أبو الغيط: الأزهر والكنيسة.. ركائز السلام فى مصر

البابا تواضروس: العالــم جائــع للمحــبّة

د. الضوينى: السلام والتسامح ضمانة لاستقرار الأمم والشعوب

مصطفى ياسين

احتضن "بيت العرب" الجلسة الافتتاحية- أمس الاثنين- لمؤتمر "الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل التفاهم والسلام العالمي" بمقر جامعة الدول العربية، والذي يُنظِّمه "تحالف اليونسكو للثقافة الإعلامية"، بالتعاون مع الأكاديمية العربية، وجامعة أوتونوما برشلونة بإسبانيا، برعاية السيد أحمد أبو الغيط- الأمين العام للجامعة العربية- ورئاسة د. إسماعيل عبدالغفار- رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري- بالتعاون مع تحالف اليونسكو للثقافة الإعلامية والمعلوماتية وجامعة (اوتونوما) برشلونة بإسبانيا، والمعهد الدولي للثقافة الإعلامية والمعلوماتية، بحضور سفير إسبانيا بالقاهرة، والمشاركين من الخبراء وأساتذة الجامعات والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني من: مصر والدول العربية والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وفنلندا والهند والصين وروسيا الاتحادية ونيجيريا، علاوة على ممثلي مكاتب اليونسكو بالمنطقة العربية والمدير العام المساعد لمنظمة اليونسكو لقطاع الاتصال والمعلومات من المقر الرئيسي لمنظمة اليونسكو بباريس، وقد بدأ المؤتمر بعرض فيلم وثائقي عن الأكاديمية البحرية، وكلية الإعلام، ويختتم أعماله غدا الأربعاء بزيارة إلى مقرّ الأكاديمية بمدينة العِلمين.

أشار السيد أحمد أبو الغيط- الأمين العام للجامعة العربية- إلى أن الثقافة الإعلامية ضرورية لنشر السلام، فقد سهَّلت وسائل الإعلام المختلفة، وصول تدفق معلوماتي يحتاج للتمكن من التمييز بين الغث والثُّمين، لتشكيل عقل ناقِد بنّاء، والتمييز بين التضليلّ والحقيقة الموثّقة، ومواجهة الكراهية والبغضاء وكشف الرسائل المتطرّفة لتحقيق التعايش السلمي بين الثقافات والحضارات وقبول الآخر، وهذا يزدهر بالمعرفة، مشددا على دور المؤسسات الدينية باعتبار أن الدين عمادّ الثقافة القيمية، وعلى عاتق المؤسسات الدينية والإعلامية إشاعة ثقافة التسامح، ودحض خطاب الكراهية، حتى لا يصل المجتمع إلى التطرف الذي يقود للعنف، لافتا إلى أن التراث الديني في الأزهر والكنيسة هو تراث متسامح لا يحقِر الآخر، بل ينفتح على الثقافات والحضارات، وهو تراث نادر في التعايش الممتد لمئات السنين، مطالبا بضرورة احترام الآخر، لمنع التطرّف والعنف، مؤكّدا أن الأزهر والكنيسة هما ركائز السلام فى المجتمع المصرى، يمثّلان تراثًا نفخر به، وأن تمكين الشّباب هو أفضل استثمار لمستقبل الأمّة، ولابد من تنمية التفكير النقدى البنّاء، وتكوين الكفاءات الوطنية العربية، والتصدى لكافة أشكال التمييز العنصرى، والاستخدام الأمثل للطاقات البشرية، وتسليط الضوء على القضية الفلسطينية التى تحولت إلى ذروة تجسيد العنصرية العصرية، وترسيخ ثقافة السلام والتسامح وقبول الآخر والمساواة والعدل.

واستشهد د. محمد الضوينى- وكيل الأزهر، نائبا عن الإمام الأكبر- على أهمية السلام بأن الله تعالى سِمَّى نفسه السلام، ونبي الإسلام جاء بالسلام، وقد اجتمع أطياف الشعب المصري والعالم في هذا المؤتمر، لأنهم دعاة السلام على أرض السلام، وهو غاية الوجود، وقد عرفت مصرُ السلام والإيمان منذ القِدم، وورثناه وأصبحنا نموذجاً يُحتذى يضمن الحياة الكريمة المستقِرّة، وحث عليه الإسلام، وحظى السلام والتسامح بقسط وافرّ فى الأديان، لكن الواقع يفتقد الأمن والسلام، بالرغم من أن السلام والتسامح ضمانة لاستقرار الأمم والشعوب، فالله هو من شرَع قيم السلام والتسامح، فهو مطلب دينى وإنسانى، ولا يختلف عن ذلك إلا مِلِة مِعوَجَّة منحرفة، وجاءت وثيقة المدينة ونظمت المواطَّنة الكاملة، ومن حق بلدنا الحبيب ترجمة هذا السلام والتسامح إلى واقع عملى، ولكن للأسف هناك دول لديها عِدة مكاييل تأباها القيم والفطرة السليمة، فالسلام والتسامح لا يعنى الاعتداء على الغير أو التفريط فى الحقوق وانتهاك حقوق المستضعِفين، نحتاج لعالِم يرى بعينين وليست واُحدة.

وأكد قداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية بالعباسية- أنه بالرغم من التحديات والمصاعب التى تواجهنا إلا أننا نؤمن بقوّتنا ودورنا فى زرع الأمل وتنمية قدرات الشعوب، فالحياة هى المحبّة والحب، وأعظمها "محبّة الخير والغير"، وهى تربط الإنسان بالله وأخيه الإنسان، فتحيّتنا يومياً ولكل الناس هى السلام، مشددا على أن الإعلام جزء أساسي من المجتمع، فقد هدِم الجدران والحواجز فأصبحنا نستطيع التواصل الأسرع، وجميعنا نتحمل مسئولية استخدامه للتقدم الإنسانى، فكل تعاملّ وتعاون مع الآخر هو المحبّة، وعلينا أن نتوحّد لمواجهة التحديات، ودورنا خدمة الآخر كأحد صور المحبّة والسلام، وكذا المبادرات الإنسانية، لوقف الحروب والنزاعات، فمن عاش بالمحبّة عاش للحياة، ودورنا أن نعِلمِها ونعلِمِها لغيرنا، فالعالم جائع للمحبّة.

وأشار د. اسماعِيل عبدالغفار فرج- رئيس الأكاديمية البحرية- إلى أن هدفنا هو بناء جسور التواصل والتعارف بين شعوب العالم، من خلال ثقافة تحقِق مصلحة الشعوب بنشر وترسيخ ثقافة السلام والتسامح وقبول الآخر، عِبْر وسائل الإعلام باعتباره أداة أساسية لتحقيق هذه الأهداف المرجوّة، للتمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة فى عالم يموج بالتحديات، من أجل ذلك قمنا بإنشاء كلية الذكاء الاصطناعي بالعِلمين، لمجارَاة التقدم التكنولوجي، ولبناء قدرات الشباب المسئول عن انطلاقنا للمستقبل، ورفع مستوى الوعى لما فيه الخير والصلاح للإنسانية جمعاء.



وأعلن قرار مجلس الأكاديمية بمنح الدكتوراه الفخرية لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- ولقداسة البابا تواضروس الثانى، لدورهما فى خدمة الإنسانية ورفع وترسيخ قيم السلام والتسامح العالمى.

وقال د. سامى طايع- رئيس الفرع العربي لاتحاد اليونسكو للثقافة الإعلامية-: انعقاد مؤتمر "الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل التفاهم والسلام العالمي" يأتي في ظل عالم مليئ بالصراعات والحروب، ودورنا العمل على الحدّ من الحرب المعلوماتية والتضليل الإعلامي الذي يعيشه العالم، وهذا ما أقرّته الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة بضرورة التوعية الإعلامية للأفراد، ونشر الثقافة الإعلامية، من أجل التصدّي للشائعات التي تعتبر نواة لكل الحروب الحاليّة، فالصراعات الجديدة قائمة على المعلوماتية والأخبار المغلوطة والزائفة بما يشبه "تسونامى معلوماتى"، ما يعنى ضرورة التثقيف الإعلامى لتجنّب الآثار السلبية وخاصة لدى صغار السنّ، ومواجهة الإرهاب والتطرّف، ومواجهة الانتشار الواسع والسريع لوسائل التواصل الاجتماعى.

وأكد د. محمد النشار- عميد كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية- أن العالم يموج بالتحديات الخطيرة، ودور الإعلام مهم جدا فى مواجهة الأخبار الزائفة والمغلوطة لحماية المجتمع وترسيخ ثقافة السلام والتسامح.

تحت شعار "أنت أقوى من المخدرات"

مسابقة القراءة الحرة لطلبة الأزهر

كتبت: مروة غانم

تنظم جامعة الازهر بالقاهرة والاقاليم مسابقة القراءة الحرة لطلابها يوم الخامس من اغسطس القادم. أوضح د. سلامة داوود- رئيس لاجامعة- أن المسابقة تهدف إلى تحفيز الطلاب على القراءة وتنمية الوعى والمعرفة واحياء قيمة فهم وتدارس الكتب التراثية بجانب تنمية الطلاب على التلخيص، فضلا عن سعيها الى تقليص استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي التى يعتمدون عليها كمصدر وحيد للمعلومات والمعرفة الثقافية والتى يستغلها متطرفو الفكر فى بث سمومهم الداعية إلى الإلحاد والطعن فى الثوابت.


د. سلامة داود

ولفت د. محمد الشربينى- نائب رئيس الجامعة للتعليم- إلى ان المسابقة تختبر قدرة الطلبة على قراءة وتلخيص وبيان وجه الإفادة من خمسة كتب وهى: الامتاع والمؤانسة لابى حيان التوحيدى، الشفا فى التعريف للقاضى عياض ونور اليقين فى سيرة سيد المرسلين للشيخ الخضرى والنبأ العظيم للدكتوى محمد عبدالله دراز ورسالة فى الطريق إلى ثقافتنا لمحمود شاكر. اوضح ان المسابقة ستكون تحريرية وستجرى بقاعة الفلك بكلية العلوم بنين يوم الخامس من أغسطس القادم، مشيرا إلى أن الفائزين بالمسابقة سيحصلون على جوائز مالية للمراكز العشرة الأولى بداية من 25 ألف جنيه حتى 3 الاف جنيه للمركز العاشر، إضافة الى عشر جوائز تشجيعية تبلغ قيمتها 2000 جنيه، لافتا إلى أن المسابقة سوف تقام تحت إطار المسابقة الرئاسية "أنت أقوى من المخدرات".

"سفراء الأزهر" يفتتح برنامج التخريج ودراسة الأسانيد

يواصل مشروع «سفراء الأزهر» التابع للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، بالتعاون مع كلية أصول الدين بالقاهرة الدورة التخصصية التي تقام بمقر كلية أصول الدين بالقاهرة، بعنوان«التخريج ودراسة الأسانيد» بمشاركة 70 متدربًا من الطلاب والباحثين والمهتمين بالعلوم الدينية والشرعية، والتي تقام على مدار ثلاثة أيام متتالية.

أكد د. محمود حسين - عميد الكلية، الجهد المتميز والواضح للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر التي تعد صرحا عظيما وتمثل" منظمة الأمم الأزهرية" تضم في رحابها الجميع من داخل الجامعة مع اختلاف الألسنة والجنسيات، وموجهًا الشكر للدكتور محمد المحرصاوي نائب رئيس المنظمة على جهده المبذول في الجامعة وفي المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، وأنه يمهد كل السبل للنهوض بالعملية التعليمية والتثقيفية.

وأوصى الباحثين والمشاركين بضرورة الحضور والالتزام التام لتحصيل الفائدة المرجوة من البرنامج التدريبي، وهذا البرنامج هو نقطة الانطلاق.

قدم د. محمد فارس عضو هيئة التدريس بالكلية ومنسق «سفراء الأزهر» بالكلية، كلمة تعريفية بالمشروع والأنشطة والفعاليات التي تقدمها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر.

مشروع جديد:

توثيق وفرز شواهد القبور بمسار مقابر الصحابة

ينطلق مشروع مشترك بين المجلس الأعلى للآثار ممثلا فى د. محمد إسماعيل الأمين العام، وقطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية برئاسة د. جمال مصطفى والمعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة لتوثيق وفرز شواهد القبور وإدارة مواقع التراث بمسار مقابر الصحابة والمعهد الفرنسى للآثار الشرقية.

يأتي ذلك فى إطار خطة وزارة السياحة والآثار لتطوير ورفع كفاءة مقابر الصحابة وآل البيت والصالحين بسفح جبل المقطم باعتبارها جزءًا من النسيج العمراني لمنطقة القاهرة التاريخية أحد المواقع الأثرية المسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو

جدير بالذكر أن أحمد عيسى وزير السياحة والآثار وجه بتشكيل لجنة علمية أثرية فينة برئاسة د. جمال عبدالرحيم أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة لإعداد دراسة كاملة حول تلك المقابر الواقعة أسفل سفح جبل المقطم، ووضع تصور مشروع كامل لتطويرها وترميمها.

وزارة الأوقاف:

40 طنا سلع غذائية لغزة من صكوك الإطعام

أعلنت وزارة الأوقاف تقديم 40 طنا من السلع الغذائية لأهالى غزة من صكوك الإطعام بالأوقاف 20 طنا يوم الأحد الماضي»، و20 طنا الخميس القادم.

وأعلنت الوزارة انطلاق مشروع صكوك الإطعام لعام 2024 م ، من أول أيام رمضان الماضي مع تخصيص جزء منه لأهل غزة بقيمة 400 جنيه للصك وتذهب القيمة كاملة فى صورة لحوم توزع على الأسر الأولى بالرعاية على مستوى محافظات الجمهورية، علما بأن الصك يجزئ من الزكاة والصدقات والكفارات وسائر أنواع البر ويصل كاملا إلى مستحقيه بعزة وكرامة ودون خصم أى مصروفات إدارية.

وذلك عبر أرقام الحسابات التالية:

البنك المركزي حساب رقم : 2 / 22222 / 450 /9

بنك مصر حساب رقم : 1400001009999999

البنك الأهلي حساب رقم : 0013070465285400014

البنك الزراعي المصري حساب رقم : 919002000155711006

البريد المصري حساب رقم : 0163600034039818

أو من خلال خدمة فوري

غدا: نـدوة عقيدتي والأوقاف بالمعادي

تنظم جريدة عقيدتي بالتعاون وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، ندوة علمية كبرى، تحت عنوان" منزلة وفضل حُسن الخلق وتطبيقاته الواقعية" بعد صلاة عشاء غد الأربعاء بمسجد الرحمن بالمعادي.

يحاضر فيها كل من د. رمضان حسان ،عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر، د. سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

في سياق متصل حددت الأوقاف موضوع خطبة الجمعة المقبلة بعنوان "تطبيقات حسن الخلق" وشددت على الأئمة ضرورة الالتزام بموضوع الخطبة نصا أو مضمونا مع التأكيد على البلاغة والإيجاز.

"مجلسا النواب والشيوخ":

"المواطن" هو الركيزة الأساسية في بناء الوطن

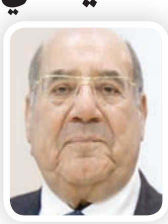
كتب مصطفى ياسين:

أكد أعضاء مجلسى النواب والشيوخ أن تحقيق طموحات وتطلعات الشعب المصري هو المحرك الرئيسي والدافع الأول عند طرح ومناقشة القضايا المعروضة تحت قبة البرلمان، باعتبار أن المواطن المصري هو الركيزة الأساسية فى بناء الوطن، ولذا فإن كل ما يتعلق ببناء وإعداد وتأهيل الإنسان المصرى فى كل مراحله العمرية ومستوياته الاجتماعية والثقافية على رأس أولويات المجلس.

فعقب إجازة عيد الفطر؛ وفى بداية الافتتاح للمقر الجديد، بالعاصمة الادارية الجديدة، وصف المستشار د. حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب، مبنى البرلمان بأنه "أيقونة العمران الحديث في مصر"، مشيداً بإنجاز العبقرية المصرية للمبنى البرلمانى فى وقت قياسي، وطبقاً للمواصفات العالمية.

أضاف: نستأنف جلسات مجلسنا الموقر- وبكل فخر- من تحت قبة مجلس النواب المصري بالعاصمة الإدارية الجديدة، ذلك المبنى الذى وصف- عن حق- أنه أيقونة العمران الحديث في مصر، والذي صمم بأيد مصرية، وفقا لمعايير عالمية، وتم إنجازه في وقت قياسي، وهذا ليس بجديد على أبناء مصر الأوفياء، ومن حسن الطالع أن يكون للبرلمان المصري مكان في قلب العاصمة الإدارية، كمكانته دوماً في قلب كل مواطن مصري، ويأتي مبنى البرلمان المصري الجديد رمزاً لحاضر ومستقبل مصر المتدين من تاريخ عريق يشهد له القاصي قبل الداني في جميع أرجاء العالم.


المستشار الجبالي


المستشار عبدالوهاب

تابع: يأتي اجتماعنا هذا في سياق مرحلة التشغيل التجريبي لمبنى مجلس النواب المصري، من خلال مراحل الانتقال التدريجي وصولا إلى مرحلة الانتقال الكامل بعد التحقق والتيقن من كفاءة عمل جميع الأنظمة داخل المبنى، وكذا البنية المعلوماتية لكل أجهزة المجلس، وإذ نشرف جميعاً اليوم أن نسطر سوياً أولى صفحات هذه الحقبة البرلمانية الجديدة، متوكلين على العلي القدير، وكلنا عزم على استكمال ما بدأناه في رحلة رعاية حقوق الوطن والمواطن، سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

مجلس الشيوخ

على الجانب الآخر، وفى الغرفة الثانية للتشريع، أكد المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، رئيس مجلس الشيوخ، حرص مجلس الشيوخ على مناقشة وفتح ملفات القضايا التي تهم المواطن وإعلاء قيم المواطنة وحقوق الإنسان في مختلف المجالات، باعتبار أن بناء الإنسان هو الركيزة الاساسية في بناء الوطن. واقترح تدريس أبرز المبادئ القانونية والقواعد الدستورية بشكل مبسط في الجامعات والمدارس، مشيدا بدور وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة في نشر ودعم الثقافة القانونية والمواطنة وحقوق الإنسان بين مختلف فئات وأعمار الشعب المصري.

جاء ذلك خلال استقباله وفد لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة برئاسة المستشار د. خالد القاضي، والتى تضم في تشكيلها رموزا وطنية وقانونية رفيعة.

واشاد "القاضي" بدور مجلس الشيوخ الذي عاد بقوة للحياة التشريعية والقانونية ويضم في عضويته قامات في مختلف المجالات، موضحاً أن لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان تتمثل مهمتها الأساسية في التعريف بثقافة القانون ونشر الوعي المجتمعي بالمواطنة وحقوق الإنسان وبناء وعي وقدرات فئات المجتمع المختلفة، خاصة في ظل التحديات التي نمر بها.

وشدد على أهمية التعاون مع المجالس البرلمانية والهيئات القضائية والمجالس الوطنية المصرية لتفعيل آليات نشر ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



myaseen06@yahoo.com

أعياد مصر

تعيش مصرنا الحبيبة هذه الأيام حالة من الأفراح والمناسبات الطيبة، وعلى رأسها احتفالات تحرير سيناء، أرض الفيروز والسلام، تلك البقعة المباركة والغالية من أرض الكِنانة التى روتها دماء وأجساد الشهداء البررة من أبناء مصر المخلِصين، على مدار عصور مختلفة وأجيال متتابعة، حتى تبقى حرّة شامخة فى حضن الوطن جزءا لا يتجزأ منه، وتتواصل اليوم جهود البناء والتنمية في كل شِبر منها لتعميرها وجعلها منطقة جذب سكانى باعتبار أن التواجد البشرى خط الدفاع الأول في حمايتها من أى أطماع خارجية، أو مخططات تهجير وتوطين.

وقد عرف المصريون منذ القِدم، أهمية ومكانة هذه البقعة المباركة، دينياً ووطنيا، باعتبارها مكان التجلى الأعظم بل الوحيد المعروف لبنى البشر، فضلا عن كونها المدخل الرئيسي وبوابة مصر الشرقية، فحماية وأمن مصر يبدأ من تحقيق أمن واستقرار سيناء.

ولنتذكر جميعا أن واجبنا الأوكد والأعلى هو حفاظنا على تراب هذا الوطن الغالي والنفيس حوا أبيا، كاملا من غير نقصان ولا تفريط في حبة من ترابه، مرفوعة هامته، ترفرف رايته على كل ربوع المحروسة، لتسليمها إلى الأجيال القادمة عزيزة شامخة.

وأول وأهم أسلحتنا فى معركة الحفاظ على تراب وطننا، التسلح بـ"الوعى" فى مواجهة التحديات التي تمر بالمنطقة بل العالم أجمع، وعلى كل الأصعدة والمستويات.

فضلا عن المشاركة الإيجابية والفاعلة فيما بين أفراد الوطن جميعا، حكاماً ومحكومين، وعاة ورعِية، نخبة وعامة، فالمواطن عليه دور وواجب كما أن له حقا، وكذا المسئول عليه دور وواجب فى القيام بمسئوليته التى كلف بها، فكل فرد فى المجتمع راعٍ، وكل راعٍ مسئول عن رعيته.

وهذا ما تفعله الدولة المصرية الحديثة من مشاريع تنموية شاملة كل مجالات الحياة، خاصة الزراعية والصناعية والعمرانية، ما جعل سيناء بشِقيها شمالا وجنوبا، تشهد طفرات متتالية في التنمية المستدامة، تضيف إلى مكانتها الروحية والحضارية مزيداً من المنزلة الرفيعة والقيمة الإنسانية والحضارية.

فضلا عن قيامها بنشر وترسيخ قيم الوعى والإدراك، والمشاركة الإيجابية للأفراد فى كل الخطط والبرامج التنموية والخدمية، فيما يعرف بالمشاركة المجتمعية التطوعية من خلال منظمات وهيئات المجتمع المدني المتنوعة.

وإن شاء الله، تأتى هذه الاستراتيجية ثمارها المرجوة ونحن ننطلق نحو الجمهورية الجديدة، بخطى ثابتة معتمِدة على توفيق الله، ثم عقول وسواعد أبناء مصر المخلِصين الأوفياء.

وعلى بعد أيام قليلة جدا تهل علينا أعياد أشقائنا شركاء الوطن "عيد القيامة"، وكذا "شم النسيم"، عقب ختامهم فترة "الصيام الكبير"، لنتشارك جميعا في الفرح والسرور، كما تشاركنا فرحة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

كما يحل علينا يوم عيد العمال، تلك السواعد الشريفة التي تقوم عليها الأوطان، فكل عام والجميع بخير وسعادة.

ولـ"تحيا مصر" دائما وابدا فى أعياد وأفراح.

لأول مرة في التصنيف العالمي QS:

جامعة الأزهر تتألق في 7 تخصصات علمية

كتبت- مروة غانم:

أكد د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، أن مسار التطور والنهوض بالبحث العلمي وربطه بحاجات المجتمع هو الشغل الشاغل على رأس أجندة مكتب التميز الدولي بجامعة الأزهر التي تصدرت الجامعات المصرية وفقا لتصنيف مؤسسة التايمز العالمية للتعليم العالي في آخر تصنيف للمؤسسة في سبتمبر الماضي عام 2023م.


د. محمود صديق

وأضاف أنه تأكيدا على صحة ذلك فقد ظهرت مؤخرًا نتيجة التصنيف العالمي للتخصصات البحثية من مؤسسة QS العالمية، التي أدرجت 13 جامعة مصرية فقط في التصنيف لهذا العام الذي شمل ترتيب أفضل 15،559 جامعة على مستوى العالم، واستمرارًا لظهور جامعة الأزهر في التصنيفات الدولية الخمسة المرموقة للعام الثالث على التوالي وأوضح أن الجامعة حققت إنجازًا جديدًا بالظهور لأول مرة في 7 تخصصات بحثية في الإصدار الجديد 2024م لتصنيف QS، منها 4 تخصصات تظهر في هذا التصنيف لأول مرة؛ وهي: تخصص الصيدلة الذي احتلت فيه جامعة الأزهر الرقم: (251)، والعلوم الزراعية واحتلت فيه الجامعة الرقم: (401) عالميًا، وعلوم الفيزياء والفلك (601) عالميًا، أما تخصص العلوم البيولوجية فقد احتلت جامعة الأزهر الرقم: (601) عالميًا، بجانب استمرار ظهور تخصصات الطب (تقدم 50 مركزًا للمركز 451)، والكيمياء (501) عالميًا، وهندسة البترول (151) عالميًا، مؤكدا أن هذه القفزات العلمية الهائلة تؤكد على أن قطاع الدراسات العليا في جامعة الأزهر قد شهد تطورًا غير مسبوق؛ بفضل جهود علماء الجامعة في هذه التخصصات العلمية المتقدمة التي تعكس حرص جامعة الأزهر بشتى العلوم والمعارف.

بدأ أمس ويمتد لمدة شهر:

مؤتمر مجمع الخالدين عن "اللغة العربية وتحديات العصر"

كتب – جمال سالم:

بدأ أمس بمجمع اللغة العربية بالقاهرة المؤتمر الدولي السنوي في دورته التسعين تحت عنوان "اللغة العربية وتحديات العصر: تصورات.. واقتراحات.. وحلول"، ويستمر حتى 2 مايو القادم، تحت رعاية د. أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة الافتتاح للدكتور عبدالوهاب عبد الحافظ رئيس المجمع، وكلمة د. أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ثم ألقى عدد من أعضاء مؤتمر المجمع من غير المصريين كلماتهم من بينهم: الدكتور الخليل النحوي رئيس مجلس اللسان العربى بموريتانيا، وكلمة بعنوان "بين مؤتمرين" للدكتور عبد الحميد مدكور الأمين العام للمجمع

يناقش المؤتمر فى جلساته المغلقة عددا من المصطلحات اللغوية والعلمية المقدمة من لجان؛ علوم الأحياء والزراعة، والتربية وعلم النفس، وعلوم البيئة، واللهجات والبحوث اللغوية، والفيزياء، والألفاظ والأساليب، والجيولوجيا، والحاسبات، والمعجم الكبير (مواد من حرفي الطاء والظاء)، والتاريخ والآثار، والفلسفة الإسلامية، والإنثروبولوجيا، ومعجم لغة الشعر العربي، والرياضيات، والإعلام، والهندسة، والجغرافيا، وأصول اللغة، والنفط.

يناقش المؤتمر فى جلساته العلنية- بحضور الجمهور- عددا من البحوث أهمها: وفي جلسات المؤتمر العلنية- التي يتاح فيها الحضور للجمهور- ستلقى بحوث: "الدفاع عن اللغة العربية في ضوء التحديات المعاصرة"، الدكتور أحمد الضبيب (عضو مؤتمر المجمع من السعودية)، و"من البرامج الحاسوبية لتعليم اللغة العربية: إنشاء برنامج يحدد الأبواب الصرفية للفعل الثلاثي المضعف المجرد"، للدكتورة وفاء كامل (عضوة المجمع)، و"النظرة المجتمعية للغة العربية: بارقات تفاؤل وبرقيَّات توجيه"، للدكتورة بسمة أحمد الدجاني (أستاذ اللغة العربية بالجامعة الأردنية)، و"في مطلوبات العولمةِ صناعة شهادة دولية للغة العربية"، للدكتور حسن بشير صديق (عضو مؤتمر المجمع من السودان)،

بعد اعتقال إسرائيل لأستاذة بالجامعة العبرية:

مطران القدس يندد بسياسة تكميم الأفواه المناهضة للحرب

أكد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس، أن اعتقال المحاضرة البروفيسور نادرة كيفوركيان في الجامعة العبرية بالقدس، إنما يندرج في إطار سياسة تكميم الأفواه وخاصة فيما يتعلق بمسألة المواقف المبدئية المناهضة للحرب. وأوضح في بيان له، أن الاحتلال من خلال اعتقالاتهم واستهدافهم لمناهضي الحرب إنما يبعثون رسائل تهديد ووعيد لأن الصوت المنادي بوقف العدوان يزعجهم وهم يعملون على إسكات هذه الأصوات المنادية بالحق والعدالة، إننا نتضامن مع أختنا المحاضرة والبروفيسور نادرة كيفوركيان، ونطالب بالإفراج عنها ونعبر عن شجبنا واستنكارنا ورفضنا لسياسات الملاحقة التي تستهدف أولئك الذين يعبرون عن مواقفهم المبدئية المدافعة عن الحقوق الفلسطينية والمطالبة بوقف الحرب.

وأشار أن الحرب ما زالت مستعرة ومتواصلة وبشكل يدمي القلوب، موضحا أن الدمار والخراب والدماء والأحزان منتشرة في سائر أرجاء القطاع.

مرصد الأزهر يكشف:

السقوط الأخلاقي لجيش الاحتلال.. ويؤكد: الغدر شيمة الجبناء

كتب – إيهاب نافع:

أكد مرصد الأزهر إنه بالتزامن مع العدوان السافر على قطاع غزة، وفى إطار جريمة الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر الماضى 2023 ضد الفلسطينيين فى كل الأراضى الفلسطينية، وثّق المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان شهادات لسكان مخيم النصيرات أفادوا فيها سماعهم أصوات بكاء الرضع وصراخ فلسطينيات فى وقت متأخر من ليلتى الأحد والاثنين، فهرع بعض هؤلاء السكان لتقديم العون فإذا ببعضهم يسقط شهيدا برصاص قناصة الاحتلال؛ ليتبيّن أن ما سمعوه من نحيب وعويل وصراخ إنما هى مواد مسجلة تبثها مسيرات رباعية المحركات تتبع جيش الاحتلال لاستدراجهم نحو أماكن يسهل قنصهم فيها وأشار إلى أن الشهود أفادوا باقتران ذلك أحيانا ببث مواد عبر مكبرات محملة على تلك المسيرات لأصوات إطلاق نار واشتباكات مسلحة وانفجارات وحركة آليات عسكرية، أو أغانى باللغتين العبرية والعربية، بغرض قتل الروح المعنوية والترهيب النفسى للمدنيين الذين يعيشون فى ظل الظلام الدامس ليلا وصعوبة الاتصالات والتواصل مع العالم الخارجي.

يرى المرصد أن فى ذلك المسلك سقوطا لاأخلاقيًا لمن يمارسونه ممن استأثروا بحضيض الجريمة وهاوية الظلم

" آلام الفشل تطاردني ".. تفاصيل استقالة أرفع مسؤول استخباراتي إسرائيلي

حسام وهب الله

" سأحمل معي إلى الأبد آلام الفشل " هكذا بدأ الجنرال أهارون هاليفا رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية خطاب استقالته الذي تقدم به صباح الإثنين لرئيس الأركان الإسرائيلي.

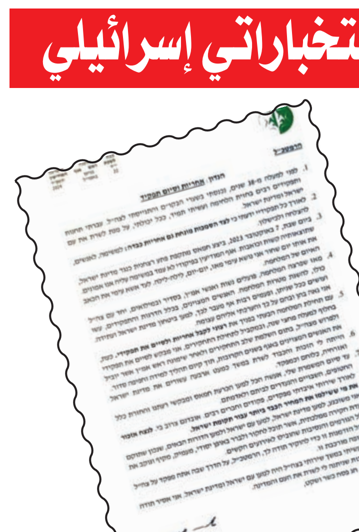
وفي خطاب الاستقالة أكد هاليفا إنه ووجهاز استخباراته أخفقا منذ بداية معركة طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية لككنه لم يكن هو المقصر الوحيد – بحسب قوله – فكافة الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية أخفقت في رصد وتوقع الخطة الفلسطينية الموسعة ولهذا فهو يطالب بتشكيل لجنة تحقيق حكومية موسعة لرصد أسباب التقصير والفشل في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

وأشار هاليفا إلى إنه سيحمل آلم الفشل والتقصير حتى نهاية حياته لافتاً إلى إنه كان يرغب في ترك منصبه منذ مطلع عام 2023 لكن قيادات هيئة الأركان الإسرائيلية رفضت ليكون فشله في حرب غزة هو سبب تركه للمنصب ليحمله الخزي والعار للأبد.

وشنت وسائل الإعلام العبرية هجوماً شديد اللهجة على أهارون الذي يعد أول مسؤول عسكري اسرائيلي يقدم استقالته في أعقاب حرب غزة حيث يتحمل المسؤولية عن فشل الهجوم المفاجئ في السابع من أكتوبر فالواقع يؤكد أن الحرب كانت فشلا استخباراتياً، وفشل جيش الدفاع الإسرائيلي تحت قيادته في التحذير من الهجوم الذي تم تنفيذه من قبل حماس . ما هو المطلوب التحقيق فيه، سوف نحقق فيه بطريقة عميقة ومؤثرة ونستخلص النتائج.

وقالت يديعوت أحرونوت أنه ومنذ 7 (أكتوبر)، أصبح من الواضح مدى عمى شبكة أمان عما يحدث في قطاع غزة، عندما فشلت في تفسير العلامات التي تشير إلى الهجوم الوشيك بشكل صحيح، ومن بين أمور أخرى، أساءت أمان تفسير تدريبات حماس والجهاد الإسلامي التي جرت تحت أنوفهم، حتى في الأيام التي سبقت المذبحة؛ وفي تقديرات مختلفة، كرروا مرارا وتكرارا الادعاء بأن حماس تم ردعها، حتى قبل وقت قصير من شنها الهجوم القاتل؛ لم يقوموا بتفسير تنظيم الإرهابيين بشكل صحيح في الليلة التي سبقت عمليات غزة.

على الجانب الأخر تبادل مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي في اسرائيل نشر صورة ضوئية من خبر الاستقالة الخاصة برئيس أمان حيث هاجم العديد من الملعقين على الخبر رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو مطالبين إياه بتقليد هاليفا وتقديم استقالته والاعتراف بمسؤوليته عن الفشل الإسرائيلي على المستويين السياسي والعسكري.



كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

الرقابة الشعبية .. وتربية الضمير

رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، أعلنها صريحة، بأن الدولة وحدها لا تستطيع أن تضع رقيبا على كل تاجر، وعلى كل صاحب مخبز، وذلك بعد تحديد أسعار بعض السلع الاستراتيجية، وعلى رأسها رغيف الخبز.

وناشد رئيس الوزراء المواطنين أن يتعاونون مع الأجهزة الرقابة بالإبلاغ عن التجار المحتكرين والجشعين الذين لم يستجيبوا لمبادرة خفض الأسعار بعد خفض سعر الدولار، والإفراج عن مستلزمات الإنتاج والسلع الأساسية التى كانت مكدسة فى الموانئ لعدم توفر العملة الصعبة، وتدخلت الحكومة وباشر رئيس الوزراء بنفسه الإفراج عن هذه السلع، وتوفير الدولارات اللازمة لدفع جماركها.

وأهاب الدكتور مدبولى بالتجار فى أكثر من مؤتمر صحفي بأن يتعاونوا فى خفض أسعار السلع لتخفيف وطأة الغلاء على محدودى الدخل، ولكن بعض كبار التجار المتحكمين فى أسعار السلع التى لا يستغنى عنها أى بيت، تمادوا فى غيهم، ولسان حالهم يقول: هل من مزيد من المكاسب غير المشروعة؟، مما اضطر رئيس الوزراء اتخاذ إجراءات لتحجيم شراهة الكسب غير المشروع، وفرض عقوبات رادعة على التجار غير الملتزمين بخفض الأسعار، وأصحاب المخابز المتلاعبين فى وزن وسعر الرغيف المسمى بالسياحى.

وفى ظل المطالبة بالرقابة الشعبية، أجد أنه من المناسب أن أتحدث عن أهمية تربية الضمير فى الإنسان المصرى منذ نعومة أظفاره وحتى تخرجه من خلال المناهج فى جميع المراحل الدراسية، ومن خلال المسجد والكنيسة والأفلام والأعمال الدرامية والبرامج الإذاعية والتليفزيونية، لأن الضمير هو قوة روحية تحكم مواقف الإنسان وتفكيره، وهو منحة من الله للإنسان يدله بها على الخير والشر، وفي دين الله، إلى جانب ما شرعه من أحكام وحدود وعقوبات، فإن شريعته السمحاء سعت لتربية الفرد المسلم على يقظة الضمير، والخوف من الله ومراقبته، حتى إذا غابت رقابة البشر، وهمت نفسه بالحرام والإفساد في الأرض تحرك ضميره الحي يصده عن كل ذلك، ويذكره بأن هناك من لا يغفل ولا ينام، وهو معنا أينما كنا.

إن الناظر في حياة الناس سيجد عجباً: مشاكل وصراعات، وتهاجرا وقطع أرحام، وغمطا للحقوق، بل إنك تجد من يكون سببا في شقاء المجتمع، بسبب سوء أخلاقه وتصرفاته، فيستغل المواقف، ويتحين الفرص، ليشبع رغباته، ويحقق شهواته على حساب القيم والأخلاق والدين ومصالح الآخرين ومنافع العباد، وما وصل الناس إلى هذه الأمور وغيرها إلا بغياب الضمير الذي يهذب الأخلاق، ويقوم اعوجاج السلوك، بل إنه يورث الخوف من الله والخشية من عذابه وسخطه.

إن تربية الضمير وتقوية الوازع الديني في نفوس الناس فيه سعادة الأفراد والمجتمعات والدول، وبدونه لن يكون إلا مزيدا من الشقاء، مهما تطورت الأمم في قوانينها وطرق ضبطها للجرائم وإدارة شؤون الناس، فإنه سيأتي يوم وتظهر ثغرات في هذه القوانين. وبالتالي ما الذي يمنع الموظف أن يرتشي، والطبيب أن يهمل في علاج مريضه، والمعلم أن يقصر في واجبه، والقاضي أن يظلم في حكمه، والمرأة أن تفرط بواجباتها، والتاجر من أن يغش، ويحتكر في تجارته.. إلى غير ذلك من المفاسد والموبقات؟.. لا شيئ أقوى من الضمير اليقظ الذى يستشعر به الإنسان رقابة الله له فى كل أفعاله وتصرفاته.

إن ضمير الإنسان إذا لم يكن موصولا بالله، فإنه سيأتي يوم ويعرض ذلك الضمير للبيع في سوق الحياة، وعندما يباع الضمير تهمل الواجبات، وتضيع الحقوق والأمانات، ويوسد الأمر إلى غير أهله، وتظهر الخيانات، وتحاك المؤامرات، وتقدم المصالح الشخصية الضيقة على مصالح المجتمع والأمة، فلنحذر من الغفلة وبيع ضمائرنا.

اللهم ارزقنا خشيتك في السر والعلن، وارفع عنا الغلاء، واجعل مصرنا الحبيبة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

الحث على العمل والكسب الحلال



بقلم:
د. لمياء عبدالجليل
مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القليوبية

العمل هو الوسيلة الأولى للارتزاق. وعلى قدر عمل المرء يكون انتفاعه.

والعمل هو: المجهود الإرادي الواعي الذي يستهدف منه الإنسان إنتاج السلع والخدمات لإشباع حاجاته.

ولقد حثنا رسولنا الكريم على العمل حيث قال: «لِأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» أخرجه البخاري.

فمن لا يمارس عملاً، ويمتهن سؤال الناس، وله من ذلك أموال طائلة. فلا يستحق العطاء، ولا يحل له، ولاسيما إن أخذه بإظهار الفقر والحاجة، فأعطاه من أعطاه يظنه محتاجا، وهو ليس كذلك.

قال: «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، فَاليَدُ العُلْيَا: هِيَ المُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى: هِيَ السَّائِلَةُ» أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، واللفظ للبخاري.

قال الإمام ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» (3/ 297، ط. دار المعرفة): فهذه الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، وأن السفلى هي السائلة.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله: ((من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن أنزلها بالله، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل))؛ رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن.

وعن ثوبان رضي الله عنه: قال رسول الله: ((من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا، أتكفل له بالجنة؟)) فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحدا شيئا. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فينبغي على الإنسان أن يبحث عن عمل مباح، حتى يسد حاجته وحاجة من يعول، وينبغي لأي شاب يحتاج للعمل مهما كان الأجر أن يعمل، وهو بذلك مأجور، ويعينه الله عز وجل ويسدده، ويعد ترك العمل ضعفاً في التوكل على الله، وعدم العمل بما أمر الله به من أن يكون المسلم عزيزاً، وأن تكون يده عليا.

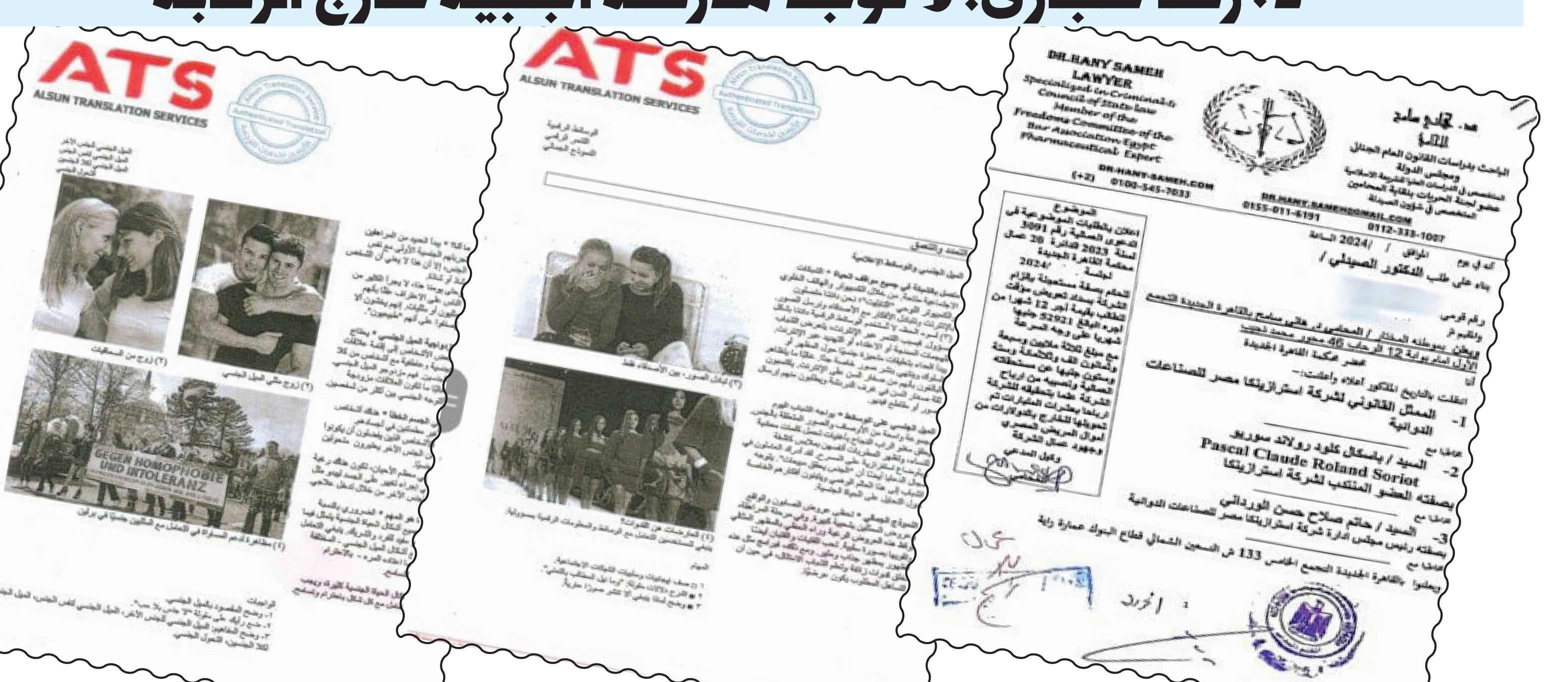
وجاء في (الموسوعة الفقهية): يحرص الإسلام على حفظ كرامة المسلم، وصون نفسه عن الابتذال، والوقوف بمواقف الذل والهوان، فحذر من التعرض للصدقة بالسؤال، أو بإظهار أمارات الفاقة، بل حرم السؤال على من يملك ما يغنيه عنها من مال، أو قدرة على التكسب، سواء كان ما يسأله زكاة، أو تطوعا أو كفارة، ولا يحل له أخذ ذلك إن أعطي بالسؤال، أو إظهار الفاقة.

فلو أظهر الإنسان الفاقة، وظنه الدافع متصفا بها، لا يملك ما أخذه ولا يحق له؛ لأنه قبضه من غير رضا صاحبه، إذ لم يسمح له بإخذ المال إلا على ظن الفاقة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «من سأل الناس وله ما يغنيه، جاء يوم القيامة ومسألته خموش، أو خدوش، أو كدوح. قيل: يا رسول الله، وما يغنيه؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب». وعنه: «إذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله». وقال: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه». أما إن كان محتاجا إلى الصدقة، وممن يستحقونها فيجوز له السؤال بقدر الحاجة.

بعد واقعة المدرسة الألمانية ودعوتها للمثلية الجنسية:

المدارس الأجنبية مهمة لكن «الهوية» أهم

د. رضا حجازى: لا توجد مدرسة أجنبية خارج الرقابة



أثارت واقعة المدرسة الألمانية بالقاهرة الجديدة التى تدرس المثلية الجنسية لأطفال المرحلة الابتدائية، حالة من الجدل والاستياء داخل أركان المجتمع المصرى

حيث قامت المدرسة بتدريس منهج فى مادة البيولوجى يدعو للتسامح مع المثلية الجنسية! ويدعو الاطفال للاقتناع بذلك! بل الثناء على هذا السلوك الشاذ الذى يتناقض وشريعتنا الاسلامية ويخالف الفطرة السوية ويتعارض مع قيم واخلاق المجتمع المصرى!

ومنذ تداول الموضوع على الساحة الاعلامية وصفحات السوشيال ميديا، قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة للتحقيق فى هذا الأمر والوقوف على مدى حقيقة ما يثار من عدمه، ومن ثم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة على الفور حال ثبوت صحة المخالفات التى تم تداولها على السوشيال ميديا والقنوات الفضائية.

وفقا لخبراء التعليم فإن أقصى عقوبة تتعرض لها المدرسة هي الإشراف المالى والإدارى عليها من قبل وزارة التعليم دون المساس بالمناهج التى يتم تدريسها.

ومن جانبها أعلنت وزارة التربية والتعليم- فى بيان رسمى لها- رفضها التام لقيام أى مدرسة على أرض مصر بالترويج أو تدريس مواد دراسية تخالف ثوابت الغريزة الإنسانية والعقائد السماوية والأخلاقيات والقيم التى يقوم عليها المجتمع.

واستنكر د. رضا حجازى- وزير التربية والتعليم- ترديد البعض أن المدارس الدولية غير خاضعة للوزارة، مؤكدا أنه لا توجد مدرسة فى مصر لا تخضع لوزارة التربية والتعليم أو خارج الرقابة، وأن الوزارة مسئولة بالتدخل فى كافة ما يدرسه الطلاب فى كافة المدارس، مشيرا الى أن ما يقدم للطلاب فى المناهج ضمن منظومة التعليم المصرى أمن قومى، فلا توجد مدرسة فى مصر إلا وتراقبها وزارة التربية والتعليم وتراقب أمنها المعلوماتى المرتبط بالمحتوى، مؤكدا أن هناك لجنة تراجع المناهج التى اثيرت حول احدى المدارس.

نسخة مترجمة

وقد تم نشر نسخة مترجمة من الكتاب المدرسى الخاص بالمدرسة الألمانية، والذى أرفقه ولى الأمر الذى تقدم بالبلاغ ضد ادارة المدرسة بمكتب النائب العام، وتحتوى تلك النسخة المترجمة على صور وعبارات غير أخلاقية لا تتناسب وعادات المجتمع المصرى، بل انها تحض على الفسق والفجور وتحول أفكار أطفال المرحلة الابتدائية الى المثلية الجنسية.

كان أحد أولياء الأمور رأى عن طريق الصدفة بكتاب البيولوجى الخاص بابنه صورة لرجلين وعليها عبارات تدعو الى المثلية الجنسية! مما أثار حفيظته ودفعه على الفور لتقديم بلاغ ضد ادارة المدرسة.

وكان شادى زلطة- المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم- صرح بأن كل المناهج الخاصة بأى مدرسة موجودة على أرض مصر تتم مراجعتها بشكل دقيق قبل اقرارها فى المدارس، موضحا أنه لا يمكن لأى مدرسة أن تطرح منهجا دراسيا دون أن تحصل على موافقة واعتماد من وزارة التعليم، لافتا الى أن أى شئ يشذ عن قيم وعادات المجتمع لا يقبل التفاوض عليه وسيتم اتخاذ اجراءات قانونية مباشرة ودقيقة.

وبحسب أحد المسئولين بوزارة التربية والتعليم، فإن التحقيق مع ادارة المدرسة لم ينته بعد، موضحا أن الدرس الذى دعا للتسامح مع المثلية الجنسية تم ادخاله ضمن منهج اضافى لم يعرض على وزارة التعليم!

تناقض قانونى!

لكن يبدو أن هناك غموضا فى الأمر وتناقضا فى ذات الوقت، فوفقا لقرار منشور فى الجريدة الرسمية كما صرح بعض الاعلاميين يعود لعام 2022 والذى يخص تنظيم عمل المدارس الألمانية فى مصر، حيث تنص المادة الرابعة منه على (أن تشكل لجنة فنية من المتخصصين ويعتمد تشكيلها من السلطة المختصة بناء على عرض من رئيس قطاع التعليم العام ولها أن تطلب من المدرسة والسفارة الألمانية المناهج التى يتم تدريسها والاطلاع عليها وابداء ملاحظات بشأنها فى حالة وجود تعارض مع الهوية المصرية أو المساس بالاعراف والتقاليد والأمن القومى)، وبالرغم من وجود هذه المادة إلا أن المادة الثالثة تتعارض معها حيث تنص على خضوع المناهج الدراسية المعتمدة للمقررات الدراسية والوسائل التعليمية بكل مقرر للرقابة الفنية ورقابة الجودة فى كل من المؤتمر العام للولايات الألمانية والادارة المركزية للمدارس الألمانية بالخارج وحدهما! وهذه المادة تلغى أى رقابة من قبل وزارة التعليم على مناهج المدارس الألمانية طبقا لنصها!



د. رضا حجازي

تفعيل الرقابة

وبناء على ما تم عرضه، فإن وجود المدارس الأجنبية فى مصر شئ هام، لكن لابد من تفعيل الرقابة الدقيقة والمستمرة عليها وعلى المناهج والأفكار التى تقدمها لأبنائنا حفاظا على الهوية الدينية وقيم وأخلاق المجتمع، وهذا ما يوضحه د. مصطفى طنطاوى- أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الأزهر- موضحا: قضية التعليم الأجنبى فى مصر ليست جديدة، فهو موجود منذ وجد الاحتلال الانجليزى لمصر، ونحن اليوم لسنا بصدد مناقشة قبول أو رفض هذا النوع من التعليم لأنه موجود بالفعل وهام وضرورى نظرا لزيادة الطلب الاجتماعى عليه لأن المعتقد السائد عنه أنه تعليم متميز يفتقده الكثير من مؤسسات التعليم الوطنى.

تحقيق: مروة غانم

د. مصطفى طنطاوى: يجب أن تكون أدوات بناء لا تخريب



أضاف: المشكلة التى يعانى منها المجتمع فيما يتعلق بالتعليم الأجنبى بشكل عام تتلخص فى غياب الضوابط المنظمة له وما ينتج من مشكلات نراها ونرصدها اليوم نتيجة لغياب تلك الضوابط ومنها: ضرورة الاهتمام بتدريس اللغة العربية وغرس قيم الانتماء الوطنى والتدين المعتدل فى نفوس وعقول أبنائنا الذين يدرسون بهذه المدارس، والزام هذه المؤسسات بالاهتمام باللغة العربية طالما أنها على أرض مصرية، فضلا عن أهمية وجود اشراف مشترك ومنضبط وملزم يوجه مسيرة التعليم الأجنبى، وألا يسمح للمناهج المقدمة بوجود مضامين تتعارض والقيم المصرية.

وطالب د. طنطاوى، وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى أن تقوما بأدوارهما فى مراجعة القوانين واللوائح المنظمة لعمل مؤسسات التعليم الأجنبى من مدارس وجامعات لكى تكون تلك المؤسسات أدوات بناء وتنمية للشخصية المصرية لا أدوات تخريب وهدم.

أمن قومى

يوافقه الرأى د. حمدى أيوب- أستاذ مساعد التربية الاسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة- مؤكدا أن حادثة مدرسة التجمع الخامس ألقت الضوء على مشكلة تربوية لم تكن ظاهرة على الساحة، وهى أن القانون يسمح للمدارس الدولية أن تنظم منهجا اضافيا، وهذا ليس مشكلة فى حد ذاته، لكن المشكلة أن يتم وضع هذا المنهج بمعزل عن رقابة وزارة التربية والتعليم

د. حمدى أيوب: تعزيز الهوية الاسلامية شرط أساسى



وشدد على ضرورة أن تكون تلك المرونة فى وضع المناهج الاضافية مقيدة وليست مطلقة ولابد أن تراجع من قبل وزارة التربية والتعليم للتأكد من خلوها مما يخالف العقيدة والشريعة الاسلامية والقيم المجتمعية والأمن القومى، فالتعليم بكل مؤسساته المختلفة من أهم عوامل الحفاظ على هوية المجتمع.

ولفت الى أنه يوجد فى تراثنا الاسلامى ما يشير الى أهمية الرقابة على المناهج التعليمية ومنع ما يخالف العقيدة، فقد كان «المحتسب» وهو عضو الجهاز الرقابى والذى كان يراقب مجالات الحياة العامة ومنها مجال التعليم حيث تم منع تدريس أشعار الشيعة فى فترة من الفترات خاصة أنه لا خير فيها وكذلك تم منع أشعار الروافض فى أهل البيت، وكان من وصايا الملوك والأمراء الى مؤدبى أولادهم أن يختاروا من المحتوى التعليمى ما يحقق الهدف ويتفق مع القيم الاسلامية.

وأشار د. أيوب الى أن ضعف المعرفة والثقافة الاسلامية التى ظهرت على الأجيال الجديدة تحتم علينا أن نعزز هويتهم الاسلامية لا أن نهدم ما تبقى منها وأن نعيدهم الى ثقافتهم الاسلامية وقيمهم المجتمعية لا أن نبعدهم عنها وليضع الجميع نصب عينيه قول النبى صل الله عليه وسلم:» كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته».

الحياء خير كله



بقلم:
د. فاطمة عنتر

بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم متمما لمكارم الأخلاق وأعلاها.

من أهم هذه الأخلاق التي بُعث بها النبي خلق الحياء، وجعله النبي شُعبة من شُعب الإيمان بعد وصْفه لشعب الإيمان أن أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، فقال: «والحَياءُ شُعْبَةٌ مَنَ الإيمَانَ».

والحياء خلق عظيم ما دخل في شئ إلا زانه، وما فُقد من شئ إلا شانه، وقد وصف لنا رب العالمين شخصية النبي في جميع جوانب حياته، فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

كما وصف لنا النبي رب العالمين بأنه يستحي أن يمد العبد يده إليه ويردها صفرا خائبتين، وعلّمنا كيف نطبّق خلق الحياة مع الله، حيث قال: «استحيوا من اللهَ تعالى حقَّ الحياءَ»، قلنا: يا رسول الله إننا نستحي والحمد لله، قال: «استحيوا من اللهَ تعالى حقَّ الحياءَ، من استحيا من اللهَ حقَّ الحياءَ فلْيحفظَ الرأسَ وما وعى، ولْيحفظَ البطنَ وما حوى، ولْيذكرَ الموتَ والبَلا، ومن أراد الآخرةَ ترك زينةَ الحياةَ الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من اللهَ حق الحياءَ».

والحياء خلق مانع من المعاصي، ويحول بين المرء والقبائح، كما إنه يمنع الإنسان عن التقصير في حقوق الآخرين بعكس الخجل الذي قد يربطه البعض بالحياء، والخجل المذموم هو الشعور بالنقص وعدم الدفاع عن النفس وهو مانع من البحث عن الخير ودفع الضرر، أما الحياء فلا شك أنه خلق محمود لا ينتج إلا خيرا، وقال عنه النبي: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ». نسأل الله أن نكون من أهله.

«السلكاوي» ليس أولهم ولن يكون آخرهم:

أخطاء التلاوة «مرصودة».. والاختبارات الدورية «مطلوبة»



اختيار قراء القرآن الكريم واعتمادهم في الإذاعة المصرية مهمة سامية وخطيرة، فهؤلاء القراء هم صوت مصر وممثلوها في المحافل الدينية داخليا وخارجيا، ورغم أن الخطأ وارد بحكم طبيعتنا البشرية إلا أنه عندما يصدر الخطأ من قراء كبار ومعتمدين فالأمر يحتاج إلى وقفة من أجل تصحيح المسار، لا للتشهير!

وأخطاء الشيخ «السلكاوي» مؤخرا ليست الأولى في تلاوة قرآن الفجر أو الجمعة أو المناسبات الدينية!

وبالرجوع إلى القائمين على اختيار القراء واعتمادهم، اكتشفنا أن كل القراء الذين أخطأوا في التلاوة تمت محاسبتهم، وأسماؤهم لم تعلن حرصا على تاريخهم.

من هنا تأتي أهمية هذا التحقيق للتعرف على كيفية التعامل مع أخطاء التلاوة، وكيفية تجنب تكرارها.

عبدالعزيز عمران: ١٠ سنوات لاعتماد القارىء فى الإذاعة؟!

في البداية يؤكد عبدالعزيز عمران، رئيس الإدارة المركزية للبرامج الدينية بالتلفزيون سابقا وعضو لجنة اختبار القراء والمبتهلين الموحدة، أن المعايير الموجودة حاليا لاختيار القراء واعتمادهم بالإذاعة دقيقة جدا، وتتضمن أصعب الشروط مما يجعلها تطرد الجيد أكثر مما تحافظ عليه لأن فترات الاعتماد فى الإذاعة طويلة جدا حيث يمر القارئ بخمس مراحل اعتماد، كل مرحلة لو تأخر فيها قليلا يظل فيها لأكثر من سنتين، فتكون أقل مدة يعتمد فيها القارئ حوالي عشر سنوات، ولكن المشكلة أن بعض القراء بعدما يدخلون الإذاعة يهملون فى مراجعة القرآن ومراجعة الجودة فى اختيار النغم المناسب للآية مما يظهرهم بشكل غير مرضي عنه من الجمهور!

أضاف: المقياس الخاص بلجان اختبارات القراء هو الربع ساعة والنصف ساعة المسجلة الذين يتم إذاعتهم في الإذاعة، فهذه الفقرات نسبة صحتها تكاد تقارب الـ100%، نغما وأحكاما وأداء، لكن المشكلة كلها تظهر في التلاوات على الهواء مباشرة والأمسيات الدينية نتيجة لأن القارئ يترك نفسه لرغبات الجمهور والذى لم يعد رقيبا جيدا مثلما كان حال الجمهور القديم أيام القراء القدامى أمثال المشايخ: مصطفى إسماعيل، الحصرى والبهتيمي والمنشاوي والبنا، حيث كان الصانع والأستاذ الأول لهم في هذا الوقت هو المستمع، ونتيجة تدني رؤية المستمع للقارئ تدنى الأداء المباشر أي الذي يذاع على الهواء مباشرة أو الأمسيات الدينية، أما ما يذاع مسجلا فيعرض على اللجنة المكونة من ثلاثة عشر شخصا تضم المتخصصين في الأحكام والنغم وأصحاب الخبرة الكبيرة في هذا المجال يكاد لا يكون هناك خطأ في المسجل.

شدد «عمران» على أن المطلوب إطلاق يد الخبراء في اكتشاف المواهب مرة أخرى مثلما اكتشف الشيخ المنشاوى في سابقة لم تحدث من قبل حينها أرسل رئيس اللجنة- وكان رئيس الإذاعة وقتها- أرسل له لجنة الاختبار في سوهاج وسجلت له وعرضت هذا التسجيل، وكذلك الشيخ عبدالباسط عبدالصمد تم الاستماع له فى مسجد السيدة زينب وتم إرسال شريط إلى الإذاعة واعتمد، وكذلك الشيخ مصطفى إسماعيل تم اختياره للإذاعة ورفض الانضمام لها أكثر من مرة، نظرا لأن صوته له طبيعة خاصة يسخن بعد حوالي ثلث الساعة من التلاوة القرآنية، والتلاوات القرآنية في ذلك الوقت كانت تتراوح مدتها بين ربع ساعة ونصف ساعة وخمس دقائق، فلابد أن ينظر بعناية شديدة للمواهب الحافظة للقرآن وهم كثر لكن يصعب عليهم الوصول للإذاعة.

أوضح أن محمد نوار- رئيس الإذاعة المصرية- يتجه إلى أن من يتقدم للجنة وتجد فيه موهبة ستنظر له بعناية شديدة وتتبناه بحيث لا يستمر سنوات طويلة لحين اعتماده وتحرم الإذاعة ويحرم الجمهور من أحلى سنوات تلاوته وأدائه، أما المعايير الموجودة فهي معايير رائعة جدا ولكن المشكلة في إهمال القارئ وعدم متابعته بعد الاعتماد، يضاف إلى ذلك أن القارئ يحتاج إلى اختباره كل خمس سنوات مرة أخرى في الحفظ لإجباره على تعاهد القرآن ومراجعته دوما، لكن القارئ بمجرد اعتماده وعدم تعرضه لاختبارات مرة أخرى فيهمل ولا يراجع القرآن فينساه!

د. علي الأزهري: ضرورة التدقيق في الاختيار



تقاعد القراء!

ورفض «عمران» فكرة تحديد سن معين لتقاعد القارئ قائلا: لا أوافق على وجود سن معين لتقاعد القارئ ولكن اعتزال القارئ بإرادته أمر مطلوب، وهذا حدث مع الشيخ أبو العينين شعيشع الذي ظل خمسة عشر عاما دون قراءة، وكذلك الشيخ أحمد عامر ظل ما يقرب من ست سنوات لا يقرأ واعتزل بنفسه، وكذلك الشيخ محمود صديق المنشاوي اختار التقاعد بنفسه ما يقرب من عشر سنوات، وكذلك الشيخ الطبلاوي عليه رحمة الله، لكن لست مع تحديد سن للقراءة؛ لأن أكبر القراء سنا هم أحسنهم أداء مثل الشيخ أحمد نعينع والشيخ حلمي الجمل هم من القراء كبار السن والأصغر منهم لا يؤدون بنفس جودة أدائهم، وهناك قراء واصلوا عطاءهم لآخر عمرهم مثل الشيخ مصطفى اسماعيل الذي ظل يقرأ حتى الوفاة، وهناك قراء ماتوا وهم يقرأون في صلاة الفجر وكانوا من كبار السن، فطالما يؤدي القارئ أداء جيدا من ناحية الأحكام والنغم لا مانع من أن يظل يقرأ، لكن لو رأت اللجنة أن القارئ كبر في السن وأصبحت مخارجه غير صحيحة وينتابه النسيان الكثير فلها والقائمين عليها أن يتدخلوا ويمنعوا القارئ من القراءة، أي أن القارئ إما أن يتقاعد بنفسه أو لو كثرت أخطاؤه ورفض الاعتزال تدخله اللجنة اختبارا آخر وتواجهه بأخطائه وتمنعه من القراءة حفاظا على تاريخه، لكن لا تجبره على الاعتزال طالما يؤدي أداء جيدا.



عبدالعزيز عمران

أنهى «عمران» كلامه مؤكدا أن كل القراء الذين يسهون في صلاة الفجر أو الجمعة أو أي تلاوة يظهر فيها خطأ يتخذ ضدهم إجراء ما بين الإنذار والوقف شهور والوقف سنة والوقف الدائم، ونظرا لأن اللجنة لم تنعقد في شهر رمضان اضطر رئيس الإذاعة أن يأخذ القرار بشأن الشيخ السلكاوي، بصفته رئيسا للجنة اختبار القراء والمبتهلين الموحدة بالهيئة الوطنية للإعلام، على أن يعرض قراره على اللجنة لتجيزه أو تزيد عليه أو تنقص منه مثلما ترى، وبدون استثناء كل الشيوخ الذين أخطأوا- بدون ذكر أسماء- تم إيقافهم ما بين شهر لستة أشهر لسنة، ومنهم من تم منعهم من التلاوة، ولكن لا ننشر هذه القرارات ولا نبادر بالإعلان عن أسمائهم حفاظا على تاريخهم.

تحقيق - سمر عادل:

ضوابط الاختيار

أكد د. حسن مدني، رئيس شبكة القرآن السابق، أن معايير اختيار القراء واعتمادهم بالإذاعة ثابتة لا تتغير وهي أمر لا يختلف عليه اثنان، حيث يتم اختبارهم من قبل لجنة بأعضاء متخصصين بالشأن القرآني كله من أحكام تجويد ومقامات وبلاغة وغيرها من المعايير التي لن يتجاوزها ولا يتخطاها إلا من كان يمتلك ناصية التلاوة كما ينبغي، ومن كان صاحب صوت حسن ملما بأحكام التجويد و الوقف والابتداء والقراءات المختلفة، ولديه الحس المتعلق بالمعنى والذي يعرف من خلاله أين يقف وأين يبدأ واختيارات لجنة اختبار القراء لا تضم مجاملات على الإطلاق، لكن كلنا بشر نخطئ ونصيب، والمخطئ يعاقب عقوبة متدرجة حسب مستوى خطئه، ونهيب بالسوشيال ميديا عدم الزج بإذاعة القرآن وتحميلها مسئولية أخطاء التلاوة الفردية فهي بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

د. حسن مدني: الإذاعة ليست مسئولة.. والمعايير ثابتة



رفض د. مدني الاتهامات التي تكال لإذاعة القرآن معتبرا إياها تدخلا في عملها وسياستها لأن كلا منا يدرك جيدا نظم وبنود عمل المؤسسة التي يعمل فيها.

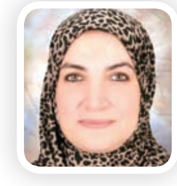
أضاف: ندرك جيدا مدى غيرة المستمعين على إذاعة القرآن، مثلما ندرك أن هذا الجمهور هو من جنود الحفاظ على كتاب الله لكن لندع الأمر للمتخصصين، فلكل مؤسسة قوانينها ولوائحها وآلية العمل بها ولا يجوز التدخل فيها. اعتبر د. مدني مقترح اختبار القراء بصفة دورية أمرا إيجابيا لا غبار عليه لأن قارئ الإذاعة بالفعل في اختبار مستمر مهما وصل سنه. وشدد على أن التلاوة عمل إبداعي لا يرتبط بسن، ويمكن أن يؤديه صاحبه وهو على مشارف التسعين، لكن على القارئ إذا أدرك عدم قدرته على القراءة بتمكن أن يعتزل حفاظا على تاريخه، وقد فعلها قراء عظام في سن معين أدركوا خلاله أن أداءهم لم يكن كما كان في عنفوانهم.

اختبارات دورية

ويطالب د. علي الأزهري- عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر- بتشكيل لجان للاختبارات الدورية للقراء كل عام بدلا من الاعتماد الدائم لهم، لأن الخطأ وارد لعدة أسباب من بينها المرض الذي قد يؤثر سلبا على تركيز القارئ. وجه د. الأزهري رسائل لقراء القرآن قائلا: ليس عيبا أن تعتذر إذا شعرت بالمرض أو عدم القدرة على التلاوة بتركيز، وكذلك ضرورة الكشف الدوري على السادة القراء وذلك لصالحهم وصالح الإذاعة.

وحذر من الأصوات التي تظهر الطعن والغمز واللمز في شخص القراء الذين تصدر عنهم بعض الأخطاء لأن توجيههم وإصلاحهم أفضل من التشهير بهم.

بالتي هي أحسن



د. إلهام شاهين

على أجساد الموتى!

ما أن ينتحر أحد من اليائسين حتى يخرج علينا فريقان من الناس يرقصون على أجساد هؤلاء المنتحرين لهثا للحاق بالتريند خاصة إذا كان المنتحر ممن عرف بالإلحاد

فيلتقطوا الصور ويكتبوا البوستات ويصوروا الفيديوهات لترتفع أسهم مشاهداتهم بين رواد مواقع التواصل ويحققوا أكبر عدد من اللايكات والتعليقات والمشاركات!

ولا يهتم أحدهم بما يؤدي إليه رقصه من ألم نفسي وأذى مجتمعي لأهل المنتحر! وفي هذا الأمر تحدث النبي ونهى عن التحدث بسوء أو سب عن الموتى كلهم حتى كافرهم حتى لا تؤلم الأحياء من أهاليهم فالكلام عنهم لا يُقدم ولا يُؤخر فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تَسُبُّوا هؤلاء فإنه لا يَخلص إليهم شيء مما تقولون، وتؤذون الأحياء".

ونعود إلى الراقصين وهؤلاء لا يهتم أحدهم بما يؤدي إليه رقصه من دمار ديني ونفسي للشباب ممن يقرأ كلماتهم ومقالاتهم أو يشاهد فيديوهاتهم فيؤدي لمزيد من المنتحرين.

الفريق الأول هو من أدعياء الرحمة الإنسانية الذين يطلبون الرحمة للمنتحر وهذا الفريق لأنه لا يطلب رحمة بل لقطة فهو يطلب التقاط صورة ومشهد، فإنه لا يكتفي بالدعاء بل يطالب المجتمع كله بالترحم على المنتحر ويتهم من لا يترحم بالقسوة ويدخل معه في جدال ثم ما يلبث أن يتحول على الدين ليتهمه بأنه يمنع تلك الرحمة عن إنسان ويبدأ في جدال جديد مع الصنف الثاني والذي يبدأ في التقاط الخيط منه ليكمل الرقصة!

الفريق الثاني: هو الذي يدخل في المشهد لينال حظه من المشاهدات واللايكات والتعليقات هذا الفريق الذي يظهر تمسكه الشديد بظاهر النصوص ويطالب الناس بعدم الاستجابة للفريق الأول ولا يطلب الرحمة لهؤلاء بل لعنة وعذاب ويبدأ في استعراض المعلومات والنصوص على ظاهرها دون أن يعطي نفسه لحظات للتدبر والفهم. ويتغافل عن قول وفعل الرسول الذي كان يتلمس أي باب لطلب الرحمة وعندما نزل قوله تعالى «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)» قال نبي الرحمة «لأزيدن في الاستغفار لهم على سبعين ولاستغفرن سبعين وسبعين وسبعين» ثم نزلت بعد ذلك «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» [سورة المنافقون:6].

فالأمر ليس بأيدينا، ولا عليك وزر إن تترحم ولا أجر إن لم تترحم، فالله أعلم بعباده وبما يستحقون ولكن لأن الظهور في المشهد يأخذ عقله ويخشى أن تفوته اللقطة لابد من أن يُفسّق ويُبدّع ويدعي أنه أكثر تمسكا بظاهر الآيات من النبي نفسه! وبالطبع لابد أن يذكر الراقصون إسم المنتحر أو المنتحرة لأن الإسم يحقق له ما يريد من تريند عالي ومزيد شهرة!

ينسى كل هؤلاء أن الأمر كله ليس بأيدينا وأن كل المعاصي الصغائر و الكبائر ما عدا الشرك يغفرها الله جميعا طالما أنها لا تتعلق بحقوق العباد.

حوارات

د. خالد فهمي.. أستاذ اللغويات والخبير بـ"مجمع الخالدين":

العربية "لغة مقدسة" قد تحتضر ولكن لا تموت أبداً



د. خالد فهمي إبراهيم، استاذ اللغويات بجامعة المنوفية، والخبير بمجمع اللغة العربية، من كبار المهتمين بـ«لغة القرآن» باعتبارها لغة مقدسة قادرة على البقاء إلى الأبد رغم تشكيك المعادين لها عبر العصور منذ بداية ظهور الإسلام وحتى الآن.

من هنا تأتي أهمية الحوار معه حيث يفند أكاذيب أعداء العربية ليس من خلال آرائه فقط بل من خلال شهادات المنصفين من غير العرب.

المنصفون من مفكري غير المسلمين يؤكدون عظمة لغتنا

● لكم الكثير من المؤلفات والدراسات في الدفاع عن اللسان العربي ومن يروجون لصعوبة العربية، فما هي أهم نتائج التي توصلتم إليها؟

●● توقفت أمام أمرين أولهما: فحص الاستراتيجيات المريضة أو السلبية التي توجهت إلى الاستغناء عن اللغة العربية ونظامها الخطي والتحول إلى غيرها، وثانيهما: فحص الاستراتيجيات الصحية الإيجابية التي تذرعت بالارتباط بالدين أو استثمار التاريخ، أو اللسانيات وتوصلت إلى أن العقل العربي استطاع أن يواجه الاتهامات الموجهة إلى اللغة العربية بطرق علمية متنوعة، لعل أصرح طريق إلى مديح الألسنة أو اللغات ماثل في أن الله سبحانه كان قد جعلها شرطا ما قبليا مؤسسيا للاجتماع الإنساني والعمران البشري، عندما علمها آدم- عليه السلام- قبل إنزاله إلى الأرض وتكليفه بعمرانها، يقول تعالى:» وعلم آدم الأسماء كلها» ويقول الكتاب المقدس:» وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها» [سفر التكوين 91/2].

نؤكد أن هذين النصين العريقين يؤكدان مقاما رفيعا وساميا جدا تحتله الألسنة، ويستوجب نمطا من التعاطف الحقيقي نحوها، تبدو أقل درجاته في التصدي للدفاع عنها ضد درجات متتالية وعنيفة وقاسية وغشوم من الاتهامات والتشهير؛ خدمة لأغراض غير حضارية وغير وطنية بامتياز.

سر الهجوم

● لكن ما تفسيرك للهجوم المتواصل على لغة القرآن والمطالبة باستبدالها باللغات والحروف اللاتينية؟

●● أؤكد أن اتهام النظام اللغوي العربي يرتبط زمنيا بالحقبة الإمبريالية الحديثة التي توجهت إلى إزاحة اللسان العربي من دوائر الحياة والحضارة الحديثة؛ تمهيدا لإحلال اللغات الأجنبية للمحتل، ولاسيما في البلدان العربية التي خضعت للاحتلال الإنجليزي والاحتلال الفرنسي في المشرق والمغرب العربيين، بمعنى أن الاحتلال تحرك مدعوما بحركة لسانية استعمارية هدفت إلى الإسقاط المادي أو لإزاحة اللغة العربية، ثم الإسقاط المعنوى لقيمتها العملية في النفوس، لإحلال اللغات الأجنبية محلها في الإدارة أو التعليم والثقافة والحياة.

صعوبة العربية

● لكن ما ردكم على من يقولون بصعوبة وتعقد النظام اللغوي للعربية؟

●● توجهت الاتهامات للسان العربي إلى ميادين أساسية هى: المعجم، النحو، الكتابة أو الإملاء، وتولى مسئولية الهجوم على العربية بعد افتتاح هذه الحركة الهجومية على أيدي المحتل الأجنبي– فريق المتغربين وأنصار التبعية الذين تبنوا النموذج المعرفي الغربي من أبناء اللسان العربي، إن بسبب الابتعاث إلى الغرب، وإن بسبب الانبهار بالتفوق الغربي الذي أدى إلى الانهزام النفسي، أو القابلية للاستعمار على حد تعبير مالك بن نبي الذي سك هذا المصطلح الموفق السيار، وظهرت في سياق محاولات التعاطي مع سردية اتهام اللسان العربي – جملة من الاستجابات المريضة أو السلبية، انطلقت من تصديق هذه السردية والإيمان بها وقبولها، وقد أدى هذا القبول إلى شكلين من أشكال هذه الاستجابة تبلورت بالأساس في التجاوز التام للنظام وإسقاطه والتحول عنه إلى أنظمة لغوية أخرى

هدم العربية

● كيف تبلور هذا العداء إلى مطالبات لهدم العربية؟

●● يمكن ايجاز ذلك في المطالبة بالتحول عن الفصحى وإطراحها والدعوة إلى العامية سبيلا لعلاج التهمة أو الأزمة، وهناك أمر جوهري من الواجب بيانه وهو أن دراسة العاميات واللهجات شئ، والدعوة إلى إحلال العاميات محل العربية الفصحى شئ آخر، وهذه تفرقة مهمة جدا، ومسألة منهجية تورط في عدم التنبه إليها فرق من الدارسين فأضر بقضية الدفاع عن العربية من حيث لا يدري.

الفصحى والعامية

● نريد مزيدا من التوضيح لذلك عن علاقة الفصحى والعامية؟

●● ارتبطت استراتيجية الدعوة إلى العامية بنشاط فريقين ظاهرين أولهما: فريق علماء الاحتلال الأجنبي لبلادنا في العصر الحديث، وثانيهما: فريق علماء التبعية والتغريب من أبناء البلدان العربية في العصر الحديث، وقد أوجزت د. نفوسة زكريا هذه الاشكالية بقولها:» الدعوة إلى اتخاذ العامية أداة للتعبير، وإحلالها محل العربية الفصحى من أخطر الدعوات التي تعرض فيها التعبير العربي لأعنف أزمة عرفها خلال تاريخها الطويل، وتعرضت فيها الأمم العربية لأعنف انقلاب ثقافي بعد الإسلام». وقد تذرعت هذه الدعوة الاستراتيجية بالترويج لجملة من الدعاوى لمواجهة النيل من العربية الفصحى بقصد الوصول إلى اطراحها وإسقاطها وإحلال العامية محلها.

ردود بالجملة لتفنيد مزاعم دعاة التغريب ضد اللسان العربي

● ما هي أهم هذه الدعاوى؟

●● إدعاء انقطاع الصلة بين العامية المصرية والفصحي، والإدعاء بأن العربية لغة مصطنعة، وصعوبتها، وصعوبة الكتابة بها، والإدعاء بأن التحول إلى العامية أحد عوامل تعزيز القومية المصرية، والإدعاء بأن التحول إلى العامية أحد عوامل تعزيز التطور والتحديث.

الرد على الادعاءات

● ما هي أهم الردود على هذه الادعاءات؟

●● قامت كتابات كثيرة بتفنيد هذه الدعاوى والرد عليها وإسقاطها وبيان تهافت الدعوة إلى إحلال العامية محل الفصحى، بوصفها استجابة مريضة وسلبية للإيمان الكاذب بصعوبة اللغة العربية، وتمثل الدراسة الرائدة للدكتورة نفوسة زكريا سعيد » تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر» التي صدرت طبعتها الأولى سنة 6691م، ثم صدرت الثانية 8891م، بالإسكندرية وكذلك أهم هذه الكتابات العلمية في هذا الميدان، بل إن التحول عن العربية وخطها إلى غيرها من اللغات والأبجديات الأجنبية، ولم تقف عند حدود الدعوة إلى العامية وإحلالها محل الفصحى ولكنها تجاوزت إلى الدعوة إلى استعمال لغة أجنبية، وأبجدية أجنبية، ودراسات التحول عن العربية إلى اللغات الأجنبية في المجال العربي ،وقد حاول الاحتلال الأجنبي في بلدان المشرق والمغرب محاولات كثيرة ألح فيها على إحلال لغته الإنجليزية أو الفرنسية أو الإيطالية محل العربية، ولكنه في المجمل لم ينجح، واستطاعت حركات التحرر الوطني أن تواجه هذه المحاولات الملحة وأن تعمل جاهدة على إعادة تعريب الشعوب العربية، وإعادة تعريب التعليم والثقافة في البلدان العربية.

الاستقلال اللغوي

● ما هي الميادين التي ما زالت أمامنا لتحقيق الاستقلال اللغوي العربي التام يتحرك فيها العلماء والسياسيون العرب؟



●● يمكن العمل من خلال الميادين التالية :

أولا: تعريب التعليم عموما والتعليمي»العلمي» خصوصا.

ثانيا: تعريب العقل العربي لكي ينتج العلم عربيا، ويوطنه في المجال العربي.

ثالثا: القضاء على وجوه التغريب اللغوي المختلفة في عدد من ميادين الحياة الثقافية والتعليمية والعلمية.

التحول الأبجدي

● ما قولكم عن التحول عن الخط العربي إلى الأبجديات غير العربية ؟

●● لعل أشهرها ما صنعه مصطفى أتاتورك في التحول بالأتراك من الخط العربي الذي كانت تكتب به التركية (العثمانية) إلى التركية (اللاتينية) معروفة، وربما بتأثير هذه الحالة نشر عبدالعزيز فهمي باشا كتابه »الحروف اللاتينة لكتابة العربية» سنة 4491، ثم صدرت طبعته الثانية 3991م، بمقدمة للناشر جاء فيها أن تجربة التحول إلى استعمال الحروف في كتابة العربية:» نجحت في تركيا بعد وصول كمال أتاتورك إلى سدة الحكم، وهم يقرءون اللغة التركية الآن بحروف عربية»، وقد نهض بنقض هذه الدعوة وإسقاطها قطاع كبير من العلماء الموزعين على حقول معرفية مختلفة شرعية ولغوية، ومن أشهر الردود وأسبقها ما قام به الشيخ أحمد شاكر فيما كتبه تحت عنوان:»عبدالعزيز باشا فهمي وعداؤه للعربية» ويقول فيه:» لا يزال الناس يذكرون، ولا تزال ألسنتهم تردد الأثر السيئ لاقتراح صاحب المعالي عبدالعزيز فهمي باشا كتابة العربية بحروف لاتينية ولا يزال ينكرون عليه اقتراحه إلا من شذ عن خطأ أو عن عمد وهم شئ – قليل نادر »، وربط أحمد شاكر بين هذه الدعوة إلى كتابة العربية بحروف لاتينية التي تولى كبرها عبدالعزيز فهمي باشا وبين الدعوة السابقة إلى اتخاذ اللهجات العامية لغة رسمية للقراءة والكتابة والتعليم تلك الدعوة إلى تبني الترويج بالإحتلال الإنجليزي، وقد يفهم من كلام أحمد شاكر أنه ربما تعود دعوة عبدالعزيز باشا فهمي إلى المنع نفسه ولو احتمالا، يقول:» وكنت قد فكرت في الرد على اقتراحه بإرجاعه إلى منبعه الأصلي ومصدره الصحيح بما وقع في نفسي ولكني خشيت أن أظلم الرجل بتهمة لم يكن لدى عليها برهان»، ثم يعود فيقرر أن ذلك الاحتمال بات يقينا عندما قال» فإذا البراهين على ما ظننت واضحة بينة تترى، وهذا الاقتراح تجديد للدعوة القديمة التي نهض بها الاحتلال الإنجليزي. .

حوار
جمال سالم

مقاومة التغريب

● ماذا عن مقاومة دعاة التغريب والاستغناء عن لغة القرآن؟

●●ظهرت أنماط من المقاومة التي تبنت الدفاع عن العربية، وقطع الطريق على دعاوى التحول عنها وعن نظامها الخطي إلى غيرها، من اللغات الأجنبية أو الأنظمة الخطية /الكتابية، وهذه الصور من الاستجابات الصحية أو المقاومة يتأسس دفاعها عن العربية من الإيمان بقيمة اللغة العربية، وقدراتها، وتحصيل الدلائل على هذه القيمة أو على هذه القدرات، وهو الإيمان النابع من المنظورات الدينية، أو التاريخية أو العلمية اللسانية أو السياسية الوطنية، وهناك اعترافات من حقول معرفية متنوعة، يقع في القلب منها حقل اللسانيات، وتاريخ اللسانيات تقرر أن اللغة العربية تتمتع بعلاقات ارتباط وثيقة بالدين، وعلى مستوى النظام اللغوي تقول نيلوفر حائري في كتابها المهم، ترجمة إلهام عيداروس، ومراجعة مديحة دوس «لغة مقدسة وناس عاديون: معضلات الثقافة والسياسة في مصر» تقول: إن المسألة اللغوية في مصر والعالم العربي لها جذور في الدين وطرائق فهم تراث الإسلام، فاللغة هي ذخيرة حية للمعرفة العربية، كما أن اللغة العربية لم تكتسب مكانتها المرموقة إلا مع ظهور القرآن الكريم». ويتلخص الإيمان العام بقيمة العربية لدى جماهير الشعوب العربية على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها في أن اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم، وهو الأمر الذي تجلى في مصطلح» اللغة المقدسة» الذي استعملته نيلوفر حائري في عنوان كتابها المذكور. وهذه الفكرة هى التي خلقت الكثير من الروابط العاطفية مع هذه اللغة وهذه الروابط العاطفية يمكن للمسلمين في شتى أنحاء العالم أن يرتبطوا بها في حين: تغيب مشاعر الإعجاب هذه عموما عن خبرات الناس على اللغة في السياقات الأخرى، وتتجاوز الأمر حدود الروابط العاطفية المجردة إلى حدوثة تأثير نفسي حقيقي عند الممارسة اللغوية الفصيحة في الطقوس الدينية، ذلك أن ثمة شعورا بالهدوء والسلام يحسه من يمارس الصلاة عن طريق استخدام اللغة للأغراض الدينية بشكل عام.

ومن المدهش أن تنسحب هذه العلاقة العاطفية مع اللغة على الخلفية الدينية في التجربة المسيحية في المجال العربي كذلك تقول نيلوفر حائري:» هناك اتفاق عام على أن العلاقة بين المسيحية والعربية الفصحى ليست «خاصة» ومختلفة تماما عن تلك التي بين الإسلام واللغة، ولكن من ناحية أخرى يجب أن يبقى الكتاب المقدس بالعربية الفصحى ويشترك بعض الأقباط المصريين جزئيا في الاحترام والتبجيل المبالغ فيه للغة العربية الفصحى».

أما عن ارتباط تاريخ الدين بتاريخ اللغة وخطها على حد تعبير موريس أولندر في كتابه»لغات الفردوس» ترجمة د. جورج سليمان، فيؤكد أن كثيرا من البلدان التي تستعمل الخط العربي التي توجهت لمسارات إصلاحية واضحة تتمثل في: أ-طرح مشروعات إصلاح النظام الإملائي في البلدان العربية. ب-إحداث تعديلات في النظام الإملائي العربي في البلدان غير العربية لاستيعاب صور التمثل للأصوات في هذه اللغات.

العربية والأقليات

● ماذا عن علاقة العربية ببعض لغات الاقليات التي تعيش في عالمنا العربي كاللغة الكردية؟

●● يرصد «عقيل سعيد» عوائق التحول عن الأبجدية العربية المستعملة في كتابة اللغة الكردية في الروابط التالية:

أولا: الصعوبات في القابلية الاجتماعية.

ثانيا: الصعوبات الثقافية التي ارتبطت بهيمنة الثقافة العربية» والفارسية والتركية المكتوبة بالأبجدية العربية.

ثالثا: ارتباط الألفبائية العربية بالقرآن الكريم والدين الإسلامي.

رابعا: الرأسمال الثقافي للعربية لدى الأكراد.

خامسا: السياسات الإقليمية التي لم تشجع بالنسبة إلى الدول العربية وإيران على التحول الألفبائي من العربية إلى اللاتينية.

طوفان التشكيك

● كيف استطاعت اللغة العربية مواجهة هذا الطوفان من الهجوم والتشكيك؟

●● يكشف تاريخ اللغة العربية في مواجهة طوفان الوافد المعرفي من الأمم التي دخلت معها في علاقات تاريخية واجتماعية واقتصادية وعلمية عن نجاحات حقيقية تمثلت في قدرة العربية على استيعاب العلوم التي أنتجتها هذه الأمم الأجنبية ودونتها بلغاتها الأجنبية ، وقد وصل أمر إدراك هذه النجاحات إلى حد التواتر، وهو ما يعكسه كم نصوص الاعترافات بعالمية اللغة العربية في الزمان الماضي، والزمان الحاضر.

التاريخ المعاصر

● ماذا عن نجاحات التاريخ المعاصر للغة العربية؟

●● لم تتوقف نجاحات اللسان العربي عند الحدود التاريخية القديمة التي تمكنت فيها من استيعاب علوم ذلك العصر التي نهضت بترجمتها من اللغات الأجنبية الفارسية واليونانية والسريانية بصورة أساسية في عصور ازدهار الترجمة العربية من هذه اللغات، ولكنها أحرزت نجاحات أخرى حديثة ومعاصرة على امتداد حقبتين هما:

أولا- التاريخ الحديث عندما احتلت بالمنجز العلمي الذي نقلته واستوعبته في عمليات الاحتكاك والاصطدام مع قوى الاحتلال الغربي التي هجمت على البلدان العربية .

ثانيا- التاريخ المعاصر الذي استطاعت بعد اختبارات متعددة احتياز مركز قانوني عند الاعتراف بها لغة تعامل دولي في كل أعمال الأمم المتحدة سنة 3791م، ويقول نبيل عطية الزهيري في دراسته» التوثيق باللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة» يعد الاعتراف العالمي باللغة العربية لغة قادرة على النهوض بالوظائف المتنوعة – أهم حدث في تاريخ العربية منذ عصور الازدهار» وهو الاعتراف الذي توجه قرار المم المتحدة رقم (913) بتاريخ 81 ديسمبر 3791م بإدراج اللغة العربية ضمن لغات العمل في منظمة الأمم المتحدة، وجاء في حيثيات هذا القرار ما يلي:

أولا: الأهمية الكبرى للغة العربية في صون الحضارة الإنسانية ونشرها .

ثانيا: الأهلية السابقة لاستعمال اللغة العرية لغة عمل في عدد من المؤسسات العالمية والمؤتمرات الدولية في محيطها الإقليمي ثم الدولي، وأدى فحص اللغة العربية بوصفها لغة تعامل دولي إلى التنبه إلى ما يلي:

أولا: تحول اللغة العربية إلى لغة متخصصة تطرق مجالات واسعة جدا ومتنوعة اقتضى ذلك أن تنشيء لذاتها جهازا مفاهيميا واصطلاحيا يتميز بالكفاءة « على حد تعبير محمد الزليطي في كتابه» اللغة العربية في المنظمات الدولية» الذي يقول في:» اللغة العربية في الوضع الراهن – لغة مشتركة جامعة على المستوى الدولي، تتبوأ منزلتها في مصاف اللغات الدولية، تكتب بها الوثائق وتترجم إليها وثائق اللغات الأخرى، وتترجم منها إلى تلك اللغات» .

المقاومة بالشعر

● في ظل الأوضاع الحالية في فلسطين، لكم دراسة عنوانها «المقاومة بالشعر» فما هو الشعر في دعم حركات التحرير؟

●●أؤكد أننا أمة لا تعرف الأفول، كان مما منحه الله سبحانه نبيه الخاتم صلى الله عليه وسلم أن أمته باقية على الزمان فقال:» سألت ربي ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها»، وقال النبي:» إني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة عامة»، وتاريخ الشعرية العربية منذ عهد النبوة حتى مناصرة الشعراء للمجاهدين والمقاومين، فمنها أغراض شعر الحماسة، وشعر الجهاد وشعر المقاومة، وشعر رثاء القادة، وشعر رثاء المدن، وشعر الهجرة إلى النور، وشعر المديح النبوي، وما إلى ذلك من الأغراض الشعرية التي هدفت إلى استنقاذ الأمة من تراجعها الحضاري.

شعر المقاومة وجهاد حركات التحرير وجهان لعملة واحدة

أؤكد أن تاريخ الشعرية العربية أسهم في مطاردة الأفول في الأمة، وألهب النفوس والعقول في حقب مختلفة لكي تتخلص من ضعفها، وتقاوم عدوها، وثمة علامات باذخة في الطريق يظهر جليا منها؛ شعر حول هجرة المصطفي، وشعر مواجهة الردة في أول أمر الخلافة الراشدة، وشعر الفتوحات الإسلامية الماجدة، وشعر الجهاد في مواجهة المغول والصليبين، وشعر المقاومة في العصر الحديث في مواجهة موجات الغزو والاحتلال العرب لديار العرب والمسلمين، وفي القلب منها شعر المقاومة ضد الصهيونية على أرض فلسطين، فالشعر العربي أحد أهم أسلحة الأمة في مواجهة العدو بالمعنى الحقيقي، وقد استجاب النقد الأدبي لهذه الأغراض الشعرية، وتوقف أمام فحصها، وفحص خصائصها حتى تمايزت في هذا المجال خصائص شعر الحرب، وشعر الفتوحات وشعر المقاومة وشعر النضال وشعر لجهاد على مستوى المعجم الشعري، والتصوير الفني، والبناء الأسلوبي، فمثلا فرضت التجربة النضالية رمز الحجر الذي يجسد بطولة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

د. سامى طايع.. رئيس الفرع العربي لاتحاد اليونسكو للثقافة الإعلامية:

العالم «يَدُقّ» ناقوس الخطر من «تسونامى» معلوماتية وسائل التواصل



أكد د. سامى طايع- رئيس الفرع العربي لاتحاد اليونسكو للثقافة الإعلامية- أن العالم «يَدُق» ناقوس الخطر من «تسونامى» معلوماتية وسائل التواصل الاجتماعى، محذرا من أن الإرهاب الافتراضي يغزو العالم، وأن «الثقافة الإعلاميةّ» أهم أسلحة المواجهة، مشيرا إلى وجود «warning» لكل إعلامى من الخروج عن «الميثاق».

وقدم نصيحة وتحذير لأولياء الأمور: لا تتركوا أبناءكم فريسة لـ»أفكار الفضاء»، محذرا من أن خطابات الكراهية والمعلومات المغلوطة «تسوِّد» سماء المعلوماتية.

وأكد أن هدفهم تحصين المجتمع من مخاطر الإعلام بـ»الوعى النقدى»، وأنهم «يُفصِّلون» ثقافة كل مجتمع حسب قيمه ومبادئه، وأن الوعى الشعوبىّ «قِلِب الطاولة» على التوجهات الصهيونية 100 بالمائة.

وعلي هامش انعقاد المؤتمر الدولي «الثقافة الإعلامية من أجل التفاهم والسلام العالمي»، الذى يُنظِّمه «تحالف اليونسكو للثقافة الإعلامية»، بالتعاون مع الأكاديمية العربية، وجامعة أوتونوما برشلونة بإسبانيا، برعاية السيد أحمد أبو الغيط- الأمين العام للجامعة العربية- فى الفترة 22-24 أبريل الجارى، كان لنا هذا اللقاء مع د. سامى طايع- رئيس الفرع العربي لاتحاد اليونسكو للثقافة الإعلامية- هلى هامش انعقاد المؤتمر والذى عقد بمقر جامعة الدول العربية.

●ما هو مفهوم مصطلح الثقافة الإعلامية، خاصة وأن الكثيرين يعتبرونها ثقافة ليست بقوّة ثقافة الكتاب؟ باعتبارها سريعة، غير عميقة، بمعنى أنها «تيك أوي»؟

●● الواقع أن التربية والثقافة الإعلامية أو توعية الإنسان بالمِضار التى قد تنتج عن سوء استخدامها موجودة منذ القِدم، منذ ظهور صناعة السينما والأفلام، وكان علماء الاجتماع يحذِرون الناس بضرورة التمييز بين ما يأتيهم من عالِمِ السينما والإعلام وما يأتى من الحياة الفعلية الواقعية.

إذن فالمفهوم موجود- قديم حديث- لكن المسمَّى والمصطلح لم يظهر إلا خلال بداية الثمانينيات.

وما أريد قوله: لدينا مفهومان مهمان جدا، الأول: التربية الإعلامية، وتختلف عن الإعلام التربوي. الثانى: الثقافة الإعلامية والمعلوماتية.

أما التربية الإعلامية فهى عبارة الآلية أو الوسيلة والأداة التى نتمكن من خلالها من تحقيق ما يسمى بـ»الثقافة الإعلامية والمعلوماتية»، وطبعا التربية الإعلامية مختلفة عن الإعلام التربوى الذى نراه فى المدارس كالصحافة المدرسية، فالاختلاف شكلا ومضمونا كبير بينهما.

ومفهوم التربية الإعلامية بدأ فى الظهور مع وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة والرقمية وما إلى ذلك، وما حدث هو أن المجتمعات الغربية بدأت تنزعج جدا ويتخوَّفون من التأثيرات السلبية التى تقع على صغار السنّ والشباب من جرّاء تعرّضهم الكثير والمكثف لوسائل الإعلام الرقمية الجديدة ممثلة فى الإنترنتّ والموبايل وغيرها، وتزعمت وقادت منظمة اليونسكو وقتها- وهى منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم- عقد اجتماع مهم جدا فى ألمانيا الغربية، وكانت دول الاتحاد الأوروبى 18، فاجتمع وزراء التربية والتعليم وحذروا من الخطر الكبير و»دقوا ناقوس الخطر» من المؤسسة الإعلامية الجديدة وهى الإعلام الرقمى، فالمؤسسات بدأت تنزعج، وكذا الآباء والأمهات، واقترحوا البدء فى تعليم الشباب بجرعات تعليمية عن كيفية التعامل مع تلك الوسائل الحديثة بحيث نحد من تأثيراتها السلبية، وبالفعل بدأ منهج التربية الإعلامية يدخل المدارس، ومن خلال اليونسكو نظمت دورات تدريبية للمعلمين، وكان المفهوم قاصرًا علًى دول حوض البحر المتوسط أولا، حتى يكونوا معلمين للأبناء فى المدارس.

ثم مع مطلع القرن الـ 21 بدأ ظهور موجة كبيرة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى، أصبحنا نتعرّض بسببها لـ»تسونامى معلوماتى» من كل حدِب وصوب، شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، وأصبحت وسائل التواصل الجديدة مليئة بالأخبار الكاذبة والشائعات والمعلومات المضللة، وبدأت المنظمات الإرهابية تكثِر من استخدام وسائل التواصل فى نشر الأفكار المتطرّفة وغيرها .

وبدأنا وقتها نركز على أن الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لا يحتاجها الشباب فقط، وإنما كل الناس والفئات والطبقات، حتى الإعلامى كى يلتزم بمواثيق الشرف الإعلامية والمهنية، وبالتالى بدأنا طريقة ومنهجا جديدا فى التعامل لنشر ثقافة إعلامية ومعلوماتية، ويبدأ بتوعية العالم كله وليس فقط دول حوض المتوسط، كآلية ووسيلة لتحقيق الثقافة الإعلامية والمعلوماتية.

لا تتركوا أبناءكم فريسة لـ«أفكار الفضاء»

بدأنا الانتشار وعقد مؤتمرات ولقاءات عالمية، وأشهرها فى مدينة الرياض بالسعودية وحضره تقريبا 1500 شخص، وحضره العاهل السعودى الراحل الملك عبدالله- رحمه الله- وأحدث المؤتمر ضجّة كبيرة جدا، ونتج عنه أن تكوَّنت فى مجلس التعاون الخليجى إدارة خاصة بالتربية الإعلامية، ونشر بعض الكتب والمنشورات.

وتحت عباءة اليونسكو تم تكوين شبكة عام 2009 بمدينة فاس المغربية لخلق نوع من التعاون مع الجامعات والتوأمة بهدف نشر كل ما يتعلق بالتربية والثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثم عام 2013 تم تأسيس «تحالف اليونسكو للثقافة الإعلامية والمعلوماتية» وأشرُف برئاسة الفرع العربى، ونسعى من خلاله لتدريب وتوعية الناس بأهمية التربية الإعلامية وضرورة التثقيف إعلاميا ومعلوماتيا.



كما أن اليونسكو بالتعاون مع مجموعة من الخبراء العالميين، أربعة: (من كندا، أسبانيا، مصر)، لدراسة جدوى عن كيفية ترسيخ مفهوم الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، وتوصلنا إلى أنه لابد من تأسيس كيان مسئول عن تدريس ونشر الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، وبالفعل تأسَّس المعهد الدولى للثقافة الإعلامية والمعلوماتية بمقرّ جامعة برشلونة الإسبانية، ويمنح درجات الماجستير والدكتوراة فى تخصص الثقافة الإعلامية والمعلوماتية.

حوار: **مصطفى ياسين**

المفهوم الجديد

● وما هى أهمية نشر هذا المفهوم الجديد؟

●● الأهمية الكبرى تركزت فى أن الأمين العام للأمم المتحدة فى جلسة العام الماضى، حث كل الدول الأعضاء على نشر الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، مؤكدا أنها مهمة جدا من أجل محاربة الإرهاب والتطرّف الموجود على وسائل الإعلام الرقمية، ولإكساب الأفراد بعض المهارات مثل: الفكر النقدى، الوصول إلى المصادر، محاربة الصور النمطية السلبية عن بعضنا البعض.

وأيضا خلال الملتقى الاقتصادى الذى تم تنظيمه فى «دافوس» السويسرية يناير الماضى، أصدروا دراسة كبيرة ومهمة جدا، بمشاركة حوالى 1500 خبير من الساسة والعلماء والمتخصصين، محذرين من أن أخطر شئ يواجه العالم الآن هى المعلومات المغلوطة والمضللة، وأكدوا أن التربية الإعلامية تعتبر هى أفضل الحلول والطرق للقضاء على ذلك.

إذن، فالتربية الإعلامية دورها مهم جدا، ونحن نسعى لإكساب الأفراد المهارات لكى يتعاملوا مع وسائل الإعلام بالشكل الجيّد، مثل الفكر الناقد والتنقيب والبحث عن المصادر المختلفة وتحليلها وعدم أخذها مُسلمات أو قضية مُصدقة، بل يجب التفكير فيها وتحليلها.

ونحن نؤكد علًى أولياء الأمور من الآباء والأمهات: لا تتركوا أبناءكم فى العالم الافتراضى، ولابد من إحضارهم من ذلك العالم إلى العالم الفعلى، من خلال تثقيفهم إعلاميا، ومن خلال الآباء والأمهات بمشاركة الأبناء وألا يتركوهم فريسة وضحايا الإعلام الرقمى وخطابات الكراهية والصور والمعلومات المضللة، والصور النمطية والسلبية التى تنشر فى تلك الوسائل المدمرة.

دور الإعلام

● هل تقوم بهذا الدور الوسائل الإعلامية التقليدية أم التقنية الحديثة؟ وأيهما أكثر تأثيرا؟ وكيف يمكن الاستفادة من الدمج بينهما؟ تقليدية وحديثة؟

●●سواء كانت الوسائل الإعلامية تقليدية أم حديثة، فهى تعانى من نفس المشكلات، ونجدها أحيانا بها بعض الأخبار الكاذبة والمضللة والمضللة، وبالتالى نحن نسعى لخلق نوع من «التحصين أو التمكين» للشباب وصغار السن والآباء والمعلمين وأيضا لرجال الإعلام وكل الناس تقريبا، حتى يتعاملوا مع وسائل الإعلام بالشكل اللائق والصحيح، وحتى لا يقعوا ضحايا للتأثيرات السلبية لتلك الوسائل.

نشر الوعى

●كيف ترى دور الإعلام في نشر ثقافة السلام والتسامح؟

●● طبعا وسائل الإعلام لها دور كبير، فهى المسئولة عن تعليم الناس كيف يتعاملون مع الأخبار والمعلومات بالشكل الصحى اللائق، وهذا معناه القضاء على الشائعات الكاذبة والمعلومات المضللة والمضللة والأفكار المتطرّفة، بما يساعد على نشر نشر ثقافة السلام ونوع من التفاهم بين الأفراد والشعوب فى كافة دول العالم.

قيم المجتمع

●وكيف نتغلب على الجانب الأكثر تأثيراً في الإعلام والمتمثل في نشر سلوكيات وأفكار غريبة وشاذة عن قيمنا ومبادئ مجتمعنا؟

●● بالطبع كل مجتمع له ثقافته وعاداته وقيمه وحيثياته، فنحن لا نقول بأخذ الثقافة الإعلامية والمعلوماتية كما هى موجودة فى الغرب، بل نقوم بعملية «تفصيل» لما يناسب كل مجتمع، وخصوصياته وتقاليده وثقافته السائدة، وبالتالى ننشر من المهارات ما يتناسب مع كل مجتمع وثقافته.

الإرهاب الافتراضي يغزو العالم.. و«الثقافة الإعلامية» سلاح المواجهة

ميثاق شرف

●لماذا لا تكون هناك رقابة صارمة وحقيقية وعقوبات على الوسائل الإعلامية المخالِفة؟

●●اقترحنا منذ عامين، على وزارات الإعلام والجهات المختصة، وضع ميثاق شرف إعلامى، بحيث أن أى إعلامى ينشر أخبارا كاذبة أو مُضلِلة، يوضع له تحذير «warning» بحيث لا يقع فى هذا الخطأ مرّة أخرى. وقلنا بأن كل ممارس إعلامى أو صحفى لابد ان يكون لديه بطاقة أو رُخصة مُمارَسة بحيث لو أنه أخِل بمواثيق الشرف المهنية أو أخلاقيات المهنة، تُسحب منه، ما يؤدى للتأكد من أن الإعلاميين يسيروا فى الطريق الصحيح.

هذا فضلا عن قيامنا بعقد دورات تدريبية للإعلاميين والصحفيين، لكن الفكرة الجوهرية للتربية الإعلامية هى اللجوء إلى الطرف الآخر فى عملية الاتصال ألا وهو الجمهور، فدرَّبنا الإعلاميين على مدى سنوات طويلة، لكن للأسف الشديد ما نعلمه لطلبة الإعلام فى الجامعات، بعد التخرج يجد الواقع فى المؤسسات الصحفية والإعلامية مختلفا تماما، وكل مؤسسة لها «السياسة التحريرية» الخاصة بها! وإذا لم يلتزم بها لن يعمل فيها! فوجدنا صعوبة شيئا ما فى الالتزام الإعلامى بما وضعناه من مناهج! وهذا ما يجعلنا مُندفعين ومُهتمين جدا بنشر الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لدى الجماهير حتى يكون لديها الكفاءة والمهارة التى تمكنها من تحليل المعلومة التى تصل، ويكون لديها فكرٌ ناقد فى التعامل معها.

الأهداف النبيلة

● هل تنجح وسائل الإعلام والتواصل المختلفة في تحقيق الأهداف النبيلة، فى مواجهة لهيب النار والعدوان؟ وأمامنا فلسطين نموذجا؟

●● لعل ما يحدث من جرائم ومجازر تُرتكب من قوّات الاحتلال الصهيونية على مرأى ومسمع من العالم أجمع، حتى كان الإعلام فى البداية مُناسقا وراء التوجّهات الصهيونية ويرى أن اليهود ضحايا! والمقاومة هى المعتديّة وما إلى ذلك!

لكن الحمد لله، الوعى لدى الشعوب والتوعية بالذات فى المجتمعات الغربية «قِلِب الطاولة» بنسبة 100% فتحوَّل التوجُّه الإعلامى كلِه ضد المجازر الصهيونية، فأصبح الوعى الجماهيرى ولدى وسائل الإعلام إلى حدٍّ ما يُبرز أن الجماهير أصبحت شريكة فى الممارسة الإعلامية، وهذا جزء من جهودنا فى خلق «صحافة المواطن» بحيث يشارك بالقول والفكرة- سياسية أو إعلامية- وهذا النموذج عايشناه فى التغطية الإخبارية عن أحداث غزة والجرائم التى تُرتكب.

كفُّ الأذى عن الناس صدقة

يقول الحق سبحانه: "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا" (الأحزاب: 58)، قيل للنبيّ: يا رسول الله، إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: هي في النار، قال: يا رسول الله، فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وإنها تتصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: هي في الجنة" (مسند أحمد)، ولما رأى النبى حمرة وهي: (طائر صغير يشبه العصفور)، نزع عنها فراخها، فقال: "من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها"، ومنها قصة ذلك الجمل الذي رأى النبي فحن وذرفت عيناه، فأتاه النبيُّ فمسح ذفراه فسكت، فقال: "من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟"، فجاء فتى من الأنصار، فقال: لي يا رسول الله، قال: "أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إليَّ أنك تجيعه وتدئبه" (سنن أبي داود).

فكفُّ الأذى عن الخلق أمر لا يتم إسلام المرء إلا به حيث يقول نبينا مستخدما أسلوب القصر: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (صحيح البخاري)، فمن لم يسلم الناس من لسانه ويده فليس بمسلم حقيقي، وليس بمؤمن من لم يكف أذاه عن الخلق، يقول نبينا: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوايقه" (صحيح البخاري)، ويقول نبينا: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت" (متفق عليه).

إن ديننا الحنيف قد اعتبر كف الأذى عن الناس صدقة، حيث ذكر النبي جملة من خصال الخير وهو يحث أبا ذر (رضي الله عنه) على العمل بها، فقال أبو ذر: فإن لم أستطع، قال (صلى الله عليه وسلم): "كفّ أذاك عن الناس فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك" (رواه أحمد)، وقال: "تكفّ شرّك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك" (صحيح مسلم)، وجعل إماطة الأذى عن الطريق صدقة وشعبة من شعب الإيمان، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، يقول نبينا: "الإيمان بضع وسبعون بابا، أدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله" (صحيح الترمذي).



الداعية زينب السعيد

فى ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد المدينة بحدائق الأهرام:

التاجر "الصدوق" مع "الأبرار".. و"الكذوب" مع "الفجار"

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد المدينة بحدائق الأهرام بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان: "الصدق فى التجارة وأحكام البيع والشراء فى الإسلام"، أن المحافظة على التعامل التجارى الحلال من المقاصد الرئيسية للشريعة الإسلامية، ولهذا جاءت النصوص الشرعية فى القرآن الكريم والسنة النبوية التى تؤكد أهمية الصدق فى الحياة عامة والمعاملات خاصة ومنها ما يتعلق بالتجارة.. وأشاروا إلى أن الإسلام سبق التشريعات الدولية بقرون كثيرة فى إقرار حقوق التجار والمشترين فى السراء والضراء بتحريم الاحتكار والغش والمغالاة وغيرها من أساليب الكسب الحرام. وحذروا من استحلال الكسب الحرام بحثا عن جمع المال الذى سيحاسب عليه انسان مرتين من أين اكتسبه وفيما أنفقه. حضر الندوة عاصم عزب، رئيس مجلس إدارة المسجد، والشيخ محسن السيد، مدير الإرشاد الدينى بمديرية أوقاف الجيزة، والشيخ سيد عمارة، مدير شئون الإدارات بالمديرية، والشيخ سعيد عمارة، مدير إدارة أوقاف الهرم، والشيخ إسلام محمد على، خطيب المسجد

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أنه ورد لفظ التجارة فى القرآن الكريم تسع مرات، وتعد التجارة من أوسع أبواب الرزق فى الحياة لأن كل انسان إما بائع أو مشتري، ولهذا لابد من معرفة الحلال من الحرام فى المعاملات والبعد عن أى معاملة أو كسب فيه شبهة، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحلال بيِّن وإن الحرام بين، وبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشُّبهات فقد اسْتَبْرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام، كالراعى يرعى حول الحَمى يوشك أن يَرقع فيه، ألا وإن لكل مَلك حَمى، ألا وإن حَمى الله محارمه، ألا وإن فى الجسد مُضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب"، ومن يتأمل سير الأنبياء والصالحين سيجد أن غالبيتهم عمل بالتجارة والرعى لأنهما من المهن التى تعلم الإنسان الصبر فى المعاملة، وقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم فترة من حياته راعيا، وفترة تاجرا، وكان الصادق الأمين فى حياته كلها.

ضوابط التجارة

تحدث د. صابر أحمد طه، العميد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة- جامعة الأزهر، فقال: حث الإسلام على خلق الصدق فى التجارة بالبيع والشراء، واهتم بهذا اهتمامًا كبيرًا، ولأهمية الصدق والحث عليه، أمر الله المؤمنين أن يكونوا دومًا مع الصادقين، فقال الله تعالى: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ". ومن المعلوم أن الصدق والأمانة والشفافية تورث الثقة بين المتعاملين، ووسائل تؤدى إلى بركة البيع والشراء، فقال رسول الله: "الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا". ويكفى أن الصادق يُحشر مع النبيين والشهداء، فقال النبي: "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ"، بل إن الصدق فى التجارة أحد الوسائل الضامنة لصاحبها بالجنة، فقال النبي: "اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ؛ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ؛ وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ؛ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ؛ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ؛ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ"

أوضح د. صابر طه، أن التجارة من المهن الهامة فى حياة البشر، ولا يمكن أن تستقيم الحياة إلا بها، التجارة حلال بوجه عام إلا ما ورد نص بتحريمه من البيوع وهى نوعان أولهما: بيوع محرمة لذاتها، وهى كل بيع لشيء ليس له قيمة، أى لا يضمن عند إتلافه، ولا يكون حلالا بحال من الأحوال، ولا يجوز بيعه، ولا استعماله، ومنها: بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام وحرّم الله تعالى الميتة بأنواعها ما دام أنها لم تذبح ذبحا حلالا، وحرم لحم الخنزير حتى لو ذبح بالطريقة الشرعية، وذلك لقول الله تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ" وهذا التحريم فى الآية يُراد به تحريم الأكل، أما تحريم البيع فهو من قول الرسول: "قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ"، وفى رواية لهذا الحديث: "وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ"، كما حرّم الله تعالى شرب الخمر، وعبادة الأصنام، فقال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ"، وتدخل هذه المحرمات فى تحريم البيع، ويحرم بيع كل ما ثبت ضرره على صحة الناس مثل المخدرات والمسكرات، ولما فيه من الإسراف والتبذير، لعموم قول الله تعالى: "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ" وأشار إلى أن النوع الثانى من البيوع المحرمة لغيرها هى البيوع التى تكون محرمة لعلة، أو نقصان شرط، أو ما شابه، فإن زال هذا السبب المحرم صارت حلالا، ومنها البيوع المحرمة بسبب الغرر أو الجهالة الفرق بين الغرر والجهالة، هو أن الغرر مبنى على الوجود والعدم، كمن يشترى الجمل الهارب، فإنه لا يدرى هل يجده أم لا، أما بيع الجهالة؛ فهو الشيء موجود، ولكن صفته ليست معلومة، كمن يشترى شاة من الغنم. ومن صور بيع الجهالة: المنابذة أن ينبذ -أى يرمي- الرجل السلعة للرجل دون أن يراها، فينبذ إليه الآخر بشيء آخر. المزابنة بيع الرطب بالتمر، والعنب بالزبيب. بيع الحصاة هو أن يرمى بحصاة، فيكون البيع على ما تقع عليه الحصاة. بيع حَبَل الحَبَلة وهو بيع ولد ولد الناقة بثمن مؤجل، وبيع المضامين وهو بيع ما فى أصلاب الإناث من الأجنة، وبيع الملاقيح وهو بيع ما فى أصلاب الفحول، وكل هذه الصور من المحرمات، لما ورد عن رسول الله: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضَرَةِ، وَالْمُلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ" وهناك البيوع المحرمة بسبب الربا وهى كثيرة ومنها: بيع العينة هو أن يبيع التاجر السلعة مؤجلة، ثم يشترى التاجر نفسه البضاعة نفسها من المشترى نفسه نقدا بسعر أقل، بيع العرايا وهو بيع الرطب الذى على النخيل بالتمر. المحاقلة: ولها معنيان: بيع القمح بقمح ما زال بالسنابل، وهو بيع مثلي معلوم بمجهول. بيع القمح بأى شيء وهو مازال فى السنابل، وهو بيع مجهول. المخاضرة استئجار الأرض لزرعها، ببعض ما تنبته. البيوع المحرمة بسبب الضرر أو الخداع هى البيوع التى يكون فيها غش وخداع، ومنها: بيع الرجل على بيع أخيه كأن يقول الرجل للرجل: افسخ بيعك مع فلان، وأنا أبيعك أحسن منه. بيع النجش أن يزيد الرجل فى ثمن السلعة، وهو لا يريد شراءها، وإنما ليوقع غيره فى الشراء. تلقى الركبان أن يقوم التجار بتلقى السلع الواردة إليهم، وذلك قبل ورودها السوق؛ من أجل أن يأخذها بسعر أقل. بيع الحاضر للباد هو بيع الغريب عن البلد، والذى لا يعرف السعر، فيستغل جهله. الاحتكار أن يحبس السلعة فى الرخص؛ ليبيعها فى الغلاء. بيوع أخرى محرمة لغيرها من البيوع المحرمة لغيرها أيضاً ما يأتي: البيع فى المسجد لا يجوز البيع فى المسجد؛ إكراما له، ولحرمته. البيع بعد أذان الجمعة لقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ"

ودعا د. صابر طه التجار أن يتحلوا الصدق حتى ينالوا البركة فقال رسول الله: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا" ووعد النبي التاجر الصدوق بالجزاء العظيم فقال: "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ"، ووضع الرسول ضابط للتعامل بين البائع والمشترى فقال: "الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا"، وقال أيضا: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ثَلَاثَ مِرَارًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ"

وأنهى د. صابر طه كلامه مؤكدا الإسلام يرغبنا فى الصدق، ويحذرنا من الكذب عامة، ومنها الكذب فى التجارة خاصة، عن رِفَاعَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ إِلَى الْمُصَلَّى فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ: "إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ" وفي رواية: "إن التجار هم الفجار"، قالوا: أليس الله أحلَّ البيع وحرّم الربا؟ قال: "بلى، ولكنهم يحلفون ويحدثون فيكذبون"

> د. صابر طه:
> البيوع حلال.. إلا المحرمة





> د. السيد مسعد:
> "التجارة شطارة" مبدأ مرفوض إسلاميا

الأبرار والفجار

أكد د. السيد مسعد، مدير مديرية أوقاف الجيزة، أنه إذا كان لفظ "التجارة" فى القرآن الكريم تسع مرات، منها كل يشير إلى التجارة المادية والمعنوية، فى معانى مختلفة عن التجارة مع الله وليس بين البشر فقط، مثل قول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ"، وعن التجارة مع الله والجزاء العظيم عليها فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ". ومن أروع الأمثلة للصحابة فى التجارة مع الله، ما قام به صهيب الروميّ الذى تاجر مع الله فربحت تجارته، ورواه بنفسه قائلا: "لمَّا أردتُ الهجرةَ من مكةَ إلى النبيِ قالت لي قريشٌ: يا صهيبُ قدمتَ إلينا، ولا مالَ لك، وتخرجُ أنت، ومالُك، واللهَ لا يكونُ ذلك أبدًا، فقلتُ لهم: أرأيتُم إن دفعتُ إليكم مالي تخلونَ عنِّي؟ قالوا: نعم، فدفعتُ إليهم مالي، فخلَّوا عنِّي، فخرجتُ حتى قدمتُ المدينةَ، فبلغَ ذلك النبيِ فقال: "ربحَ البيعُ صهيبُ مرتينِ". وقد أنزل الله فيه قرآنا يتلى إلى يوم القيامة: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ".

أوضح أن من يتأمل سير الأنبياء سيجد أن نبى الله شعيب أرسله الله لقومه لينهاهم عن الغش والسرقة والكذب فى المعاملات التجارية فقال الله تعالى: "إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ. إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"، ولم يكتف الله بعرض ما اكن يفعله قوم شعيب، بل إنه أنزل سورة كاملة تحذرنا من التطفيف فى الموازين فقال سبحانه: "وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ. أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ. لِيَوْمٍ عَظِيمٍ. يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"، وبالتالى فإن مصطلح "التجارة شطارة" للكسب الحلال مرفوض شرعا.

وأشار د. مسعد بأن التجار إما من "الأبرار" إذا أتصفوا بالصدق والأمانة فى معاملاتهم بيعا وشراء، وإما من "الفجار" إذا اتصفوا فى معاملاتهم بالكذب والغش والاحتكار وغيره من المعاملات المنهى عنه شرعا فى كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فالله بالسعى فى الأرض والكسب الحلال بالعمل والتجارة الشريفة، ولو لم يكن لها من الشرف إلا أن النبى عمل بها يومًا من الأيام لكفاها شرفًا، إلا أن الكثير ممن يعمل بالتجارة يرتكب الكثير من الأخطاء والمخالفات التى نهى عنها الله ونهانا عن فعلها وتوعد صاحبها بالعقاب، ومن هذه المخالفات: الغش والتدليس فقال رسول الله: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا"، ونهى عن كثرة الحلف كذبًا لترويج السلعة فقال: "الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ"، وكذلك نهانا عن الاحتكار فقال: "لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ" والخاطئ هو العاصي الآثم، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ"

عرض د. السيد مسعد نماذج عملية للتجار بين الصدق والكذب، فقد روى أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله مرّ على صُبْرَة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام؟". قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: "أفلا جعلته فوق الطعام كى يراه الناس؟ من غشّ فليس مني"، وهذا نموذج آخر رواه فَرُّوخ مولَى عثمان: أنَّ عمرَ وهو يومئذٍ أميرُ المؤمنينَ خرجَ إلى المسجدِ فرأى طعامًا منثورًا فقال، ما هذا الطعامُ؟ فقالوا: طعامٌ جُلِبَ إلينا، قال بارَكَ اللهُ فيهِ وفيمَن جلَبهُ، قيلَ: يا أميرَ المؤمنينَ، فإنَّهُ قد احتُكِرَ، قال: ومَن احتكرهُ؟ قالوا: فرُّوخٌ مولَى عثمانَ، وفلانٌ مولَى عمرَ، فأرسلَ إليهِمَا فدعاهُمَا، فقالَ: ما حملَكُمَا على احتكارِ طعامِ المسلمينَ؟ قالا: يا أميرَ المؤمنينَ، نشترِي بأموالِنَا ونبيعُ، فقالَ عمرُ: سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: "مَن احتكرَ على المسلمينَ طعامَهُم ضربهُ اللهُ بالإفلاسِ أو بجذامٍ"، فقالَ فرُّوخُ عندَ ذلك: يا أميرَ المؤمنينَ، أعاهدُ اللهَ وأعاهدُكَ أنْ لا أعودَ في طعامٍ أبدًا، وأمَّا مولَى عمرَ فقالَ: إنَّمَا نشترِي بأموالِنَا ونبيعُ، قال أبو يحيى: فلقد رأيتُ مولَى عمرَ مجذومًا".

وعرض لموقف ثالث عندما حدث غلاء فى زمن أبى بكر، وكان عثمان ذو النورين يملك قافلة تجارية كاملة وأنفقها كلها لصالح الفقراء والمعدمين، عن ابن عباس قال: "قحطَ الناسُ فى زمانِ أبى بكرٍ، فقالَ أبو بكرٍ: لا تمسونَ حتى يفرجَ اللهُ عنكُم. فلمَّا كانَ مِنَ الغدِ جاءَ البشيرُ إليهِ قال: قدمت لعثمانَ ألفُ راحلةٍ بُرًّا وطعامًا، قال: فغدا التجارُ على عثمانَ فقرعُوا عليهِ البابَ فخرجَ إليهِم وعليهِ ملاءةٌ قد خالفَ بينَ طرفيهِمَا على عاتقَهِ فقالَ لهم: ما تريدونَ؟ قالوا: قد بلغنَا أنَّهُ قد قدمَ لكَ ألفُ راحلةٍ بُرًّا وطعامًا، بعنَا حتى نوسعَ بهِ على فقراءِ المدينةِ، فقالَ لهم عثمانُ ادخلُوا. فدخلُوا فإذا ألفُ وقرٍّ قد صُبَّ فى دارِ عثمانَ، فقالَ لهم: كم تربحونَى على شرائى مِنَ الشامِ؟ قالوا: العشرةُ اثنَى عشر، قال: قد زادونِي، قالوا: العشرةُ أربعةَ عشر، قال: قد زادونِي. قالوا: العشرةُ خمسةَ عشر، قال: قد زادونِي، قالوا: مَن زادَكَ ونحن تجارُ المدينةِ؟ قال: زادنِي بكلِّ درهمٍ عشرةً، عندكُم زيادةٌ؟ قالوا: لا!! قال: فأشهدكُم معشرَ التجارِ أنَّها صدقةٌ على فقراءِ المدينةِ، قالَ عبدُالله بنُ عباسٍ: فبتُّ ليلتَى فإذا أنَا برسولِ اللهِ ﷺ فى منامَى وهو على برذونٍ أشهبَ يستعجلُ، وعليهِ حلةٌ مِن نورٍ، وبيدِهِ قضيبٌ مِن نورٍ، وعليهِ نعلانَ شراكهمَا مِن نورٍ، فقلتُ لهُ: بأبِي أنتَ وأمِّي يا رسولَ اللهِ لقد طالَ شوقِي إليك، فقالَ ﷺ: إنِي مبادرٌ لأنَّ عثمانَ تصدقَ بألفِ راحلةٍ، وإنَّ اللهَ تعالى قد قبلَهَا منهُ وزوجَهُ بهَا عروسًا فى الجنةِ، وأنا ذاهبٌ إلى عُرسِ عثمانَ"، ولهذا لابد من تعليم التجار "فقه المعاملات" ليتعرفوا على الحلال والحرام.

آمال وآلام

بقلم: جمال سالم



أقدس مكان بمصر!

ساعات قليلة ويحتفل المصريون بعيد تحرير سيناء العزيزة التي لها مكانة خاصة في قلبي كمصري مسلم لأنها أقدس مكان في مصر، فهي أرض الأنبياء والرسالات، بل أنه لم يحظ مكان بالتقديس والبركة بعد مكة والمدينة والقدس مثلما حظيت سيناء التي يريد الإرهابيون تحويلها إلي بؤرة للخراب باسم الدين وهو من ذلك براء، ويتربص بها الصهاينة لإعادة احتلالها.

يأتي احتفالنا بعيد تحرير سيناء هذا العام في ظل ظروف دولية واقليمية غاية في الخطورة حيث تدخل حرب الإبادة الاسرائيلية على أشقائنا في فلسطين عامة وغزة خاصة شهرها السابع، وسط تآمر دولي بحماية أمريكية، ودعوات اسرائيلية بحتمية التهجير لسكان قطاع غزة إلى مصر، وسكان الضفة الغربية إلى الأردن لتكتمل المؤامرة باقامة دولة يهودية خالصة بدون عرب أو مسلمين حيث يتم تهجير عرب 1948 حاليا أو مستقبلا، كخطوة على طريق إنشاء اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، وسط فزع من انهيار دولة الكيان الصهيوني في العقد الثامن الذي يمثل لها عقدة تاريخية.

علي الرغم من أن مصر ذكرت في القرآن الكريم مرات عديدة سواء تصريحا أو تلميحا إلا انه لا يوجد مكان في مصر حظي بتكريم إلهي مثل سيناء، فقد حظيت في القرآن الكريم باحتفاء خاص، لأنها معبر أنبياء الله عز وجل ابتداء من أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وانتهاء بنبي الله عيسي عليهم السلام، وهي أكثر الأماكن في أرض الكنانة التي بها آثار دينية للأديان السماوية الثلاثة.

تمثل شبه جزيرة سيناء البوابة الشمالية الشرقية لمصر ولهذا فهي صمام الأمن القومي المصري ومنها دخل الغزاة والفاتحون عبرالتاريخ، فهي تمثل 6% من مساحة مصر الإجمالية، ويسكنها أكثر من نصف مليون نسمة.

إن التفريط في سيناء وإلقاء التهم جزافا وظلما علي "السيناوية" خلق شرخا نفسيا نجحت مصر في معالجته قبل أن تتحول سيناء إلي مقر للإرهابيين والعملاء الذين لا يريدون لمصر والإسلام خيرا، وما أطماع الصهاينة عنها ببعيد حيث يحلمون باستعادتها مرة أخري تحت مزاعم توراتية وأحلام توسعية وضمها إلي أرض الميعاد أو إسرائيل الكبرى.

رغم أنف المخربين هناك فإن الخير سيعود علينا إذا تمت تنمية سيناء واستغلال خيراتها التي يمكن أن تجعلها بحق "سلة الغذاء لمصر" ولهذا يجب أن يسارع إليها رجال الأعمال الذين سيجدون ضالتهم بعد أن يتم فرض الأمن الذي تعد التنمية الشاملة أحد الأدوات الناجحة في فرض الأمن وليس التعامل العسكري فقط الذي يجب أن تكون مهمته التطهير فقط ثم يترك المجال للعمل التنموي وتملك سيناء وحدها نحو 30% من سواحل مصر.

كلمات باقية:
يقول الله تعالى: يا أيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

الحب والرحمة والحرية.. قبل التدين

بقلم: د. ناجح إبراهيم



إن لم تكن إنسانا ودودا رحيما عفوا فلن تستطيع أن تفهم الدين أو تحياه بحق أو تكون متدينا صحيحا.

إن لم تكن محبا للناس فلن تستطيع أن تكون إنسانا أو داعية، فكيف تدعو الناس إلى الله وأنت تكرههم وتمقتهم وتستعلى عليهم.

الإنسانية مفتاح التدين، لن تستطيع أن تلج باب التدين الحقيقى إلا إذا كنت إنسانا بحق، ولن تستطيع أن تلج باب الدعوة والهداية إلا إذا كان قلبك مملوء بحب الناس جميعا حتى وإن اختلفوا معك فى الدين أو المذهب أو العرق.

يمكنك أن تكره الكفر والفسق والظلم والإلحاد ولكن ينبغى عليك ألا تكره الكافر أو الفاسق أو الظالم أو الملحد، وإلا فلن تدعوهم أبدا.

التدين رحمة وإنسانية فى الأصل والأساس، والدعوة حب وشفقة فى المقام الأول، والإنسانية والمحبة والعدل والحرية لا يمكن للدين أن يقوم بغيرها، لا دين بغير رحمة وعدل ومحبة.

لا يمكن للدين أن يقوم فى جو من الكراهية أو الاستبداد أو الظلم أو القسوة والجفوة، هذه الأركان تمثل الهواء والماء والتربة الصالحة لشجرة التدين.

أعتقد أن الإنسانية تسبق التدين، وأقصد هنا التدين وليس الدين نفسه، فالدين لا يسبقه شىء، والإنسانية هى التى تصنع التدين الحقيقى، وهى الماء العذب الذى يسقى التدين والشريان التاجى للتدين، وبدون الإنسانية يصبح التدين بلا معنى ولا روح.

كما أعتقد أن الحرية هى المناخ الحقيقى الذى يفرز التدين الحقيقى والدعوة الصحيحة، فالتدين اختيار وقد ترك الله لعباده الاختيار فى الدنيا وسيحاسبهم عليه فى الآخرة، والديكتاتورية والاستبداد هما أخطر أعداء التدين الصحيح والدعوة الوسطية لأنه يلغى اختيارات الناس فى كل شىء ويجعلهم عبيدا.

ونصف القرآن كله يتحدث عن الاستبداد، وقصة موسى وفرعون، فلم يتحدث القرآن عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما تحدث عن هذه القصة وكررها عشرات المرات.

لذلك فإننى أناشد كل من يتصدى للدعوة الإسلامية أن يتحدثوا عن الحرية للجميع قبل أن يتحدثوا عن الشريعة، ففى أجواء الحرية ستزدهر الشريعة، وفى أجواء الاستبداد سيموت الدين والدعوة والشريعة وكل شىء جميل، تحدثوا عن الحرية للجميع، على السواء، وسوف يكسب الإسلام الصحيح بذلك، لأن للإسلام قوة ذاتية ستسوقه إلى القلوب والنفوس، تعلموا من عمر بن الخطاب رائد الحريات العظيم الذى أبى أن يستعبد أو يظلم مسيحى فى عصره، فانتشر الإسلام أكثر وأكثر، الحرية حياة، والعدل حياة، والاستبداد موت.

الإنسان هو محور الكون وعلى عاتقه يقع صلاحه ونهضته وبسببه يقع فيه الظلم والضيم والبغى. وقد أكرم الله بنى آدم أن خلق أباهم بيده سبحانه دون واسطة وبث فيه من روحه.. فجمعوا بين الميل للأرض لأنهم خلقوا من تراب. والميل إلى السمو والسماء والملائكية لأن الله نفث فى أبيهم آدم من روحه.. فيتنازع النفس البشرية دوما الخير والشر. والطاعة والمعصية. والكسل والركون إلى الأرض وعلو الهمة إلى السماء.

ويكفى الإنسان فخرا قوله تعالى: «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

على الإنسان أن يحافظ على هذا التكريم بعبادة ربه سبحانه وعدم عصيانه أو تجاوز حدوده وأوامره. لينتقل التكريم من الدنيا إلى الآخرة. ومن دار الفناء إلى دار البقاء. ليحظى فى الجنان برؤية وجه ربه الكريم المنان وصحبة الأنبياء والمرسلين. فضلا عن المؤمنين الصالحين من أحبته عبر كل الأجيال والعصور.. بداية من آدم عليه السلام ومن معه وحتى محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه من الأصحاب الأطهار.

والكاتب الذى لا يكتب للإنسان أو عن الإنسان لا يعد كاتبا فى الحقيقة.. لأن الإنسان هو المستقبل لرسالته والمستفيد منها، فقد ضج المصريون من الحديث عن السياسة وصراعاتها.. والانتخابات وغدرها ومقالبها.. وعن الأحزاب ولؤمها وخداعها.

وكنت ألمس ذلك كثيرا فأترك الكتابة فى السياسة والفكر الدينى لأكتب فى الدعوة إلى الله تارة وفى الإنسانيات أخرى.. وهما عشقى الأثير فى الكتابة.

كتبت عن الإنسان لأنى أحب الإنسان.. فالداعية الذى لا يحب الناس لا يصلح لمهمته. والداعية الذى لا يحسن تقديم البسمة الصافية لا يصلح لمهمته. فالداعية الذى ينفر ولا يبشر. ويفرق ولا يجمع.. ويعسر ولا ييسر.. عليه أن يبحث عن زعيم آخر غير الرسول صلى الله عليه وسلم.

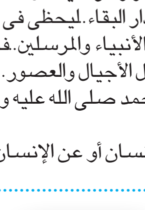
الداعية لا يكره أحدا من الناس. ولا يدعو على أحد بل يدعو للناس جميعا. ويقول للناس جميعا حسنا« وقولوا للناس حسناً » و«وخالق الناس بخلق حسن».. فلم يقل القرآن وقولوا للمسلمين حسنا. ولكنه قال الناس كل الناس. المسلم وغير المسلم. الطائع والعاصى. اليابانى والأمريكى والصينى والبوذى وكل الخلق. لأن الإنسان مهم جدا.

فمن أجل الإنسان أنزلت الكتب وأرسلت الرسل وخلق الله الكون وجعل الله الجنة للصالحين المنصفين المحسنين. والنار للذين طغوا وظلموا الإنسان أو جحدوا الخالق سبحانه.. فالجنة والنار هى للإنسان أيضا. كى يرى ثأره ممن ظلمه. ويقتص منه إذا لم ير ذلك فى الدنيا.

أقول ذلك للذين شنوا حملة شعواء على العبدلله لقوله: «إن الحرية تسبق الدعوة والإنسانية أساس التدين».

من أرض فلسطين يأتي الأمل الجديد!

بقلم: د. أحمد الطباخ



كلما حاول العدو أن يميت فينا النخوة والشهامة ويفرض على واقعنا العيش الذليل والاستكانة في عصر عجيب تموت فيه قيم الحق والعدل وتظهر فيه معايير لم نسمع عنها إلا من قلة كانت تخون الأمة وتسلم قيادة أمتنا إلى دول أمبريالية لا تعرف إلا العيش على جثث غيرهم وتمتص دماء شعوب احتلتها وسرقت مقدراتها ونهبت خيراتها وفرضت عليها فن الخزي والعار وأكل نفاياتها والعيش على تمن به عليها فلم يعد في أمتنا العربية إلا صوت واحد هو سلم واستسلم وانسى همومك ولا تتذكر أرضك ولا كرامتك وتراثك وقيمك ودينك وإنما واقع اليوم يفرض علينا أن نبحث عن لقمة العيش المزوجة بالذل فأنت تعيش لتأكل وتشرب إن وجدت أكلا وشربا، ولا ينبغي لك أن تحلم بأرضك المحتلة أن تعود ولا مقدساتك أن تصان ولا بعرضك أن تحيا به أنت أيها العربي وإنما غيرك يحيا ويدافع عن أرضه وينال حريته ويلقي الدعم والتأييد كما هو الحال في أوكرانيا التي وقف الغرب وأمريكا معها بكل ما يملك من قوة ضد روسيا أما هذا الفلسطيني فانتهت قضيته وضاعت أرضه وصار محبوسا ومحاصرا من البر والجو وتركه القريب والغريب فماذا هو فاعل.

ليأتي ذلك الأمل من هناك حيث يضيء ذلك الفتى الطريق ويذكر الناس بذلك الفجر الذي ينتظره شباب عاشوا المأساة من أولها إلى مراحلها ذلكم الفتى الشجاع الذي يخرج واضعا روحه على يديه لا يخشى بطش عدو غادر ولا صلفه وقوته ليجدد الأمل مرة أخرى في أمة شغلتها مأساة هي التي صنعتها وحيكت خيوطها لها فلا طعام حققت لشعوبها بعد أن بشرت بسلام سيحقق لها الأمن والأمان والطعام والشراب والرخاء بعد سنوات الحرب ولا حققت نهضة وإنما جنت العلقم والمرار من سنوات الخداع والضياع ولا حررت أوضها ولا صانت عرضها ولا أحيت دينها وقيمها وإنما ضاعت قيم وسقطت شعوب في مستنقع العار والشنار وبئر الخيانة والبيع مع عدو -لعنه الله- وحذر منه فهم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أني يؤفكون فما كان ضياء إلا فجر لاح في سماء مظلمة وقمر في ليل مدلهم.

ذكر كل من تعرف بفلسطين وكل مدنها بأسمائها العربية التي هودها اليهود وحلموا أن يجعلوها نسيا منسيا ولكن أنى لهم ذلك وها هي ذي القضية تنال اهتمام شعوب العالم في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال في فلسطين

فلن تموت هذه الأمة مهما فعل الأعداء بها ولكنها تمرض ولن تذهب أحلامها هباء وإنما هي فترات زمنية وأطوار تاريخية ما تلبث تعود بأمثال هؤلاء الرجال الذين يضربون لنا الأمثال في الشجاعة والبسالة والبذل والعطاء والتضحية والفداء من أجل قدس الأقداس وفلسطين أرض الرسالات فيعطوننا الدروس في الدنيا ليست طعاما وشرابا ولا مباراة وإنما هي بذل وعطاء وتضحية لرب العالمين الذي أمرنا بأن نكون دائما على العهد والميثاق لا نخشى أحدا سواه في عمارة الكون والوقوف في وجه الاحتلال لتجديد ذلك العهد والأمل من أرض فلسطين العزة والصمود والثبات مهما تربص الخونة ودبروا للنيل منا ففينا ألف ضياء ولهم وقتهم المحتوم لاسترداد المقدسات وإحياء الآمال مهما تقادمت الأزمنة وتوالت الأيام فلا تعود أرضنا إلا بوقفة الرجال من أمثال ضياء فتحية من عند الله مباركة لكل مخلص أمين لا يخشى إلا الله رب العالمين

المعجزة الكبرى



القرآن الكريم معجزة الله الكبرى وآيته العظمى، لا تنقضي عجائبه ولا تنفد خزائنه، أقر معاندوه بعظمته، وتحيّروا أمام نظمه وبلاغته، فما لبثت قريش أن قالت عند سماعه: "إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه".

وهو الرسالة الخاتمة التي أنزلها الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم رحمةً للخلق أجمعين، وقد أوتي الأنبياء قبله ضروبًا من المعجزات المادية التي تنقضي بانقضاء وقتها؛ فعصا موسى وإحياء الموتى لعيسى- عليهما السلام- جاءت لمن شهدها من أقوام مخصوصة في ذلك الزمان، أما نبي الإسلام فقد أوتي معجزة معنوية متجددة الينابيع تليق بخلود رسالته وتتصدر لحمل لواء الإصلاح في كل زمان ومكان. قال صلى الله عليه وسلم: (ما من الأنبياء نبيٌّ إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيتُ وحيًا أوحاه الله إليّ) [متفق عليه].

وفي هذا يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

جاءِ النبيّون بالآياتِ فانصرَمت
وَجِئتَنا بِحَكيمٍ غيرِ مُنصرِمِ
آياتهُ كلما طالَ المدَى جُدد
يَزينُهُنَّ جَلالُ العِتقِ وَالقِدَمِ

والإعجاز البلاغي هو حجر الأساس لتلك المعجزة الخالدة، وهو الذي وقع به التحدي للثقلين من الإنس والجن. يقول عز وجل: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [الإسراء: 88]. وظهرت بمرور الأزمان أنواعٌ أخرى من الإعجاز؛ كالإعجاز النفسي، والتشريعي، والعلمي- مع اختلاف بين العلماء في عدها إعجازًا من عدمه؛ نظرًا لأنه لم يقع بها التحدي فاكتفى بعضهم بعدها دلائل على صدق القرآن الكريم-، وبهذا نجد أن كتاب الله معجز في كل جوانبه من النظم والواقع والعلوم والأحكام.

د. هند محمد الوردانى
طبيبة وكاتبة مصرية

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان



إمام الدعاة الشيخ الشعراوي.. وذكريات لا تنسى

تمر علينا هذه الأيام ذكرى جميلة على قلوبنا وقلوب العالم الإسلامي، ذكرى ميلاد إمام الدعاة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، الذي ولد في 25 أبريل 1911، بقرية دقادوس مركز ميت غمر محافظة الدقهلية، يوم سجل في تاريخ الإسلام والبشرية، حيث اختاره الله تعالى واختصه بعلمه ليصبح بعد ذلك مفسراً لكتابه العزيز من خلال خواطره التي مازالت حاضرة حتى يومنا هذا نتعلم وننهل منها.

وقد شرفني الله تعالى بأن التقي فضيلة الشيخ الشعراوي أكثر من مرة، وقد كنت منذ صغري حريص كل الحرص على حضور درسه في مسجد سيدنا الحسين بعد العصر، عندما كنا نسكن في منطقة الأزهر الشريف، وكنت أرى تهافت الناس على الاستماع إليه وإلى خواطره التي من الله عليه بها.

وأتذكر في يوم من الأيام عندما كنت شاباً صغيراً، اشترى والدي العالم الدكتور شعبان إسماعيل أستاذ أصول الفقه وعلم القراءات بجامعة الأزهر "رحمه الله"، شقة في العمارة التي كانت تطل على الباب الأخضر لمسجد سيدنا الحسين، وشاءت أقدار الله سبحانه وتعالى أن تكون مجاورة لشقة الإمام الشعراوي حيث كان يأتي ليجلس فيها كل فترة عندما يشتاق حنينه لسيدنا الحسين.

وفي إحدى زيارات الإمام لشقته قرأ اسم والدي على باب شقتنا، فأرسل شاباً كان في صحبته يسأل على والدي الذي لم يكن موجوداً في هذا الوقت، وكنت بمفردي، فأعلم الشيخ فقال له: "أريد أن أرى أبن الشيخ شعبان"، وقد كانت تربطهما محبة وتقدير وعشرة العلماء، فذهبت مسرعاً ووجدته جالساً على كنبة في مدخل الشقة، فسلمت عليه وقبلت يديه وأجلسني بجواره، وقلت له لقد شرفنا الله بجوارك يا فضيلة الإمام، فرد علي مبتسماً وبتواضع العلماء قائلاً: "الشرف لي يا بني، فوالدك من علماء القرآن"، عليهما رحمة الله تعالى. وبعد وفاة والدي الشيخ شعبان رحمه الله تعالى، كنت أقرأ في كنوز والدي من مؤلفات ومقالات دينية، فوجدت بعض المقالات المتعلقة بالإمام الشعراوي كتبها والدي في حياتهما دفاعاً عن الشيخ الشعراوي، وأخذت على نفسي عهداً أن أعيد نشرها حتى يعلم الناس كيف كان يتعامل العلماء مع بعضهم، ومن هنا أدركت لماذا كل هذا الحب والاحترام بينهما. رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وجازاهما خيراً عن علمهما الذي تركاه للبشرية، فالعلماء ورثة الأنبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنَّما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر"، وقوله تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، فهم الوارثون لما تركه الرسول، القائل: "بلِّغوا عني ولو آية".

لا نستطيع أن نحصر مآثر ومحاسن ومواقف إمام الدعاة في هذه السطور القليلة، ولكن نملك الدعاء له والترحم عليه، خاصة وأنه بين يدي الله تعالى، وتاريخه المشرف وخدمته للإسلام والدفاع عنه، وكذلك الدعوة الإسلامية طوال حياته، وعلمه وأحاديثه التي ما زالت تسري في جسدنا حتى الآن خير شفيع له.

ashaban1969@yahoo.com

عقيدتي

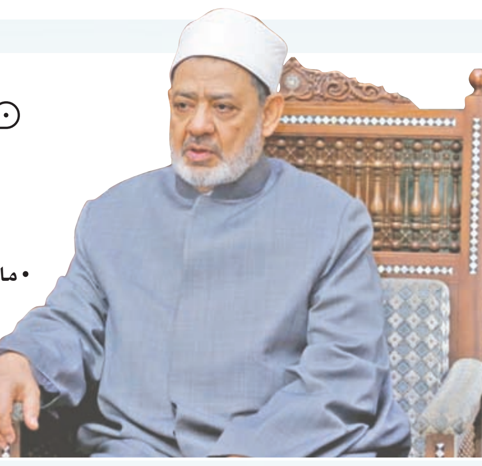
اسألوا أهل الذكر

7

• ١٤ من شوال ١٤٤٥ هـ • ٢٣ أبريل ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال إعداد: أحمد صديق

من فتاوى الإمام الطيب



حكم إمامة المسافر للمقيم في صلاة الجمعة

• ما حكم إمامة المسافر للمقيم في صلاة الجمعة؟ فقد سافر عالم جليل إلى بلد وحلَّ بها يوم جمعة، فهل يحق له أداء خطبة الجمعة وإمامة المصلين؟ وهل يشترط لخطبة الجمعة وإمامة المصلين الإقامة في نفس البلد؟

•• أجاب د.أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:إذا حل ببلد عالِم جليل وقدمه الناس لأداء خطبة الجمعة والصلاة بهم جاز ذلك وصحت صلاتهم جميعا على ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة، بينما ذهب المالكية إلى شرط أن يكون إمام الجمعة مقيما.

وبناء على ما سبق وفي واقعة السؤال: فإن صلاة العالم الجليل إذا قدمه الناس وصلى بهم صحيحة شرعا إن شاء الله.

صلاة من احتلم ونسي أن يتطهر من الجنابة

• ما حكم صلاة من احتلم ونسي أن يتطهر من الجنابة؟ فأنا شاب عندي 22 سنة، سألني أحد الأصدقاء أنه قد احتلم وهو نائم أي خرج سائل منوي منه ولم يعرف إلا بعد يومين، وكان يتوضأ ويصلي، فهل بعد معرفته يجب أن يعيد كل الفروض التي صلاها في هذين اليومين؟

•• أجاب د.أحمد الطيب_شيخ الأزهر_:إذا كان الحال كما ورد بالسؤال من أن صديق السائل كان قد احتلم ولم يعرف إلا بعد يومين وكان يتوضأ ويصلي، نفيد بأن من شروط صحة الصلاة الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر.

وما دام صديق السائل قد تأكد أنه صلى وهو على غير طهارة يجب عليه أن يتطهر ويعيد جميع الصلوات التي صلاها وهو محدث، وقد ورد في "المدونة الكبرى" (ص81، كتاب الوضوء من الثوب يصلي فيه وفيه نجاسة): [قال: وسألت مالكا عن الرجل تصيبه الجنابة ولا يعلم بذلك حتى يخرج إلى السوق فيرى الجنابة في ثوبه وقد كان صلى قبل ذلك، فقال: ينصرف من مكانه ويغتسل ويغسل ما في ثوبه ويصلي تلك الصلاة وليذهب إلى حاجته] اهـ. وفي واقعة السؤال: فإنه يجب على صديق السائل أن يعيد الصلوات التي صلاها وهو جنب بعد أن يغتسل ويغسل ما بثوبه من جنابة.

فتاوى × كلمات

• هل التعويض الناتج عن القتل الخطأ في حوادث السيارات أو القطارات جائز شرعا؟

•• التعويض الناتج عن المسؤول عنه هو في حكم الدية التي شرع الله تعالى دفعها لأهل القتيل؛ حفاظا على حرمة النفوس والأرواح، وتعظيما لها، وتكريما لابن آدم؛ فهو حق ثابت لأهل القتيل: إن شاؤوا قبلوه كله أو بعضه أو عفوا عنه، كل ذلك جائز لا حرج فيه، لو أخذوا فحسن، ولو عفوا فأحسن؛ قال تعالى: (وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم) [البقرة: 237]، وقال تعالى: (ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا) [النساء: 92].

• ما حكم إجهاض الحمل المشوه في الشهر الخامس؛ حيث توجد امرأة في الشهر الخامس في الحمل أجمع الأطباء على تشوه الطفل، وهذه ثالث حالة تمر بها الأم. فهل يجوز لها أن تجهض هذا الحمل المشوه؟

•• إذا كان الحال كما ورد بالسؤال وأن الحمل قد نفخت فيه الروح فهو إنسان كامل لا يجوز الاعتداء عليه حتى وإن كان به تشوه شريطة ألا يترتب على استمرار الحمل ضرر محقق يلحق الأم، فإذا قرر الأطباء المتخصصون أن هناك ضررا محققا يلحق بالأم ففي هذه الحالة لا مانع من إنزاله بعد أخذ رأي الطبيب الثقة.

• ما حكم تأخير الإنجاب باستخدام الوسائل الحديثة لمنع الحمل؟

•• يجوز للزوجين الاتفاق على تأخير الإنجاب، إذا كان في ذلك مصلحة تخصهما أو أحدهما، ويجوز استخدام وسائل منع الحمل الحديثة لهذا الغرض -بشرط اتفاق الزوجين عليه-، ما دامت بإشراف طبي، ولا يترتب على استخدام تلك الوسيلة ضرر أو تعطيل خاصية الحمل بشكل نهائيٍّ.

• هل هناك سنة مؤكدة ركعتان تصليان قبل صلاة المغرب؟

•• صلاة ركعتين قبل المغرب بعد دخول وقتها أمر مشروع، ولكنها سنة غير مؤكدة، والأمر فيه سعة؛ فمن شاء صلاها، ومن شاء تركها.

اسألوا فضيلة المفتى

المسح على الجبيرة

• ما حكم المسح على الجبيرة عند تعذر غسل العضو المصاب؟ انكسر يد أحد الأشخاص فذهب إلى الطبيب فقام بوضع جبيرة عليها ويتعذر عليه غسلها في الوضوء.

•• أجاب د. شوقي علام _مفتى الجمهورية_:نص فقهاء المذاهب على مشروعية المسح على الجبائر في حالة العذر نيابة عن الغسل أو المسح الأصلي في الوضوء أو الغسل أو التيمم، وأن المسح عليها كالغسل لما تحتها.

واستدلوا على ذلك بما جاء عن الإمام علي رضي الله عنه أنه قال: "كسر زندي يوم أحد فسقط اللواء من يدي، فقال النبي: «اجعلوها في يساره فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»، فقلت: يا رسول الله ما أصنع بالجبائر؟ فقال: «امسح عليها» أخرجه عبدالرزاق في "المصنف"، وابن ماجه في "السنن"، والبيهقي في "السنن الكبرى".

قال ابن جريج: قلت لعطاء: رجل مكسور اليد معصوب عليها، قال: "يمسح العصابة وحده وحسبه" قال: "فلا بد أن يمس العصاب، إنما عصاب يده بمنزلة يده، يمسح على العصاب مسحا، فإن أخطأ منه شيئا فلا بأس"، وقال في كسر اليد والرجل وكل شيء شديد: "إذا كان معصوبا فالله أعذر بالعذر فليمسح العصائب" أخرجه عبد الرزاق في "المصنف".



د. شوقى علام

قال الإمام الزيلعي الحنفي في "تبيين الحقائق" (1/ 52، ط. المطبعة الأميرية): [(والمسح على الجبيرة، وخرقة القرحة)، (ونحو ذلك كالغسل لما تحتها)] اهـ.

وقال الإمام ابن رشد المالكي في "البيان والتحصيل" (1/ 168، ط. دار الغرب الإسلامي): [المسح على الجبيرة ناب عن غسل ذلك الموضع، أو المسح عليه في الوضوء، أو التيمم] اهـ.

وقال الإمام الإسنوي الشافعي في "المهمات" (2/ 311، ط. دار ابن حزم): [المسح على الجبيرة قائم مقام غسل العضو] اهـ.

وقال الإمام البهوتي الحنبلي في "الروض المربع" (ص: 35، ط. دار المؤيد): [(و) يمسح وجوبا (على جميع الجبيرة).. لأن المسح أقيم مقام الغسل] اهـ.

حكم الصلاة بالجوانتي

• ما حكم الصلاة بالجوانتي؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: لا بأس فى الصلاة بالقفاز (الجوانتي)، حيث لا يشترط أن تباشر اليد الأرض حال السجود، قال ابن قدامة فى المغني: ولا يجب مباشرة المصلى بشئ من هذه الأعضاء، قال القاضي: إذا سجد على كور العمامة أو كمه أو ذيله فالصلاة صحيحة رواية واحدة، وهذا هو مذهب مالك وأبى حنيفة... انتهى.

إلا أن هناك قولا عند الشافعية أن كشف الكفين واجب ولكنه ضعيف عندهم والصحيح خلافه، قال النووى فى المجموع: وفى وجوب كشف اليدين قولان: الصحيح أنه لا يجب، وهو المنصوص فى عامة كتب الشافعية.

الخلاصة أن كشف الكفين ليس بواجب حال السجود، وعلى هذا المذاهب الأربعة.



مسيرة البناء للتقدم والرخاء



بقلم: **د. مصطفى عرجاوي**

أستاذ القانون - جامعه الازهر

لا شيء يأتي من لا شيء، والحركة بركة، والأفعال أصدق من الأقوال، والنصيحة على الملأ فضيحة، وحسن النية لا يُعفي من المحاسبة عند الخطأ… هذه الأمثلة كلها من المسلمات لا تحتاج إلى أي دليل فهي بذاتها صادعة وناطقة بالحق المر، وقد قال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في إحدى خطبه في مطالع الستينات من القرن العشرين: (إن الذين لا يستفيدون من تجاربهم يستسلمون للدوران في حلقات مفرغة)، هذه الحقيقة الدامغة نعيشها في الواقع، فانظر إلى حال دولتنا في مطالع القرن الحادي والعشرين كيف كان حالها؟ شوارعها، الزحام وسوء طرقها، عدم توافر العديد من الخدمات العامة بسبب الانفجار السكاني ….كل هذه الحقائق في المدن والأقاليم والقرى والنجوع، وخدمات المواصلات في سيارات عامة يتكدس فيها البشر كالسردين، فضلًا عن الأوقات المسفوحة المهدرة بسبب الزحام الشديد، وضيق الطرق، وتعدد التقاطعات في العاصمة، من يتحرك إلى موعد مضروب في أي مكان، يلزمه أن يتحرك قبل الموعد ربما بساعات ليصل في الوقت المناسب.

هذه الحقائق يتجاهلها البعض عندما يرون الإنشاءات تتوالى، في الطرق والكباري والإسكان والتعمير، مسيرة بناء متكاملة، تهدف إلى تحقيق التقدم في كافة مجالات الحياة الكريمة وتحقيق الرخاء، هذه المسيرة العمرانية الضخمة في كافة مناحي مصر العامرة بمُدنها، وقُراها، ونُجوعها، وفي عاصمتها القاهرة، القاهرة بحق لكل الأعداء على مدار التاريخ، ببطولاتها وأمجادها، تحولت إلى قاهرة أخرى من حيث المظهر والجوهر، شوارع اتسعت، وكباري امتدت لتختصر المسافات وتحقق السيولة المرورية، وتقضي على سفح الأوقات، فضلًا عن تشييد آلاف الآلاف من العمارات السكنية للمواطنين، لا أحد يتقدم بطلب للإسكان تتوافر فيه الشروط إلا ويقبل طلبه ويتحقق، كأنه في حُلم لا علم، وفي خيال لا واقع، فضلًا عن التوسع في بناء المدن الكبرى وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة، جوهرة العصر الحديث، في فن التشييد والتعمير على أعلى المستويات العالمية مع تسخير وتوفير كافة وسائل التواصل التقني في كل أرجائها، ونقل التكدس من وسط القاهرة إلى هذه المدينة الزاخرة بكل الخدمات المعاصرة، وعلى أعلى المستويات العالمية، لقد تم نقل الوزارات، والمؤسسات الخدمية إلى هذه العاصمة الإدارية الجديدة، فأصبحت الشوارع في وسط القاهرة تسمح بالحركة المرورية للبشر ولوسائل المواصلات الخاصة والعامة بمنتهى السهولة.

لذلك من يدعي أن الأهم من ذلك هو بناء البشر، لا بناء الحجر وزرع الشجر، هو إنسان واهم قطعًا، فلا حياة بشرية كريمة بلا عمران، ولا تقدم ولا رخاء ولا استثمار جاد ومثمر داخلي أو خارجي إلا في أماكن تسمح بذلك، تتضمن كل ما يساعد على تحقيق التقدم والرخاء، نعم لا شيء يأتي من لا شيء، قد يتأثر بعض البشر الذين يستعجلون النتائج، بل ويعترضون ويأسفون ….هذه السلوكيات لا قيمة لها، كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن قال له وهو أمير المؤمنين: "والله يا عمر لا أحبك حتى تحب الأرض الدم"، فرد عليه قائلًا: "أظلم وقع مني عليك، أو لحق أضعته لك" فقال "لا" فقال سيدنا عمر رضي الله عنه قولته المشهورة: "أنما يأسى على الحب النساء". فالبناء والتعمير لا علاقة له بالحب ولا بالكراهية، ولا أيضًا بأي مشاعر طالما أنها تقوم على العواطف الشخصية بلا مبررات واقعية أو عملية، لأن البناء يستلزم التضحية والصبر المقترن بالعمل الجاد حتى يتم تحقيق ما تصبو إليه الأمه المصرية بأسرها من تقدم ورخاء، وما تم في عقد واحد من القرن الحادي والعشرين، لا يتم في قرن كامل بسبب الحرص والإصرار والصبر من القيادة الحكيمة على تحمل هذه الرسالة الحضارية مهما بلغت التضحيات؛ لأنها لا تطمع في استجداء عواطف أو مشاعر خدّاعة ومؤقتة، وإنما تحرص على الحفاظ بقوة على مسيرة البناء ليل نهار، لتحقيق التقدم في كافه المجالات المؤدية إلى الرخاء والثراء الحقيقي للأمه بأسرها لا لفئة واحدة، وذلك بالمزيد من الجهد والعرق والصبر، والمزيد من البناء، هذا والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملًا، ويقول سبحانه :"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ" الرعد: جزء من الآية (11)، فالتغيير في الواقع الحياتي سيؤدي لا محالة إلى التغيير الشامل والمشاركة الجماعية في المسيرة الحضارية مهما بلغت التبعات، لأن المواجهة أفضل وسيله للنجاح، والتسويف والتأجيل لهذه المشاريع العمرانية الضخمة هو السبيل المؤدي إلى الفشل، ولن يقبل أي مواطن صالح إلا بالمزيد من التقدم في مسيرة البناء في ظلال قيادات تحرص على الحياة الكريمة بكل السبل المشروعة لجميع المواطنين.

فتاوى نسائية

في هذه الحالة الإجهاض جائز

• تسأل ص.ح من السويس :أجريت عملية إجهاض ولم ينزل دم ،فهل عليّ غسل؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: أولا: لا يجوز إجهاض إلا إذا أقر فريق من الأطباء الموثوقين بخطورة على الأم.

ثانيًا : إذا جاز الإجهاض شرعا وكان الجنين مخلقا، فالأصل فى الدم الذى يخرج بعده أنه دم نفاس، تترك من أجله الصلاة والصوم والجماع، ثم تقضى الصوم المفروض ولا تقضى الصلاة.

ثالثا: إذا جاز الإجهاض شرعا وكان الجنين مخلقا ولم تر المرأة دما فالراجح من أقوال أهل العلم أنه لا غسل عليها؛ لتعلق النفاس بالدم -ولم يوجد- وإنما عليها الوضوء للرطوبة، وإن كان الأفضل أن تغتسل احتياطا لعدم خلوه (الإجهاض أو الولادة) عن قليل دم غالبًا، وإعمالا للقاعدة "الشئ إذا غلب وجوده جعل كالموجود حقيقة وإن لم يوجد".

وعليه فمتى ولدت المرأة أو أجهضت كان الدم بعد الولادة أو الإجهاض نفاسًا، ومتى انقطع ورأت القصة البيضاء وجب عليها الغسل، ولزمها ما يلزم الطاهرات وإن قلت فترة نزول الدم بأن كانت يوما أو ساعة إذ لا حد لأقل النفاس.

كيف تكون المحبّة؟



بقلم : **السيد علاء أبو العزائم**

شيخ الطريقة العزمية

لقد رويت لكم مرارًا قصة "الحاوي"، الذي كان يأتي ويقوم ببعض الألعاب ثم يقول: (من يحبّ النبي يصفق)، فيصفق الجميع، ثم يقول: (من يحب النبي يدفع قرشًا)، فينصرف عنه معظم الناس.

رويت لكم هذه الرواية للتأكيد على أن المحبّة القولية غير مقبولة، فلا يكفي أن تقول: أنا أحب إخواني أو أحب إمامي شفاهة، ثم تذمّ هذا، وتحاول فتنة ذلك، وتحارب ذاك! فأنت بذلك كذاب أشر، فلابد أن تتوافق محبّة الأقوال مع محبّة الأعمال.

اعلموا أن المحبّة القولية لا اعتبار لها، ولابد من المحبّة العملية، لا تقول: أحب أهل البيت، ولا تدافع عنهم ولا تجهر بقضيّتهم.

لا تقول: أنا أحب الإمام أبا العزائم، وأنت لا تنشر علومه وأخلاقه، وتحارب إخوانك.

لا تقول: أنا أحب الإمام القائم، وأنت لا تنفذ كلامه، ولا تستجيب لأوامره ولا تنتهي بنواهيه!

كفاكم محبّة قولية، عليكم البدأ بالمحبّة العملية، كونوا رجال أعمال لا أقوال، لقد قال الإمام أبو العزائم:

رَبِّ وَاجْمَعْ عَلِيَّ فِضلا رِجَالًا.. يُظْهِرُونَ الإِسْلاَمَ بِالأَعْمَالِ

أراد إمامنا أبو العزائم أن يكون رجاله رجال أعمال، لا رجال أقوال، وحيث إنه جعل المحبة مبدأ طريقه، فلا بد أن نرى المحبة ظاهرة بينكم، وللحديث بقية.

الصلاة فى المواصلات العامة



• يسأل: ما حكم الصلاة فى وسائل النقل الحديثة، وما كيفيتها، خاصة مع ترك بعض الأركان كالقيام والركوع والسجود واستقبال القبلة؟

••1-لا شك أن استقبال المكلف للقبلة شرط لصحة الصلاة، ويلزمه أن يؤديها بأركانها وواجباتها من قيام وركوع وسجود وقعود، وسائر الفروض التى لا تصح الصلاة إلا بها-ما لم يعجز عن شئ من ذلك- لا فرق فى ذلك بين الحضر والسفر.

2- تجوز صلاة النافلة فى المواصلات الحديثة ولو من غير عذر أو استقبال للقبلة؛ لحديث عامر بن ربيعة قال: "رأيت رسول الله يصلى على راحلته حيث اتجهت بـه"، وزاد البخاري: "يومئ برأسه، ولم يكن يصنعه فى المكتوبة"، أي: يشير برأسه إلى الركوع والسجود، وقد رآه ابن عمر –رضى الله عنهما- يصلى الوتر على الراحلة. والقاعدة الفقهية تقضى بأنه: "يُغتفر فى النوافل ما لا يغتفر فى الفرائض".

3-اتفق الفقهاء على أنه لا تجوز صلاة الفريضة فى وسائل المواصلات الحديثة التى لا يتأتى فيها القيام ببعض أركان الصلاة، فإذا كانت وسيلة المواصلات التى يستقلها المسلم مما يُمكن أن تؤدى فيها الفريضة بكامل هيئتها من استقبال للقبلة وقيام وركوع وسجود-كالسُفن، وبعض القطارات والطائرات- فإن الواجب على المكلف أن يلتزم ذلك ولا يُخل به.

أما إذا كانت وسيلة المواصلات مما لا يُمكن أن تـؤدى فيها الفريضة بهيئتها المعتادة، وتعذر على المكلف النزول لصلاة الفريضة على الأرض، وتأكد لديه أو غلب على ظنه أنه إذا أخر الصلاة حتى يَصل إلى المحل الذى يريد الوصول إليه فسيخرج وقتها، أو كان سيترتب على نزوله من وسيلة المواصلات للصلاة مضرة، كالخوف على النفس أو المال والأمتعة، أو خشى من الانقطاع عن الرفقة، وكانت الصلاة مما لا تجمع مع غيرها تقديما أو تأخيرًا، فإنه يجوز له أن يصليها فى وسيلة المواصلات؛ لأن الميسور لا يسقط بالمعسور، مع ضرورة التزامه باستقبال القبلة عند تكبيرة الإحرام قدر استطاعته، ثم يُصلى بعد ذلك أنى اتجهت به وسيلة المواصلات التى يركبها. ولا تلزمه الإعادة وفقا لما ذهب إليه الحنابلة، يدل لذلك حديث يعلى بن مرة عن أبيه عن جدة أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ فِى سَفَرٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَضِيقٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَمُطِرُوا، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً: يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ".

قال ابن رسلان فى شرحه لسنن أبى دود: " واستدل أصحابنا بهذا الحديث على أن من كان له عذر يمنعه من النزول [عن الراحلة] كالطين والوحل، أو خاف انقطاعا عن الرفقة، ولو لم يخف ضررًا بل استوحش فقط، أو خاف على نفسه أو ماله لم يجز له ترك الصلاة، بل يصلى على الدابة، ولا يجوز له ترك الصلاة. ووجه الدليل أن هذه الصلاة كانت فريضة، ولهذا أذن لها رسول الله".

أنت تسأل .. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د. أحمد خيرى أحمـد_ عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.



مسئولية حمل "نعش المرأة"

• توفيت امرأة فى قريتنا وأثناء الدفن قام من يقول: لا يحمل الجثمان إلا المحارم، فهل هذا صحيح؟ وهل يجوز أن يحمله غير المحارم؟

•• نعم، يجوز أن يقوم غير المحارم بدفن المرأة فى قبرها؛ فقد روى الإمام البخارى فى صحيحه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: شهدنا بنتا لرسول الله، ورسول الله جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: «هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا قال «فانزل» قال فنزل فى قبرها»، فدل الحديث على جواز دخول الرجل غير المحرم القبر الذى تدفن فيه المرأة.



د.أحمد خيري

قال الإمام الشوكانى تعليقاً على هذا الحديث :- والحديث يدل على أنه يجوز أن يدخل المرأة فى قبرها الرجال دون النساء؛ لكونهم أقوى على ذلك، وأنه يُقدم الرجال الأجانب الذين بعد عهدهم بالملاذ فى المواراة على الأقارب الذين قرب عهدهم بذلك كالأب والزوج. (نيل الأوطار ج4/ص 106)

• ما حكم الشرع فى تكفين الميت فى الملابس العادية؟

•• اتفق الفقهاء على أن الواجب فى الكفن هو الثوب الواحد، والسنة للرجل أن يكفن فى ثلاثة أثواب، والمرأة فى خمسة، وتكفين الميت فى الملابس العادية جائز ما دام الكفن يستر جسده.

• هل تصحُ صلاة الفريضة أو النافلة مع وجود الجنازة مستعرضة فى خشبتها فى قبلة المصلين؟

•• نعم، تصح الصلاة وتجوز.

حكم من يعلم أنه لن يستطيع أداء الصلاة في وقتها

• إذا كنت أعلم أنني لن أستطيع قضاء الصلاة التالية أو أكثر من فرض إلا بعد فوات وقتها، فماذا أفعل؟

•• أجـاب د.نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_:الصلاة عماد الدين وركن من أركان الإسلام الخمسة، وهي مفروضة على كل مكلف خمس مرات في اليوم والليلة، وثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة والإجماع، أما الكتاب: فقوله تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) [النساء: 103]، وأما السنة: فقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» رواه البخاري.

وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة الإسلامية على فرضيتها، ومنكرها جحودا كافر؛ لإنكاره أمرا معلوما من الدين بالضرورة، وقد حددت السنة المشرفة أوقاتها وفقا لما علم جبريل عليه السلام رسول الله الأوقات التي تؤدى فيها الصلاة، فحدد له مواقيتها الزمانية بداية ونهاية، وصلى رسول الله في هذه الأوقات، وعلمها أصحابه قائلا لهم: «صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.

والأصل أن الصلاة يجب أداؤها في أوقاتها المحددة لها شرعا، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها شرعا بغير عذر شرعي؛ لقوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) [الإسراء: 78]، فمن أخر الصلاة عن وقتها بغير عذر يكون آثما شرعا، ويجب عليه قضاؤها، ولا يجوز تقديم الصلاة أو تأخيرها عن وقتها إلا في حالة الجمع بين الصلاتين تقديما أو تأخيرا، كأن يجمع بين الظهر والعصر تقديما في وقت الأولى وتأخيرا في وقت الثانية، وأن يجمع بين المغرب والعشاء كذلك.

وأسباب الجمع هي: السفر، والمرض، والمطر، والطين مع الظلمة في آخر الشهر، ووجود الحاج بعرفة أو مزدلفة.

وفي واقعة السؤال وبناء على ما سبق: فإن أداء الصلاة قبل دخول وقتها غير جائز شرعا إلا في حالات جمع التقديم سالفة الذكر، أما من فاتته صلاة أو نسي أن يصليها في وقتها فالواجب عليه أن يصليها قضاء وفقا للظروف التي فاتته الصلاة فيها، فإن فاتته الصلاة حال كونه مسافرا قضاها قصرا مع ملاحظة أن القصر لا يكون إلا للصلاة الرباعية فقط، وإن فاتته الصلاة حال كونه مقيما صلاها كاملة.



د.نصر فريد واصل

حكم الحج بتأشيرة الزيارة

تقول الداعية حنان محمد الواعظة بوزارة الاوقاف عن حكم استخدام تأشيرات العمل او الزيارة قبل موعد الحج بأشهر قليلة والاستمرار في البقاء في الأراضي المقدسة الى موعد الحج حيث لم يحالفه النصيب فى القرعة لغرض الحج يعد من الأمور المرفوضة شرعا، ويعتبر تحايلا على الله عز وجل، بالاضافة الى إن الله جعل الحج والعمرة وإن كان من أركان الإسلام يكون حسب المقدرة المادية ولم يفرضهما كالصلاة والصوم على العموم فليس على غير المقتدر ماديا ان يلجأ لتلك الحيل واللجوء لأساليب غير شرعية وان تعمد التحايل على السلطات باستخدام تلك التأشيرات(الزيارة والعمل) يعد مخالفة شرعية تستوجب بطلان الحج، وللأسف هو ما يلجأ إليه الكثير في السنوات الاخيرة إما حبا فى الذهاب ولكن هذا الحب من الأمور الغير مشروعة أو تهربا من دفع مبالغ مالية حتى أن البعض من المقتدرين ماليا يلجأ لاستخدام تأشيرة زيارة لأحد الأقارب بالسعودية والتي يستمر فيها لموعد الحج ويستطيع وقتها أداء المناسك دون دفع رسوم وهذا أيضا مخالفة شرعية لأنه يتجاوز حقوق الغير.

و ارتكاب ذلك الخطأ يعتبر إثما.

و بالرغم ما تقوم به السلطات السعودية من إخلاء للبلاد من المسافرين قبلها والمتخلفين من عمرة رمضان والذين يمثلون واجهة سيئة لبلادهم إلا انه مازال هناك الكثير الذين يتهربون بطرق مختلفة استغلال التأشيرة والتستر وراءها لغرض الحج. هذا بالاضافة للاضرار بالمسلمين لان الهاربين من تأشيرة دخول الحج يعملون على زيادة الازدحام في موسم الحج حيث لا تدرجهم السلطات السعودية في قوائمها لأنهم لا يستخرج لهم تأشيرة حج التي تقرر السعودية عددها كل عام وتفاجأ أثناء موسم الحج بزيادة العدد عن المتوقع.



حنان محمد

فتخيل معى ايها القارئ عدد مسلمين العالم مليار ونصف لو فرضنا ان المملكة سمحت للناس بنسبة 1% فقط من المسلمين يعدل ب خمس عشرة مليون مسلم فهل المشعر يتسع ؟! بالطبع لا

بل و لو سمحت المملكة بنصف الواحد فى المئة سيكون 7 مليون وهذا لا يتسع لأرض المشعر الحرام ايضاً ولا حتى ربع الواحد فى المئة..

فهذا التصريح الذى يضم مليون ونصف او 2 مليون تقريبا بالرغم من انه زحام شديد لكن هذا الإجراء والتصريح لبد منه حرصا على سلامة المسلمين ومصلحة لهم... ومن لم يلتزم بهذا فيه اضرار للمسلمين..

قال تعالى ((فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (16)

أرشيف الفتوى

الشرط الجزائى فى العقود

• ما حكم العمل بالشرط الجزائي في العقود والمعاملات؟

•• أجاب د.محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_ أجاز بعض الفقهاء الشرط الجزائي، وأوجب الوفاء به، ورتب عليه أثره من حيث المال المشروط؛ فقد نص الحنابلة في البيع على أن: من اشترى شيئا ودفع بعض ثمنه واستأجل لدفع الباقي؛ فاشترط عليه البائع أنه إن لم يدفع باقي الثمن عند حلول الأجل يصبح ما عجل من الثمن ملكا للبائع صح هذا الشرط، وترتب عليه أثره، ويصير معجل الثمن ملكا للبائع إن لم يقم المشتري بدفع الباقي في أجله المحدد، وقالوا: إن القاعدة عندهم في الشروط أنها جائزة في العقود من الطرفين إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا، وإلا ما ورد الشرع بتحريمه بخصوصه، ومثل هذا الشرط لم يره عن الشارع ما يحرمه، وما دام لم يحل حراما ولم يحرم حلالا فإنه يكون مشروعا.

وجاء في "التزامات الحطاب المالكي" (ص: 331-332، ط. دار الغرب الإسلامي-بيروت): [أن الزوجة إذا اشترطت على زوجها في عقد نكاحها أنه إذا تزوج عليها يلزم بدفع مبلغ كذا من المال إليها صح الشرط ووجب الوفاء به] اهـ بتصرف.

وهذا صريح في اعتبار الشرط الجزائي، ووجوب دفع المال المشروط لصاحب الشرط عند عدم الوفاء به.



الشرط الجزائي

١٩٢. الشرط الجزائي شرط صحيح معتبر يجب الأخذ به، ما لم يكن هناك عذر في الإخلال بالالتزام الموجب له يعتبر شرعاً فيكون العقد مسقطاً لوجوبه حتى يزول، وإذا كان الشرط الجزائي كثيراً عرفاً بحيث يراد به التهديد المالي ويكون بعيداً عن مقتضى القواعد الشرعية فيجب الرجوع في ذلك إلى العدل والإنصاف على حسب ما فات من منفعة أو لحق من مضرة، أو يرجع تقدير ذلك عند الاختلاف عند الحاكم الشرعي عن طريق أهل الخبرة والنظر. التصنيف الموضوعي (٦٧٣/٢)، ومجلة البحوث الإسلامية العدد (٢) ص (١٤١-١٤٢)، وقرار مجمع الفقه الإسلامي رقم (١٠٩) في الدورة الثانية عشرة عام ١٤٢١هـ

١٩٣. الشرط الجزائي في الدين لا يجوز؛ لأنه ربا وهذا مذهب جماهير أهل العلم المتقدمين والمتأخرين. ويرى بعض المعاصرين جوازه. وهو رأي الشيخ ابن منيع والزرقاء من المعاصرين. فتاوى



فى ذكرى ميلاده الـ 108
الشيخ الشعراوى وسر الفتح والقبول

في مثل هذه الأيام من كل عام تحل علينا ذكرى غالية، ألا وهي ذكرى ميلاد إمام الدعاة وشيخ المفسرين الإمام الشيخ محمد متولي الشعراوي- رحمه الله-، والذي ولد في 15 أبريل عام 1911م، بقرية دقادوس، مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، وتوفي في 17 يونيو 1998م عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما.

ويعد الشيخ –رحمه الله- أحد أعلام التجديد في العصر الحديث؛ وذلك لما قدمه من جهود مباركة لخدمة الدعوة الإسلامية في مصر والعالم الإسلامي والعربي، وقد تعددت هذه الجهود المباركة ما بين خطابة وتدريس وإفتاء، ومن أجلها وأعظمها ما قدمه –رحمه الله- من خواطره حول القرآن الكريم، والتي ظهر فيها مدد الله تعالى له، حيث سهولة العبارة وجمال الأسلوب وملكة الإلقاء التي استفاد منها العامة والخاصة، وقد وضع بهذه الخواطر أسلوبا جديدا في خدمة كتاب الله تعالى.

وقد كان إمام الدعاة –رحمه الله- محبا لعمله ومجتهدا في تبليغ الدعوة إلى الله تعالى بكل حب، حيث كان يقول: "يعلم الله أني ما أقبلت على لقاء أو تسجيل أو ندوة أو حديث إلا وأنا أدرك حلاوة ما أقبل عليه، فأنا أشعر أني أكمل ديني، لأني أنقل للغير ما منحني الله وجاد علي به من فكر".

وبعد كل هذه السنوات ورغم مرور أكثر من ربع قرن علي وفاته لازال يتربع علي عرش القلوب والعقول رغم ظهور العديد من الدعاة ..تري ماهو سر القبول الذي جعله يصل الي هذه المكانه العظيمة ولايزال حتي الان ؟

محمد الساعاتى

فارس الدعوة حياً وميتا

قال الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف: "الإمام الشعراوى هو واحد من الأئمة القلائل الذين يظهرون فى التاريخ على فترات متباعدة وهو فارس الدعوة النبيل حيا وميتاً وهو موهوب من الله بعلم يسمى علم الموهبة وعلم الموهبة لا يدرس فى كتب ولا يتعلم فى جامعة إنما هو علم يهبه الله لمن يشاء مصداقا لقوله تعالى "واتقوا الله ويعلمكم الله"، فمن هذا الطراز كان الإمام الشعراوى درة فى تاريخ الدعوة الإسلامية وفى تاريخ مصر والأجيال المتلاحقة من العلماء والذين عايشوه وحضروه يعتزون أنهم رأوا الشيخ الشعراوى وجالسوه رضى الله عنه فقد جمع بجانب العلم العمل فكان عالم علما وليا من أولياء الله الصالحين".

أضاف: إن الإمام محمد متولى الشعراوى له قدم صدق عند الله سبحانه وتعالى، يستحق ألا ننساه وأن نذكره دائما، وأن تتعرف الأجيال التى تشاهده من أبنائنا وأحفادنا، لافتا إلى أن الذين شاهدوه وعاصروه يتحدثون عنه بالفخار عن أحد الأئمة الكبار الذين يذكرون فى التاريخ على فترات متباعدة، وهو أحد الأئمة الذين يمثلون منحة ربانية، أخبر عنها سيد البرية صلى الله عليه وسلم (يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها)".



د. أحمد عمر هاشم

وأوضح: "كنت فى اللحظات الأخيرة، أثناء غسل الشيخ الشعراوى، وأنا من قمت بتغسيله، منهم شيخ الأزهر ووزير الأوقاف، والجميع كان مشغولا بهذا الفراق الذى يمثل نقصانا خطيرا فى هذه الأمة برحيل عالم بحجم الشعراوى، وكانت له مواقف عملية فى العبادة والاتصال بالله سبحانه وتعالى، فمثلا عندما أرادوا أن يطبعوا كتاب التفسير الذى كان يلقيه دروسا، واختاروا وقتئذ أخبار اليوم، فاجتمعوا واختاروا أن أكون أنا الذى أراجع هذا التفسير، واجتمعوا وذهبوا إليه ليعرضوا عليه أن أكون أنا من يقوم بالمراجعة، فسبقهم هو وقال لهم الذى اعتزمتم على وهو الدكتور أحمد عمر هاشم، فأخبرهم بما كان فى قلبهم فكانت واحدة من كرامات فضيلة الشيخ الشعراوى".

سر الفتح والقبول



كثيرا ما كنت أعتقد أن الفتح الكبير على الشيخ الشعراوي وما وصل إليه من مكانة علمية وخلقية في قلوب الناس كان بسبب أمر عظيم غير العلم وتمكنه فيه حتى أكرمني الله بالتعرف على سر الفتح عليه من محبيه والمقربين إليه ،ونستطيع أن نقول إن خلاصة هذا الأمر هو شدة التعلق بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

_والحكاية أن سيدنا الشيخ الشعراوي لما كان يعمل في السعودية في مكة المكرمة ذات يوم أراد زيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فخرج من مكة قاصدا المدينة المنورة ولما جاء إلى المدينة دخلها بعد العشاء ولما أراد دخول المسجد النبوي وجد الحراس يغلقون المسجد وكانوا يغلقونه بعد العشاء فطلب منهم الدخول فقالوا يا مولانا :ممنوع لا بد من غلق المسجد الآن ولكن إن أردت الدخول فلك ذلك لكننا سنغلق عليك المسجد ولن نفتحه إلا عند صلاة الفجر ،فلن تخرج إلا بعد الفجر



_ ففرح مولانا وقال: لكم ذلك أغلقوا عليا المسجد ،وبالفعل دخل المسجد النبوي وأصبح داخل المسجد وحده بمفرده _ كرم عظيم وفضل كبير لسيدنا الشيخ الشعراوي أن يظل وحده كل هذه المدة في حضرة سيدنا رسول الله _ دخل مولانا المسجد

واتجه لزيارة سيدنا رسول الله وظل يتعبد ويدعو في الروضة الشريفة حتى قبل الفجر ثم أخذته سنة من النوم فرأى رؤيا جميلة خلاصتها ما يلي:

_ رأى أن الحجرة الشريفة التي يوجد فيها سيدنا رسول الله قد فتحت وارتفع سقفها وخرج منها نور عظيم أضاء المسجد ثم خرج سيدنا رسول الله في مشهد مهيب ونور كبير وهيبة عظيمة جلال وجمال حتى جاء للشيخ الشعراوي ووضع يده على رأسه ،قال الشيخ الشعراوي فأحسست ببرد مس يده الشريفة في كبدي هكذا قال :(في كبدي)، وظل هذا الإحساس معه فترة وامتلأ كل الجسم بالنور. ثم استيقظ وبعد ذلك بدأ فتح الله الكبير عليه.

_تحدث الشيخ الشعراوي بهذا الأمر مع أحد تلامذته يسمى الشيخ نعمان وأوصاه ألا يخبر أحدا بذلك إلا بعد وفاته. وبالفعل ظل الشيخ نعمان رحمه الله محافظا على هذا السر ولم يخبر أحدا إلا بعد وفاة الشيخ حتى تلامذته المقربين له في السعودية.

رحم الله مولانا الشيخ الشعراوي ونفعنا به.

وأمدنا بمدد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقنا حسن التعلق به ورؤيته.

• د هاني تمام- استاذ مساعد بجامعة الأزهر

جابر الخواطر الإنسانية

إن الحكمة هبة من وشيخنا الإمام/ الشعراوي -رحمه الله رحمة واسعة- منحه الله عز وجل خواطر إيمانية ومنن ربانية وفيض إلهي عرف من خلاله القرآن الكريم وفسره بطريقة عصرية مسموعة تناسب جميع العقول ،وتراعي الفروق الفردية بين جميع طلاب العلم ،وكل من أقبل عليه وشد الرحال إليه ،ضاربا الأمثال التوضيحية ، التي توضح وتبين المقصود من كلام الله -عز وجل- وفق الطاقة البشرية فأقبل الله -عز وجل- عليه بآذان الناس وقلوبهم و كتب له القبول وشرح به وله جميع الصدور ،فكان بحق وارث الأنبياء والأنبياء -كما نعلم- لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم.

والسر في إقبال الناس على تلقي علم الشيخ بالقبول: هو كمال العلم وكمال العمل. وكمال العلم يكون بمعرفة الحق ومعرفة المقصود به ،وكمال العمل يكون بلزوم الخير وترك الشر ،وبذلك تمكن الشيخ -رحمه الله- من الإصابة بالقول والعمل وأنزل الأمور منازلها في نفسه وفي غيره فكان بابا عظيما من أبواب العلم والخير ،أصاب الله -عز وجل- به سبل الرشاد وتحقق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم:



(مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به)

فالشيخ الشعراوي أشبه بالأرض الطيبة التي قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير فهو بحق العالم المتفقه في دين الله -عز وجل- ، العامل بعلمه ، المعلم لغيره ، المتكلم بالحكمة التي جرت بها الألسن وسارت بها الركبان وطربت لها الآذان وصارت كالأمثال شهرة وكالبدور ظهورا ، أذكر منها -على سبيل المثال لا الحصر- قوله:

لا تعبدوا الله ليعطي ، بل اعبدوه ليرضى ، فإن رضي أدهشكم بعطائه.

وقوله: لا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون فعله معك هو تنفيذ إرادة الله.

وقوله: أهل الصفاء هم أهل العطاء وعلى قدر صفائهم يأتي هذا العطاء.

إلى غير هذه الحكم التي أفاء الله -تعالى- بها على الشيخ رحمه الله رحمة واسعة.

أما إذا نظرنا إلى جانب تعاملاته الإنسانية فحدث عن ذلك ولا حرج ،فقد كان الشيخ إنسانا بمعنى الكلمة ، يجبر خواطر الناس ويحترم مشاعرهم ويعاملهم بحياء جم وأدب رفيع.

• د بشير عبد الله علي.

من سادات المفسرين .. وأعيان العلماء

فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي إمام الدعاة، من سادات المفسرين، وأعيان العلماء، به افتخرت مصر على سائر الأمصار، وكاثرت بعلمه بحرها على جميع البحار، ولما لا؟! وهو حبر زمانه وخير أقرانه، كان أفصحهم لسانا، وأمكنهم في دقائق اللغة قدما، وأسرعهم بيانا، وأثبتهم جنانا، وأعلاهم قدرا، وأرفعهم عمادا، فهو من أوعية العلم لغة وتفسيرا ووعظا، كان شاعرا فصيحا كثير المحفوظات، حسن الاعتقاد، ذا قدم في التصوف والطريقة، وحاله حال الأولياء أرباب الحقيقة، من تأمل ألفاظه وتصفح كلامه أدرك أنه حسن البيان في الفطر، عذب اللسان في الجدل، غواص على المعاني، صاحب فتح ومدد وعطايا لها العجب، وتفسيره هبات صفائية وخواطر إيمانية، لذلك كان مقصودا من الآفاق، محجوجا إليه من جميع الجهات، كثير البر والصدقات، غرس في الناس وجدان الدين، وسلك بهم سلوك المتقين، لم يبرز إلا بعد الخمسين بعدما استوى العود وصح اليقين، لذلك كان مفحما للخصوم مع سعة صدر وسماحة نفس مع المخالفين، ما ندم على شيء أشد من ندمه بتولي الوزارة، وما فرح بشيء أشد من فرحه بانتهائه من تفسير سورة أو آية، كان معظما لشرع دينه، ومحبا لوطنه، وناصحا لأهل الحكم بأدب، .. لا تأخذه في الله لومة لائم، ويقول قول الحق ولو كان مرا، مها فتح عليه الخطوب، خاصة مع كثرة الحاسد الواشي الكذوب، .. فسافر إلى المملكة العربية السعودية فثبت الله به مقام إبراهيم - عليه السلام - بعدما أفتى البعض بنقله لتوسيع المطاف، فجاءه إبراهيم -عليه السلام- بعدها في المنام ولسان الحال حفظت مقامي حفظ الله مقامك، .. وسافر إلى الجزائر فساهم في عودتها للغتها العربية وهويتها الإسلامية، ولعل سر الفتح عليه من الله بالإضافة لما ذكرناه إخلاصه لربه



ومولاه، وغيرته على شرع الله، وخوفه من الله وسطوته، وإقباله على القرآن بقلبه قبل قالبه، وإطالته في التدبر والتفكر في مباني ومعاني حروف القرآن الكريم، وصدق تنسكه بمنهج الديان، مع محبة خالصة للرسول الله العدنان– صلى الله عليه وسلم - ولأهل بيته الأطهار، وتواضعه للخلق، وقناعته بالقليل، وتركه للتكلف، ولزومه للخلوة والعبادة، وفراره من الفتوى إلا فيما عمت به البلوى، وخوفه من الظلم، وحبه للحق، لذلك كان دائما ما يردد أن الحساب في كل شيء مؤجل إلي يوم القيامة ماعدا ظلم الناس، وأنه لا تجد أي معركة بين حق وحق؛ لأن الحق واحد.. ولا تطول أي معركة بين حق وباطل لأن الباطل دائما زهوق، وإذا لم تستطع قول الحق.. فلا تصفق للباطل. ولا تقلق من تدابير البشر ..فأقصى ما يستطيعون فعله معك هو تنفيذ إرادة الله فيك.

لذلك عندما سئل الشيخ الشعراوي - في أواخر أيامه - ما هي الحكمة التي خرجت بها من كل التجارب العديدة والثرية التي مررت بها؟! فقال: "اعمل لوجه واحد أحد يكفيك كل الأوجه".

ولعل هذه الإجابة هي سر الفتح المبين للشيخ الشعراوي من رب العالمين.

الشيخ أحمد ربيع الأزهري
من علماء الأزهر

فى ذكرى مولده.. نتذكر دعاءه

ونحن نحتفى بذكرى ميلاد الإمام الشعراوي- رحمه الله- نتذكر دعاءه (اللّهم إني أعلمُ أني عاصيك ولكني أُحبُ من يُطيعُك فاجعل اللّهم حبي لمن أطاعك شفاعةً تُقبلُ لمن عصاك).



فاللّهم اهدنا في من هديت، وعافنا في مَن عافيت، واقضَ عنّا برحمتك شرّ ما قضيت، إنّك تقضي بالحق ولا يقضى عليك، آمنّا بكتابك الذي أنزلت وبنبيّك الذي أرسلت، فاغفر لنا ما قدّمنا وما أخّرنا وما أسررنا وما أعلنّا وما أنت أعلم به منا. اللهم نسألك محو الذنوب، وستر العيوب، وتفريج الهموم ولين القلوب، وتسهيل الامور اللهمّ أنتَ الواهب، والمُعطي لمن دعاك، يا من ترانا ولا نراك، وتُعطينا ولا نبلغُ ثناك، اجعل كلّ أيامنا في حُسن عبادتك وطاعتك ورَضاك.

اللهُم اعطنا خير ما تُعطي السائلين، واجمع لنا صلاح الدنيا والدَين، اللهم زَدنا نورًا في القلب، وضياءً في الوجه، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب العباد، واغفر لنا ولجميع المسلمين.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الداعية د. دينا أبو الخير

لديه سر الوصول للناس

قال الشيخ محمد كمال، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إن الشيخ محمد متولي الشعراوي، رحمه الله، يصدق فيه قول بعض السلف الصالح: إذا أقبل العبد على الله بقلبه فإن الله يقبل عليه بقلوب عباده.



الشيخ محمد كمال أمين
أمين الفتوى بدار الافتاء

وأضاف: الشيخ محمد متولى الشعراوي، أقبل على الله بقلبه في القرآن الكريم، أقبل على الله، كان يبسط المعلومة للناس، ولذلك وهب وأصبح الحب الموجود في قلوب الناس، ليس على مستوى مصر فقط، بل للعالمين، يعني جميع الناس، فهو عالم أزهري جليل يصدق عليه أن هو عالم أزهري بالمعنى الكامل، لأنه استطاع أن يصل إلى قلوب العباد، بقلبه فجعل الله سبحانه وتعالى الناس يقبلون عليه، هو ده السر، سر الوصول، أو سر القبول، فربنا وضع له القبول لأن هو اشتغل بالقرآن الكريم. واستكمل أمين الفتوى: استطاع الشيخ الشعراوي، أن يوصل المعلومة كاملة للناس بطريقة سلسة، الحقيقة الكبير والصغير والمثقف وغير المتعلم يقعد الجميع يتعلق بكلامه، بل الناس كانت تتابع البرنامج بتاعه على مدار الأسبوع من شدة حلاوة الكلام، الكلمات اللي بيقولها رضي الله عنه وأرضاه، وكان حافظ للقرآن الكريم مدرك للغة العربية، جمع الأحاديث النبوية الشريفة لذلك يعني ربنا سبحانه وتعالى وضع له القبول.

محبة الناس وتملكه من قلوبهم

إذا تأملنا في سر الفتح والتوفيق والقبول على مولانا إمام الدعاة –رحمه الله- وحب الناس له ستجد أن هذا الفتح له عدة أسرار، منها: أن سر القبول والوصول لهذه المنزلة عند الناس وحبهم له وتملكه لقلوبهم إنما هو محض فضل من الله تعالى، فإنه سبحانه إذا أحب عبدا وضع له القبول في الأرض، وذلك كما جاء في الحديث: "إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض". فهذه المحبة التي حباها الله تعالى للشيخ في قلوب الناس إنما هي من الله تعالى، وفي ذلك يقول الإمام ابن حجر –رحمه الله-: " والمراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالمحبة والميل إليه والرضا عنه، ويؤخذ منه أن محبة قلوب الناس علامة محبة الله، ويؤيده ما تقدم في الجنائز أنتم شهداء الله في الأرض والمراد بمحبة الله إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له، وبمحبة الملائكة استغفارهم له وإرادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم إليه لكونه مطيعا لله محبا له، ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وإرادتهم دفع الشر عنه ما أمكن، وقد تطلق محبة الله تعالى للشيء على إرادة إيجاده وعلى إرادة تكميله..." (فتح الباري 10/ 476).

ومن ذلك أيضا الإخلاص، وهو عمل من أعمال القلوب لا يطلع عليه إلا الحق سبحانه وتعالى، وإذا أخلص العبد في أقواله وأفعاله وأحواله رزقه الله تعالى التوفيق والقبول، وهذا ما رأيناه في حياة إمام الدعاة –رحمه الله- أن هذا القبول والفتح والتوفيق ما هو إلا بركة من بركات إخلاص الوجهة للحق سبحانه، وفي ذلك يقول الإمام الجنيد –رحمه الله-: "الإخلاص سر بين الله وبين العبد، لا يعلمه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، ولا هوى فيميله"، وقال مكحول-رحمه الله-: "الإخلاص أن لا تطلب على عملك شاهدا غير الله، ولا مجازيا سواه".

وفي سر الفتح والقبول على إمام الدعاة يقول الدكتور مصطفى محمود –رحمه الله-: "إن ما أعطى الله من قبول لداعية مثل الشيخ الشعرواي -رحمه الله- ليس مصادفة، وما كنا نرى من صفوف متراصة من مستمعين صغارا وكبارا وشيبا وشبابا تتحلق أبصارهم وأسماعهم حول الرجل وهو يلقي عليهم دقائق في علم النحو والصرف فيتابعوه في لهفة وشوق وكأنه يلقي عليهم أغنية. إن الرجل لا يستطيع وحده أن يفعل هذا، ولكنه الفتح والقبول وشرح الصدور وما يفعله الله مما لا نعلم ومما لا يعلم أحد حتى الشيخ نفسه".

ومن أعظم أسرار الفتح في حياة مولانا إمام الدعاة –رحمه الله- ذكر الله عز وجل، ومما يروى في هذا الصدد ما ذكره الشيخ أحمد كفتاور مفتي سوريا السابق حيث قال: "كنت العام الماضي في زيارة الشيخ الشعراوي رضوان الله عليه وقد كان مريضا و كان متكئا على مخدتين أمامه، فسألته "وأنا أعرف السر" فقلت له: ما هو السر فيما فتح الله به عليك؟! فأجابني وقد مد يده إلى جيبه وأخرج "سبحة" وقال: بهذه، يعني بكثرة ذكر الله، فذكر الله تعالى مفتاح كل خير وفي الحديث القدسي: "أنا جليس من ذكرني"، وقد قال أحد العارفين: أنا أعرف متى يذكرني ربي فتعجب المستمعون إليه كيف ذلك؟! و قد انقطع الوحي بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليهم قائلا: عجبا لكم أما قرأتم قوله تعالى:«فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» وقوله في الحديث القدسي: "أنا جليس من ذكرني".



كما أن الشيخ –رحمه الله- مع كل ما بذله من خدمة كتاب الله تعالى والدعوة الإسلامية في الداخل والخارج إلا أنه كان متواضعا ويرى أن كل هذا لا فضل له بل فضل جود من المولى سبحانه وتعالى، وهذا أيضا سر من أسرار الفتح والقبول عليه –رحمه الله-، حيث وصف تفسيره للقرآن الكريم بأنه "فضل جود، لا بذل جهود"، وكان يقول: "فهذا حصاد عمري العلمي، وحصيلة جهادي الاجتهادي، شرفي فيه أني عشت كتاب الله، وتطامنت لاستقبال فيض الله، ولعلي أكون قد وفيت حق إيماني، وأديت واجب عرفاني، وأسأل الله سبحانه أن تكون خواطري مفتاح خواطر من يأتي بعدي".

ومع كل هذا لم يعتبر هذا الجهد الذي بذله في خدمة القرآن الكريم تفسيرا بل هو جملة من الخواطر، وهذا من تواضعه –رحمه الله-، حيث قال: "خواطري حول القرآن لا تعني تفسيرا للقرآن، وإنما هي هبات صفائية، تخطر على قلب مؤمن في آية أو بضع آيات، ولو كان القرآن من الممكن أن يفسر لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أولى الناس بتفسيره".

ومما يروى في تواضع الشيخ –رحمه الله- أنه ذات يوم ألقى محاضرة في أحد المؤتمرات، فأعجب الناس بها وبحديثه، فحملوه إلى سيارته، فخشي الإمام، على نفسه أن يدخلها خيط من خيوط الإعجاب، فأراد أن يعلم نفسه درسا، في التواضع، فعاد إلى منزله وانتظر حتى جاء وقت الفجر وذهب لتنظيف "حمامات مسجد سيدنا الحسين"، وتصادف حضور الشيخ محمد عبدالحليم الحديدي، أحد تلاميذه للوضوء، فوجد رجلا كبيرا من ظهره في الحمامات ولم يعلم أنه الشيخ الشعراوي، وأثناء انشغاله بعمله، وجه المياه تجاه الشيخ الحديدي، دون قصد فغضب وبدأ يوجه عتابه للرجل، والذي استدار في هدوء، ليقدم له الاعتذار وهنا كانت المفاجأة، فوجد أن من ينظف حمامات مسجد سيدنا الحسين، الشيخ الشعراوي –رحمه الله-، فأراد أن ينهال على يد الشيخ يقبلها تبجيلا لشيخه وتوقيرا له وهو ما رفضه فضيلة الإمام الشعراوى -رحمه الله-.

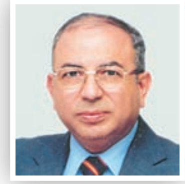
فجدير بالعالم وطالب العلم والداعية أن يتواضع لله تعالى، فمن تواضع لله تعالى رفعه كما قال صلى الله عليه وسلم، فالتواضع سر عظيم من أسرار الفتح والقبول.

كانت هذه بعض أسرار الفتح والقبول في حياة إمام الدعاة مولانا الإمام الشيخ محمد متولي الشعراوي –رحمه الله- والتي جعلته يصل إلى ما وصل إليه من علم ومكانة في قلوب العامة والخاصة، وهي قليل من كثير في حياته –رحمه الله-، والتي ما أحوج العلماء والدعاة اليوم إليها، مع التأكيد على أن العالم مهما بلغ من علم ومكانة إلا أن الجميع يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الاتفاق أو الاختلاف مع العالم في بعض وجهات النظر إلا أنه يبقى الاحترام والتقدير الذي ينبغي أن يكون عليه الجميع.

د. أحمد عرفة
عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون- شرقية
جامعة الأزهر الشريف

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**



ألاعيب المايسترو الأمريكي

مع احتمالات تزايد التصعيد بين إيران وإسرائيل، هناك تخوف حقيقي من أن تنفلت الأوضاع فجأة في الشرق الأوسط، وتنزلق المنطقة إلى صراع متعدد الأطراف، يتوارى معه الاهتمام العالمي بالجريمة البشعة التي يرتكبها في غزة العدو الصهيوني وحلفاؤه، والتي هي أساس كل الكوارث في بلادنا، ويخفت صوت الحق الفلسطيني وسط صياح الشرق والغرب.

ومع كل ضربة تخرج من تل أبيب إلى طهران أو العكس، يقف العالم على أطراف أصابعه، ويعلو التحذير من اندلاع حرب عالمية ثالثة، بينما غزة لا تزال تعاني، ويعيش أهلها ظروفا غير آدمية تحت حصار خانق، وقصف مستمر ليل نهار، لايجدون ما يكفيهم من طعام أو شراب، أو مأوى يحميهم من الصواريخ والقنابل التى تلقى عليهم، والتى قدرت بقنبلتين نوويتين، وتزداد المخاوف بشأن الهجوم المتوقع على رفح المكتظة بمليون وثلاثمئة من النازحين، دون أن تكون هناك بارقة أمل لوقف إطلاق النار.

وليس بمستبعد أن يكون توقيت التصعيد بين إسرائيل وإيران مقصودا بدقة من جانب مايسترو النظام العالمي، الذي ما فتىء يحرك قطع الشطرنج على الرقعة الملتهبة كيفما يشاء ووقتما يشاء، كي يخلق واقعا يسمح بتنفيذ مخططاته، وتغيير المعادلات على حساب الشعوب المستضعفة، وهو ما جعل صحيفة " نيويورك تايمز" الأمريكية تقول في افتتاحيتها إن الصراع مع إيران قدم لنتنياهو "شريان حياة" في اللحظة الحرجة، وأخرجه من الضغوط الداخلية والخارجية الهائلة التي تعرض لها بسبب مقتل سبعة من عمال مؤسسة (المطبخ المركزي العالمي) الخيرية في غزة أول أبريل الجاري، إلى جانب استمرار أزمة الرهائن دون حل.

وليس بمستبعد أيضا أن يكون هناك تنسيق بين المايسترو الأمريكي وإسرائيل لتسخين المواجهة مع إيران تسخينا منضبطا ومحسوبا، لصرف الأنظار بعيدا عن جريمة الإبادة الجماعية في غزة، حتى ينشغل العالم بلعبة الصواريخ المتبادلة بين طهران وتل أبيب، والتخويف الدائم من اندلاع حرب عالمية، وينسى ما يحدث في غزة، وهذا ما يشير إليه مقال الكاتب الإسرائيلي أور يساكر في صحيفة (يديعوت أحرونوت) يوم 13 أبريل الجاري بعنوان: "لماذا ينصب اهتمام العالم على غزة بدلا من إيران؟"، ويقول فيه: "يجب أن نتقدم باستمرار الوضع بين إسرائيل وحماس ليس على أنه حرب إسرائيل ضد غزة، كما يطلق عليها، ولكن على أنها حرب إسرائيلية - إيرانية في المقام الأول، وعندما يتم تصويرها بهذه الطريقة تتضح الأمور أكثر، ويبدو أن أعضاء البرلمان الأوروبي والكونجرس الأمريكي قد استوعبوا أخيرا السبب الذي يجعل إسرائيل مشغولة بحرب وجودية لمدة ستة أشهر حتى الآن".

هذا أبلغ شاهد على التضليل الذي تمارسه إسرائيل برعاية المايسترو الأمريكي، وهو تضليل يلعب على تغييب الحقائق، وخلق صورة ذهنية مزيفة ومصطنعة للصراع التاريخي الممتد في فلسطين، حيث يصور هذا الصراع على أنه في الأساس بين إسرائيل وإيران، ثم بالتبعية بين إسرائيل وحماس، باعتبارها ذراعا لإيران، وكل من يحمل السلاح في وجه إسرائيل إرهابي عميل لإيران، ومن ثم فلا وجود لقضية أرض مغتصبة، ووطن محتل، وحقوق شعب مشرد محاصر، ومقدسات منتهكة، ومقاومة مشروعة لقوة غاشمة مدججة بالسلاح، ومدعومة من أقوى الدول والمنظمات العالمية.

ولكي لا ننسى فإن هجوم إسرائيل على المجمع الدبلوماسي الإيراني في دمشق، جاء بعد ساعات قلائل من مقتل عمال المطبخ المركزي، لتخفيف حملة الإدانة الدولية العارمة التي تعرضت لها إسرائيل بسبب هذه الجريمة، ثم جاء الرد الإيراني لتقف أمريكا وحلفاؤها كتفا إلى كتف دفاعا عن إسرائيل، ولينتفخ نتنياهو من جديد متباهيا بأن سماء الشرق الأوسط كله مفتوحة أمام طائراته وصواريخه، وبأنه استطاع تشكيل تحالف قوي لمواجهة إيران وأذرعها في المنطقة.

لقد نجحت الخطة إذن، وأكد المايسترو الأمريكي من جديد أن دعمه لإسرائيل "صارم"، وحلت عبارات التضامن معها محل التظاهرات وهتافات التنديد في شوارع المدن الأوروبية والأمريكية، والإسرائيلية أيضا، وأتيحت لنتنياهو فرص سياسية جديدة، وغابت غزة عن العناوين الرئيسية للأخبار.

وفى غضون ذلك لم يكف المايسترو الأمريكي عن ممارسة أسوأ ألوان المراوغة، فقد قدم شحنات الأسلحة لإسرائيل، لكنه مازال يدعوها إلى ضبط النفس والتعامل بمسئولية!! واستخدم الفيتو لمنع قبول عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، لكنه أكد وقوفه إلى جانب حل الدولتين!! وأعلن رفضه لعملية موسعة في رفح لكنه يغمض عينيه عن الغارات التى لا تتوقف على النازحين المدنيين فى مخيمات غزة، واستشهاد المئات منهم يوميا، وتناسى حماسه المصطنع لضرورة إغراق غزة بالمساعدات!!

والحقيقة أن هذه المراوغة ليست جديدة علينا، فقد ألفناها في كل مراحل الصراع، حيث يعطينا المايسترو من طرف اللسان حلاوة، لكن مواقفه وأسلحته تقدم بسخاء لإسرائيل كي تفعل ماتشاء، وهي متأكدة وضامنة أن القرار الأمريكي معها على طول الخط، فهي الذراع التى ينفذ بها مخططاته في بلادنا.

ومن عجب أن ترصد صحيفة (الجارديان) البريطانية في افتتاحيتها الخميس الماضي هذه اللعبة السخيفة، وتحذر من أن شبح اتساع الصراع الإقليمي، وما قد ينتج عنه من ضحايا، يجب ألا يصرف الانتباه عما يقرب من 34 ألف فلسطيني قتلوا بالفعل، وغيرهم الكثير الذين سيموتون قريبا بسبب المجاعة التى يعيشها أهل غزة، والتى ستستمر في حصد المزيد من الأرواح، ورغم ما يبدو من انفصال ظاهري بين القضيتين إلا أنهما في الحقيقة مرتبطتان، فوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن الرهائن إلى جانب الزيادة الموعودة فى المساعدات، من شأنه أن يساعد في نزع فتيل التوترات الإقليمية، وإيجاد طريق للخروج من المخاطر.

لقد فهمها الخواجه الإنجليزي، صاحب الوعد المشئوم، وبقي أن نفهمها نحن، حتى لا ننجر إلى اللعبة القذرة، وندخل في استقطاب ضد مصالحنا وثوابتنا وأمننا القومي على المدى البعيد.

C
M
Y
K